الحكومة السورية المؤقتة
وزارة التربية والتعليم
جامعة حلب في المناطق المحررة
كلية التربية
قسم أصول التربية

انعكاسات استخدام شبكة الإنترنت على التماسك الأسريّ في الشمال السوريّ

دراسة أُعدت استكمالاً لمتطلبات نيل درجة الماجستير في أصول التربية

إعداد الطالب
أحمد فؤاد خرفان

الدكتور المشرف: محمّد الحمّادي
مدرس في قسم معلم الصف
كلية التربية
جامعة حلب في المناطق المحررة

الدكتور المشارك: عبد الحيّ المحمود
مدرس في قسم الإرشاد النفسي
كلية التربية
جامعة حلب في المناطق المحررة

٢٠٢٣ م/١٤٤٤هـ

نوقشت رسالة الماجستير للطالب: أحمد فؤاد خرفان.

والمعنونة ب: (انعكاسات استخدام شبكة الأنترنت على التماسك الأسري في الشمال السوري).

وأجيزت الرسالة يوم الثلاثاء الواقع في 19/ 09/ 2023من قبل السادة أعضاء لجنة الحكم الآتية أسماؤهم:

الإسم	الصفة	التوقيع
أ. د. عماد برق	رئيساً	
د. محمد الحمادي	مشرفاً	
د. حنان حمادي	عضواً	

تم إجراء التعديلات المطلوبة وأصبحت الرسالة صالحة لنيل درجة الماجستير في التربية- قسم أصول التربية.

الطالب: أحمد فؤاد خرفان

عنوان الرسالة:

انعكاسات استخدام شبكة الإنترنت على التماسك الأسريّ في الشمال السوريّ

اسم الدرجة: ماجستير

الدكتور المشرف: محمّد الحمّادي الدكتور المشارك: عبد الحيّ المحمود

الدراسات العليا

أُجيزت الرسالة بتاريخ:٢٠٢٣/٩/١٩ م

Student name: Ahmad Fuad Kharfan

Research Title:

Reflections of Internet Use Upon Family Cohesion

in Northern Syria

Degree name: Master

Supervised by

Dr. Mohamad Al Hamadi Dr. Abd Al Hai AlMahmod

Graduate Studies:

The research was approved on: 19/9/2023 AD

إقرار

أنا الموقع أدناه مقدم الرسالة التي تحمل عنوان:

انعكاسات استخدام شبكة الإنترنت على التماسك الأسريّ

في الشمال السوري

أُقرُّ بأنّ ما اشتملتْ عليه هذه الرسالة إنّما هي نتاج جهدي الخاص، باستثناء ما تمّت الإشارة إليه حيثُما ورد، وأنّ هذه الرسالة كلها، أو أي جزء منها لم يُقدم من قبل لنيل درجةٍ أو لقبٍ علميّ أو بحثيّ لدى أي مؤسسة تعليميّة أو بحثيّة أخرى.

DECLARATION

The Work Provided in this thesis, unless otherwise referenced is the researcher Own Work, and has not been Submitted elsewhere for any other degree or qualification.

اسم الطالب: أحمد فؤاد خرفان Students name: Ahmad Fuad Kharfan

التوقيع: Signature:

التاريخ: ١٩-٩-٢٠٢٣ Date: 19-9-2023

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

{ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ

وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي

إِنِّي تُبْتُ إِلَيْكَ وَإِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ }

صدق الله العظيم

(القرآن الكريم، الأحقاق:١٥)

الإهداء:

أهدي ثمرة جهدي المتواضع إلى:

والدتي رحمها الله وأسكنها الفردوس الأعلى مع النبيّن والصديقين والشهداء والصالحين

والدي حفظه الله وأطال في عمره ورزقه الصحة والعافية

إلى زوجتي التي حملت همّ جهدي وواكبت رحلة بحثي وباركت طموحي

أحبائي (أبنائي) غزلان وجمان وأفنان وإيمان وسراج الدين، جعلهم الله قرة عين لي

إخوتي وأخواتي حفظهم الله

الأهل والأقارب والأصدقاء

وإلى كل من كان عوناً لي ودعمني خلال دراستي

الباحث

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات

الحمد لله والشكر لله عز وجل على فضله وعلى توفيقه وامتنانه، الذي يسّر لي وأعانني على إنجاز هذه الدراسة، فلك الحمد ربنا كما ينبغي لجلال وجهك ولعظيم سلطانك، والصلاة والسلام على سيدنا محمد معلم البشرية وهادي الإنسانية وعلى آله وصحبه وبعد:

يسرّني أن أتقدّم بخالص الشكر والتقدير والاحترام لأستاذيّ الفاضلَين المشرفَين على هذه الدراسة "الدكتور محمد الحمّادي والدكتور عبد الحي المحمود" على ما قدماه لي من نصائح وتوجيهات قيّمة وجهود كبيرة في الإشراف على الدراسة ومتابعتها وتشخيص عيوبها وتقويم اعوجاجها وتوجيه مسارها فجزاهما الله خيراً ونفع الله بهما الأمة

كما أتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى عمادة كلية التربية وأعضاء هيئتها التدريسية الأفاضل والشكر موصول للسادة المحكمين لما قدموه لي من آراء ونصائح وتوجيهات وإرشادات في تحكيم أداة الدراسة، كما أقدم شكري وتقديري إلى السادة الأفاضل أعضاء لجنة الحكم على تحمّلهم عناء قراءة هذه الرسالة وتصويب أخطائها

حفظكم الله ورعاكم ونفعَ الله بكم

الباحث

فهرس المحتويات

الموضوع	رقم الصفحة
الآية	أ
الإهداء	ب
شكر وتقدير	ج
فهرس المحتويات	د
قائمة الجداول	ح
قائمة الأشكال	ي
قائمة الملاحق	ك
مستخلص الدراسة باللغة العربية	ل
مستخلص الدراسة باللغة الأجنبية	م
الفصل الأول: الإطار العام للدراسة	
- مقدمة الدراسة	٢
أولاً: مشكلة الدراسة	٤
ثانياً: أسئلة الدراسة	٦
ثالثاً: أهداف الدراسة	٧
رابعاً: أهمية الدراسة	٧
خامساً: حدود الدراسة	٨
سادساً: مصطلحات الدراسة وتعريفاتها الإجرائية	٨

الفصل الثاني: بعض الدراسات السابقة	**١١**
تمهيد	١٢
أولاً: الدراسات العربية	١٢
ثانياً: الدراسات الأجنبية	١٩
ثالثاً: التعقيب على الدراسات السابقة	٢٣
الفصل الثالث: الإطار النظري **المحور الأول: شبكة الإنترنت واستخداماتها**	**٢٥**
تمهيد	٢٦
أولاً: مفهوم شبكة الإنترنت	٢٦
ثانياً: خصائص شبكة الإنترنت	٢٦
ثالثاً: الخدمات التي توفرها شبكة الإنترنت	٢٩
رابعاً: أنواع الشبكات الاجتماعية على شبكة الإنترنت	٣١
خامساً: استخدام تطبيقات شبكة الإنترنت	٣٢
سادساً: مجالات استخدام شبكة الإنترنت	٣٣
سابعاً: مدى انتشار استخدام شبكة الإنترنت في العالم	٣٥
ثامناً: إيجابيات استخدام شبكة الإنترنت	٣٧
تاسعاً: سلبيات استخدام شبكة الإنترنت	٣٨
عاشراً: تأثير التقانة الحديثة " شبكة الإنترنت " على التماسك الأسري	٤٠
خلاصة	٤٢

المحور الثاني: الأسرة وتماسكها	٤٣
• **الأسرة**	
تمهيد	٤٤
أولاً: مفهوم الأسرة	٤٤
ثانياً: أهمية الأسرة	٤٤
ثالثاً: خصائص الأسرة	٤٥
رابعاً: بنية الأسرة	٤٦
خامساً: وظائف الأسرة	٤٧
• **العلاقات الأسرية**	
أولاً: أهمية العلاقات الأسرية	٤٩
ثانياً: العوامل المؤدية إلى تغير الأسرة وتطورها	٥٠
ثالثاً: مسارات العلاقات الأسرية	٥١
رابعاً: توزع الأدوار والمسؤوليات بين الزوجين	٥٢
خامساً: أساليب المعاملة الوالدية	٥٣
سادساً: مقومات التماسك الأسري	٥٧
سابعاً: مظاهر التماسك الأسري	٥٩
ثامناً: العوامل المؤثرة على التماسك الأسري	٦٠
تاسعاً: المبادئ الإسلامية التي تحكم العلاقات الأسرية	٦٣
عاشراً: آداب العلاقات الأسرية في المنهج الإسلامي	٦٥
خلاصة	٦٨

الفصل الرابع: منهجية الدراسة وإجراءاتها	**٦٩**
- تمهيد	٧٠
أولاً: منهج الدراسة	٧٠
ثانياً: مجتمع الدراسة	٧٠
ثالثاً: عينة الدراسة	٧١
رابعاً: أداة الدراسة وخصائصها السيكومترية	٧٥
خامساً: إجراءات الدراسة	٨٥
سادساً: الصعوبات التي واجهت الباحث وكيفية مواجهتها	٨٥
سابعاً: المعالجات الإحصائية المستخدمة في الدراسة	٨٦
الفصل الخامس (نتائج الدراسة ومناقشتها)	**٨٧**
- تمهيد	٨٨
- مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول	٨٨
- مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني	٩٧
- مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث	٩٩
- مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع	١٠٤
- خلاصة نتائج الدراسة	١٠٧
- توصيات ومقترحات الدراسة	١٠٨
- المراجع باللغة العربية	١٠٩
- المراجع باللغة الإنكليزية	١١٥
- الملاحق	١١٧
- ملخص الدراسة باللغة العربية	١٣٠
- ملخص الدراسة باللغة الإنكليزية	١٤٠

قائمة الجداول

الرقم	العنوان	رقم الصفحة
١	جدول يوضح توزيع مسؤوليات الأسرة على الزوجين عندما تكون الزوجة ربة بيت	٥٢
٢	جدول يوضح توزع مسؤوليات الأسرة على الزوجين عندما تكون الزوجة تعمل مع الزوج خارج المنزل	٥٣
٣	جدول يوضح عدد الأسر في مجتمع الدراسة الأصلي موزعة على المناطق الجغرافية	٧٠
٤	جدول يوضح توزع أفراد عينة الدراسة على المناطق الجغرافية	٧١
٥	جدول يوضح توزع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس	٧٢
٦	جدول يوضح توزع أفراد عينة الدراسة حسب متغير المؤهل العلمي	٧٣
٧	جدول يوضح توزع أفراد عينة الدراسة حسب متغير عدد ساعات استخدام الإنترنت يومياً	٧٤
٨	جدول يوضح أبرز التعديلات التي أوردها السادة المحكمون	٧٦
٩	جدول يوضح توزع فقرات الاستبانة على الأبعاد بعد صدق المحكمين	٧٨
١٠	جدول يوضح معامل ارتباط كل فقرة من فقرات المحور الأول " الأدوار الزوجية" مع الدرجة الكلية للمجال الذي ينتمي إليه	٧٨
١١	جدول يوضح معامل ارتباط كل فقرة من فقرات المحور الثاني " الأدوار الوالدية" مع الدرجة الكلية للمجال الذي ينتمي إليه	٧٩
١٢	جدول يوضح معامل ارتباط كل فقرة من فقرات المحور الثالث " العلاقة بين الآباء والأبناء" مع الدرجة الكلية للمجال الذي ينتمي إليه	٨٠
١٣	جدول يبين معاملات الارتباط بين مجالات الاستبانة مع بعضها البعض ومع الدرجة الكلية للاستبانة	٨١

١٤	جدول يوضح معاملات ألفا كرونباخ لكل بعد من أبعاد الاستبانة وكذلك الاستبانة ككل	٨٢
١٥	جدول يوضح معاملات ثبات التجزئة النصفية للاستبانة	٨٣
١٦	جدول يوضح معاملات ثبات الإعادة للاستبانة	٨٣
١٧	جدول يوضح معيار تحديد درجة انعكاسات استخدام شبكة الإنترنت على التماسك الأسري	٨٤
١٨	جدول يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة انعكاسات استخدام الإنترنت على التماسك الأسري	٨٨
١٩	جدول يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمجال الأول " الأدوار الزوجية "	٩٠
٢٠	جدول يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمجال الثاني " الأدوار الوالدية"	٩٢
٢١	جدول يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمجال الثالث " العلاقة بين الآباء والأبناء"	٩٤
٢٢	جدول يوضح دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير الجنس على الدرجة الكلية لاستبانة انعكاسات استخدام شبكة الإنترنت على التماسك الأسري وفي كل محور من محاورها	٩٧
٢٣	جدول يوضح نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي " أنوفا" لاختبار مستوى دلالة الفروق لاستجابات أفراد عينة الدراسة وفق متغير المؤهل العلمي لأفراد عينة الدراسة	٩٩
٢٤	جدول يوضح نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية للمحور الأول " الأدوار الزوجية " وفق متغير المؤهل العلمي	١٠٠
٢٥	جدول يوضح نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية للمحور الثالث " العلاقة بين الآباء والأبناء " وفق متغير المؤهل العلمي	١٠١
٢٦	جدول يوضح نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية على الدرجة الكلية للاستبانة وفق متغير المؤهل العلمي	١٠٢

٢٧	جدول يوضح نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي " أنوفا" لاختبار مستوى دلالة الفروق لاستجابات أفراد عينة الدراسة وفق عدد ساعات استخدام الإنترنت يومياً لأفراد عينة الدراسة	١٠٤
٢٨	جدول يوضح نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية على الدرجة الكلية للاستبانة وفق متغير عدد ساعات استخدام الإنترنت يومياً	١٠٥

قائمة الأشكال

الرقم	العنوان	رقم الصفحة
١	شكل يوضح نسبة الأفراد الذين يستخدمون الإنترنت لكل منطقة حول العالم	٣٥
٢	شكل يوضح تسارع انتشار مستخدمي الإنترنت على مدار الـ ١٠ سنوات الماضية	٣٦
٣	شكل يوضح سلوك الوالدين في معاملة الأبناء وفق نموذج sheafer et al	٥٥
٤	يوضح توزع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس	٧٢
٥	يوضح توزع أفراد عينة الدراسة حسب متغير المؤهل العلمي	٧٣
٦	يوضح توزع أفراد عينة الدراسة حسب متغير عدد ساعات استخدام الإنترنت يومياً	٧٤
٧	شكل يوضح درجة انعكاسات استخدام شبكة الإنترنت على التماسك الأسري على محاور أداة الدراسة	٩٠

قائمة الملاحق

الرقم	العنوان	رقم الصفحة
١	قائمة بأسماء السادة المحكمين	١١٨
٢	الدراسة الاستطلاعية	١١٩
٣	الاستبانة في صورتها الأولية	١٢٠
٤	الاستبانة في صورتها النهائية	١٢٥
٥	خطاب الموافقة على تطبيق أداة الدراسة	١٢٩

مستخلص الدراسة

هدفت الدراسة إلى التعرّف على درجة انعكاسات استخدام شبكة الإنترنت على التماسك الأسري في الشمال السوري، والكشف عن الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على أداة الدراسة وفق متغير " الجنس (الآباء والأمهات) والمؤهل العلمي وعدد ساعات استخدام الإنترنت يومياً "

اتّبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي، ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحث بتصميم استبانة انعكاسات استخدام شبكة الإنترنت على التماسك الأسري بوصفها أداة للدراسة والتي تكونت من ثلاثة محاور" الأدوار الزوجية، الأدوار الوالدية، العلاقة بين الآباء والأبناء"، بعد التأكد من صدقها وثباتها، تم تطبيقها على عينة قصدية بلغت "300" مفردة من الآباء والأمهات من مدينة اعزاز في الشمال السوري، وبعد استخدام الباحث لعدد من الأساليب الإحصائية في حساب النتائج توصلت نتائج الدراسة إلى ما يلي:

١- كانت درجة انعكاسات استخدام شبكة الإنترنت على التماسك الأسري " متوسطة " حيث بلغت "3.10" وانحراف معياري بلغ " 0.58" وكانت محاور هذه الانعكاسات وفق الترتيب الآتي:

الترتيب الأول: محور العلاقة بين الآباء والأبناء بدرجة متوسطة وقدرها " 3.34 " وانحراف معياري بلغ " 0.70"

الترتيب الثاني: محور الأدوار الزوجية" بدرجة متوسطة وقدرها " 3.04" وانحراف معياري بلغ 0.69

الترتيب الثالث: محور الأدوار الوالدية" بدرجة متوسطة وقدرها " 2.90" وانحراف معياري بلغ 0.62

٢- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير الجنس " آباء وأمهات" في جميع محاور أداة الدراسة باستثناء محور الأدوار الوالدية تبيّن وجود فروق لصالح الآباء

٣- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير المؤهل العلمي " في جميع محاور أداة الدراسة وكانت الفروق لصالح المؤهل العلمي " إعدادي وأقل " باستثناء محور الأدوار الوالدية فأنّه تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية

٤- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير عدد ساعات استخدام الإنترنت يومياً " في جميع محاور أداة الدراسة، وكانت الفروق لصالح مستخدمي الإنترنت " لأكثر من 6 " ساعات يومياً.

وخلصت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات أبرزها: ضرورة إعطاء الأدوار الزوجية والأسرية الأولوية في الحياة الأسرية، فصل الأجهزة الإلكترونية عن الإنترنت في الأوقات المخصصة للأسرة، مراقبة الآباء والأمهات محتوى ما يتابعه ويشاهده الأبناء على شبكة الإنترنت، إعطاء الآباء والأمهات فرصة للأبناء للتعبير عن مشاعرهم والاستماع إليهم ونصحهم وتوجيههم، أن يكون الآباء والأمهات قدوة حسنة ونموذجاً مثالياً يقتدى به في الأسرة من خلال الأفعال والأقوال.

الكلمات المفتاحية: انعكاسات - شبكة الإنترنت - التماسك الأسري.

Abstract

The study aimed to know reflections level of internet usage upon family cohesion in north Syria, and to reveal the differences between level averages of research sample individuals, according to gender (Father and Mother), qualification, and internet daily usage hours.

The researcher followed the analytical descriptive method. In order to achieve the objectives of the study, the researcher designed a questionnaire of reflections of internet use on family cohesion, which consisted of three axes: marital roles, parental roles, the relationship between parents and children. After proving that it is verity and stable, it was applied on intended sample of (300) individuals of parents in Azaz city in northern Syria.

After researcher using to number of statistic styles, the study reached to many results, which:

1-Reflections level of using internet upon family cohesion was normal 3.10 and standard deviation "0.58". This reflections pivot was arranged as follow:

-First arrangement: pivot of relationship between parents and Sons in normal level "3.34" and standard deviation "0.70"

-Second arrangement: pivot of marital in normal level "3.04" and standard deviation "0.69"

-Third arrangement: pivot of parent's roles in normal level "2.90" and standard deviation "0.62"

2- There are no statistic differences between averages level of research sample individuals attributed to gender change in study tool pivots except parent's pivot, and the differences were in favor of parents.

3-There are statistic differences between averages level of research sample individuals, attributed to qualification in all pivots of study tool except parents' role pivot and differences were in favor to qualification, normal and lower

4-There are statistic differences between average level of research sample individuals attributed to change of hours number of daily using internet in all pivots of study tool, and the differences were in favor of internet use more than "6" hours a day.

The study concluded with a set of recommendations, most notably: the necessity of giving marital and family roles priority in family life, separating electronic devices from the Internet in the times specified to family, parents monitoring the content of what children follow and watch on the Internet, giving parents an opportunity for children to express their feelings and listen to them Advising and guiding them, that fathers and mothers be a good example and an exemplary role model in the family through actions and words.

Key Words: Reflections, Internet, Family Cohesion.

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة	الصفحة
- مقدمة الدراسة	٢
أولاً: مشكلة الدراسة	٤
ثانياً: أسئلة الدراسة	٦
ثالثاً: أهداف الدراسة	٧
رابعاً: أهمية الدراسة	٧
خامساً: حدود الدراسة	٨
سادساً: مصطلحات الدراسة وتعريفاتها الإجرائية	٨

مقدمة الدراسة:

تشهد المجتمعات في عصرنا الحديث انتشاراً واسعاً لتكنولوجيا المعلومات، وثورة نوعيّة في عالم الاتصالات، وكثافةً في انتشار العلوم والثقافات التي نشأت وتراكمت خلال فترة زمنية وجيزة، ولعلّ من أهم نِتاج هذه الظواهر التكنولوجية ظاهرة الإنترنت، فهي من أعظم الإنجازات الحضارية والاختراعات التي أحدثها العقل البشري.

ومن المعلوم أنّ سنة واحدة من عمر شبكة الإنترنت تساوي أربع سنوات من العمر الزمني الأرضي لغيرها من وسائل الإعلام والمقصود بهذا أنّ شبكة الإنترنت تتطور بسرعة كبيرة ولا يمر شهر أو بضعة أشهر إلا ويحدث تطور نوعي في طريقة عمل هذه الشبكات العنكبوتية جنباً إلى جنب مع التطورات الكمية البسيطة المتراكمة المترابطة بها (خضر، ٢٠١٥، ص. ١٤٨)

فباتت شبكة الإنترنت الجسر الذي تسير عليه العولمة والعنصر القوي للعولمة الثقافية؛ لأنها ألغت تماماً المسافات واخترقت الحدود الوطنية، وبدأت تفرض علاقات جديدة وبدأت تشكل انتهاكاً لسيادة الدول الأخرى (الفلاحي، ٢٠١٤، ص. ١٤٩)

وشكّلت الثورة المعلوماتية قفزة حضارية ونوعية في حياة الأفراد والدول، نظراً لما تتميز به من عنّصري السرعة والدقة في تجميع المعلومات وتخزينها ومعالجتها ومن ثم نقلها وتبادلها بين الأفراد والجهات والشركات والمؤسسات المختلفة داخل الدولة، إلا أنّ هذا الجانب الإيجابي المشرق لعصر المعلوماتية لا ينفي الانعكاسات السلبية التي أفرزتها هذه التقنية العالية والمتمثلة في إساءة الاستخدام (المومني، ٢٠١٠، ص. ١٣)

ومع دخول شبكة الإنترنت عالمنا الاجتماعي المعاصر، وتغلغلها في حياتنا الاجتماعية، أصبحت جزءاً أساسياً لحياة الأفراد لسهولة استخدامها بين جميع الفئات العمرية أطفالاً ومراهقين وراشدين عن طريق تزويدهم بالمعلومات والمعارف، ونشر للثقافات المتعددة بدون قيود أو حواجز، وإحداث جملة من التغييرات في طبيعة الحياة البشرية والنماذج السلوكية وفي جميع أنماط التعامل والعادات وأساليب التفكير وفي القيم والمفاهيم والاتجاهات.

كما أكّد الناقد الثقافي " سيجيل " في ملاحظة مهمة له: يُعد الإنترنت البيئة الأولى لخدمة احتياجات الفرد المنعزل والمترفع والأناني، وكما علّق الكاتب الإنجليزي " تيم آدام " في قوله عن الإنترنت: أثبت نفسه دائماً أنه فرصة للعالم ليفهمني بدلاً من فهمي أنا للعالم"، ونظن أنّنا نستخدم الإنترنت، لكن ربما ينتهي بنا الأمر إلى أن يستخدمنا الإنترنت، ومن المعلوم أنّ المعرفة تزداد على مر الزمن، ولكن هنالك احتمال دائماً أنّ العكس هو ما يمكن أن يحدث، فيزداد الجهل مع مرور الوقت؛ لأنّ الحجم الهائل من اللهو

والتفاهات الرقمية التي شاركت في إنشاء ذلك الجهل وتوزيعه بسهولة ستُغرق التعلم والحكمة، فربما لا نكون في منتصف ثورة معلومات إنما في بداية ثورة تضليل الآلة (واطسون، ٢٠١٦، ص. ٢١٢)

فقد تؤثر شبكة الإنترنت من حيث الاستخدام الخاطئ على الفرد؛ فيقع أسيراً في شِباكها وخيوطها فترمي به في وحل الانحراف والرذيلة، وقد تعمل على تشويش فطرته السليمة النقية التي فُطِر الإنسان عليها، ليصل هذا التأثير ويتوغل في الأسرة التي تُعد المحضن الأول الذي يوفر الطمأنينة والسكينة والسكن النفسي والدفء العاطفي للزوجين والأفراد، والبيئة النفسية والعاطفية المستقرة وتحقيق السكن والسكون والتعاون والتآزر بين الزوجين لتحقيق الاستقرار الأسري، وبناء الحياة الأسرية التي تسودها لغة المودة والرحمة، وهما اللفظان اللذان عبّر عنهما القرآن الكريم بقوله تعالى " وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجاً لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ" (القرآن الكريم، الروم: ٢١)

وتُعد الأسرة الركيزة الأساسية في المجتمع والإطار الذي يتلقى فيه الإنسان القيم التربوية، وأول دروس الحياة الاجتماعية من خلال التفاعل الزواجي القائم على توزيع الأدوار الزوجية والأسرية لضبط سلوك أفرادها ورعايتهم من عدة جوانب عقلية ونفسية ووجدانية وجسمية وخُلقية لتحقيق أعلى درجات الوئام بين أفراد الأسرة لتحافظ على تماسكها وبنيانها، حيث وضحت السنة النبوية تكامل الأدوار الأسرية بين الزوجين بقوله صلى الله عليه وسلم: " والرجل راعٍ في أهل بيته وهو مسؤول عن رعيته، والمرأة راعية في بيت زوجها و مسؤولة عن رعيتها" (صحيح البخاري، ص.٢١٦:ح٨٩٣)

كما تقوم الأسرة بعملية التطبيع الاجتماعي، ومن خلال هذا التفاعل تتعدل دوافع الفرد ويتكون ضميره ويكتسب خبرات ومعلومات ومهارات وعواطف واهتمامات، ويتخذ قيماً ومعتقدات وانحيازيات وسمات خلقية شتى، كما يقلع عن عادات واتجاهات وسمات أخرى (أحمد، د.ت، ص.٣٨).

وتعمل الأسرة على نقل التراث، وتكسب الأبناء أساليب التفاعل الاجتماعية المختلفة، وكما تحدّد أساليب التوافق مع المواقف المختلفة، وتنمية الانضباط الذاتي والانضباط الخارجي للأفراد، وتؤثر بشكل مباشر على الأبناء عن طريق المناخ الأسري الذي يسودها، وألوان التفاعل، والسلوك الذي يحاول الصغير محاكاته وتقليده (خليل،٢٠٠٠، ص.١٤)

فالأسرة هي الوعاء الذي يُلقن أفرادها أنماط التفكير والقيم والاتجاهات والمبادئ، وتقوم على بناء الكيان التربوي من خلال ترسيخ الآداب القيّمة والأخلاقيات الحسنة والسلوكيات الحميدة، ويكتسب الأبناء من خلالها اللبنات اللغوية والخبرات والمهارات الحياتية والاجتماعية، وإنّ الأسرة التي تتسم علاقاتها مع أفرادها بالمحبة و القبول و الثقة و الاحترام المتبادل تكون سبباً في السعادة الأسرية و تؤدي إلى التماسك الأسري، و العلاقات الأسرية السيئة والأساليب التربوية السلبية المتّبعة في الأسرة تؤثر سلباً على نمو أفراد الأسرة و على صحتهم النفسية و تكون سبباً في التصدع والتفكك الأسري، فالأسرة العمود الفقري

للمجتمع والتي تؤثر فيه وتتأثر به والمجتمع ينهض ويزدهر بقدر ما تزدهر فيه الأسرة وتستقر، فبصلاحها يصلح المجتمع وبفسادها يفسد المجتمع.

وما يتبع من ظهور التكنولوجيا الحديثة تأثيرات متعددة على الأسرة من حيث بنائها ووظائفها، ومن ضعف إمكانيات الأسرة، ومن خلق أوقات فراغ قد لا تكون في صالح الروابط والعلاقات الأسرية، وذلك لسوء استغلالها من جانب أفراد الأسرة وأيضاً لزيادة تطلعهم إلى كل ما هو حديث ومبتكر، وما يتبع ذلك من نقل للثقافات المتطرفة مما كان له أثر سيء على سلوك الأفراد وعلى تغير قيمهم وعاداتهم (نوفل، والمالك، ٢٠٠٦، ص. ١٢١)

فشبكة الإنترنت وفي ظل انتشارها الواسع قد تؤثر سلباً في العلاقات الأسرية وعلى تنشئة الأبناء وتأثيرها على عقولهم وسلوكهم من خلال ما يُبث فيها كالمواقع الهابطة والبرامج الساخرة المنتشرة، والتي قد تُخرب العقول وتُفْسِد النفوس، وبعض البرامج والقنوات الربحية والألعاب الإلكترونية المنتشرة والخالية من القيم التربوية، والتي تسلب أعظم الأوقات وتهدر أثمن ساعات أفراد الأسرة، والانشغال الطويل في استخدام وسائل التواصل والمواقع المتعددة وفي أوقات مختلفة وعلى حساب العلاقات الأسرية، مما قد ينعكس على الأسرة وتماسكها، وهنا تظهر الحاجة إلى دراسة انعكاسات استخدام شبكة الإنترنت على التماسك الأسري كدراسة علمية و هذا ما قامت به الدراسة الحالية.

أولاً: مشكلة الدراسة:

صاحب الانفجار المعرفي والتطورات التكنولوجية والثورة المعلوماتية وعلى رأسها شبكة الانترنت إقبال العديد من الأفراد على استخدامها لما توفره من وصول سريع للمعلومات بأقصر وقت وأقل تكاليف فأصبحت عصب حياة المجتمعات.

هذه التطورات التي برزت جعلت المختصين يطلقون على الكرة الأرضية القرية الكونية أو القرية الصغيرة، بل إنّ بعض المختصين يبدي اندفاعاً أكثر ليطلق عليها أسرة صغيرة أو شاشة إلكترونية (الفلاحي،٢٠١٤، ص.١٣)

حيث أزالت وتخطت الحواجز الجغرافية بين البلدان والشعوب وألغت الحدود والقيود الجغرافية، وقد أحدثت هذه التطورات تغيرات وآثار عميقة في المفاهيم والأفكار والسلوكيات، بعد أن فرضت نفسها ودخلت كل البيوت لتنافس وتشارك الأسرة في القيام بأدوارها وتكوين شخصية أفرادها، فلم تعد شبكة الإنترنت مقتصرة على نقل المعلومات والمعارف، وإنما أصبحت تتحكم بالأنشطة الحياتية والعلاقات الأسرية، وأصبح لها عدد من الآثار والتحديات والتغيرات الجذرية والانعكاسات الثقافية والاجتماعية، كما وضحت دراسة حنفي محمود (٢٠١٩). في المؤتمر الدولي الثالث حول الأمن الأسري " الواقع والتحديات" أنّ الأسرة العربية في ظل الثورة المعلوماتية تعاني من عدد من المتغيرات والتحديات، ومن غزو فكري ثقافي ممّا أثر بدوره على أمن الأسرة وأضعف تماسكها والتفاعل بين أفرادها.

كما اتسع دورها لتصبح من أساسيات حياة الأفراد واستخدام مواقعها وبرامجها المختلفة من قبل كافة الفئات العمرية أبناءً وآباء، فنرى كثيراً من الأسر قد غفلت عن القيام بأدوارها ومسؤولياتها، فيكون أحد الشريكين مستغرقاً في استخدام الإنترنت وعالمه الافتراضي والآخر في حالة انعزال وانطواء، إضافةً إلى التعرض اليومي والاستخدام غير العقلاني وغير المتوازن جعل جيل الانترنت أسيراً لشبكة الإنترنت.

وتشير الأبحاث الطبية إلى أنّ الإدمان على الانترنت يُضعف عمل هرمونات السعادة؛ فيشعر المدمن بالتعب والخمول والأرق والحرمان من النوم والوحدة والإحباط والاكتئاب وفقدان للعلاقات الأسرية والاجتماعية ويزيد من هرمون الكورتيزول "هرمون المشاعر السلبية (ناصر الدين، ٢٠١٧، ص. ١٦)

كما أكد الدكتور "جراي سمول Gray Small "من جامعة كالفورنيا "University of California إنّ التعرض اليومي للتكنولوجيا الرقمية مثل الهواتف المحمولة والإنترنت قد تغير من الطريقة التي تعمل بها عقولنا " وأنّنا عندما نقضي وقتاً طويلا في التعامل مع الوسائل التكنولوجية وعلى الجانب الآخر نقضي وقتاً أقل في التعامل مع الأشخاص الحقيقيين، وإنّ الوصلات العصبية في المخ المسؤولة عن التعامل مع العلاقات التي تتم وجهاً لوجه تصبح أضعف، ويؤدي ذلك إلى أن يصبح الشخص أقل لباقة في التعاملات الاجتماعية وأقل قدرة على التعامل مع الناس، ويؤدي هذا به إلى العزلة الاجتماعية (مختار، ٢٠١٩، ص. ٣٩-٤٠).

إضافة إلى انقياد عدد من الأبناء وراء الثقافات الدخيلة التي تبث عبر شبكة الإنترنت والتي سببت انهياراً للقدوة الحسنة وغياباً للنموذج الأمثل؛ ما جعل الأسرة اليوم تقف حائرةً أمام هذه الشابكة العنكبوتية وغير مدركة للانعكاسات التي تتعرض لها وكيف تقوم بمسؤولياتها وأدوارها، وهذا ما أكدته عدد من الدراسات التي تناولت آثار الإنترنت السلبية ومنها:

دراسة سلفهوت وآخرون (2009) .Selfhout.et al التي هدفت إلى التعرف على تأثير الإنترنت على الأبناء المراهقين في هولندا، والتي أبرز ما جاء في نتائجها ازدياد أعراض الاكتئاب والقلق الاجتماعي لدى الأبناء المراهقين الذين يتصفحون الإنترنت لأوقات طويلة.

وفي دراسة دارا مولا (2015) Daramola التي هدفت إلى التعرف على استخدام الأطفال للإنترنت، وتأثير المبادئ التوجيهية للوالدين، والتي أكدت نتائجها أنّ الأطفال أصبحوا مدمنين على الإنترنت "الألعاب الإلكترونية " في سن مبكرة وأن الأطفال غير قادرين على قضاء يوم واحد بدون شبكة الإنترنت والأجهزة الحديثة.

وكما في دراسة سليمان (٢٠١٧). والتي هدفت إلى التعرف على دور الأسرة في حماية أبنائها من مخاطر شبكة الإنترنت، حيث أكدت نتائجها أنّ شبكة الانترنت يمكن أن تؤدي إلى إهدار الوقت واهمال

الواجبات المدرسية للأبناء ونشر الثقافة الاستهلاكية كالمواقع الإباحية وإمكانية الوصول لها، إضافة إلى أنّ كثرة استخدام شبكة الإنترنت تؤدي إلى الكسل والخمول.

وأبرز ما توصلت إليه نتائج دراسة آمال (٢٠٢٠) أنّ الدور الذي تلعبه الأسرة في تكوين شخصية الفرد انتقل إلى وسائل التكنولوجيا الحديثة وأهمها شبكة الإنترنت الأمر الذي أتاح أنماط جديدة من التواصل الافتراضي بديلاً عن الحوار بين أفراد الأسرة والأقارب

وحسب ما أبرزته نتائج دراسة العسالي (٢٠٢٠). أن شبكة الإنترنت تشكل أكبر تحدي للأسرة في كيانها، وبروز أنماط سلوكية تهدد بالانحراف وتنذر بتفكك الأسرة وإثارة فجوة بين علاقات كلا الزوجين.

ومن خلال عقد مجالس أولياء الأمور التي كان يدعو لها الباحث في المدارس، ومن خلال عمله في مركز الدعم النفسي الاجتماعي في الشمال السوري لاحظ الباحث وجود عدد من مؤشرات اضطرابات الصحة النفسية ومنها الانعزالية والانطواء واضطرابات في المزاج والمشكلات الأسرية بين أفراد الأسر بسبب إساءة استخدام شبكة الإنترنت وانعكاساتها على حياتهم وحياة أسرهم.

كما أجرى الباحث دراسة استطلاعية على عينة من الآباء والأمهات في مدينة اعزاز، بلغت (٢٠) أسرة يستخدم أفرادها شبكة الإنترنت والإجابة على الأسئلة الموجهة في (الملحق رقم ٢، ص.١٣٠) وقد تبيّن للباحث من خلال الإجابات ارتفاع نسبة تأثير شبكة الإنترنت على التماسك الأسري بنسبة تقريبية تصل إلى (٦٧٪) وهذا ما جعل الباحث يقف وراء هذه الانعكاسات التي تطرأ على أفراد الأسرة لطرح التساؤل الآتي:

ما درجة انعكاس استخدام شبكة الإنترنت على التماسك الأسري في الشمال السوري؟

ثانياً: أسئلة الدراسة

في ضوء ما سبق يحاول الباحث الإجابة عن الأسئلة الآتية:

١- ما درجة انعكاس استخدام شبكة الإنترنت على التماسك الأسري في الشمال السوري؟

ويتفرع عن السؤال الرئيس ما يلي:

أ - ما درجة انعكاسات استخدام شبكة الإنترنت على الأدوار الزوجية؟

ب - ما درجة انعكاسات استخدام شبكة الإنترنت على الأدوار الوالدية؟

ج - ما درجة انعكاسات استخدام شبكة الإنترنت على العلاقة بين الآباء والأبناء؟

٢- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة انعكاسات استخدام شبكة الانترنت على التماسك الأسري وفق متغير الجنس (الآباء - الأمهات)؟

٣- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة انعكاسات استخدام شبكة الإنترنت على التماسك الأسري وفق متغير المؤهل العلمي (إعدادي وأقل - ثانوي ومعهد - جامعي وأكثر)؟

٤- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة انعكاسات استخدام شبكة الإنترنت على التماسك الأسري وفق متغير عدد ساعات استخدام الإنترنت اليومية (من ١إلى ٢ - من ٣ إلى ٦ - أكثر من ٦)؟

ثالثاً: أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى:

١- تعرّف على درجة انعكاسات استخدام شبكة الإنترنت على التماسك الأسري في الشمال السوري، ويتفرع عن الهدف الرئيس الأهداف الآتية:

أ - تعرّف على درجة انعكاسات استخدام شبكة الإنترنت على الأدوار الزوجية في الأسرة.

ب - تعرّف على درجة انعكاسات استخدام شبكة الإنترنت على الأدوار الوالدية.

ج - تعرّف على درجة انعكاسات استخدام شبكة الإنترنت على العلاقة بين الآباء والأبناء.

٢- تعرّف على الفروق في درجة انعكاسات استخدام شبكة الإنترنت على التماسك الأسري وفق متغير الجنس (الآباء والأمهات)

٣- تعرّف على الفروق في درجة انعكاسات استخدام شبكة الإنترنت على التماسك الأسري وفق متغير المؤهل العلمي.

٤- تعرّف على الفروق في درجة انعكاسات استخدام شبكة الإنترنت على التماسك الأسري وفق متغير عدد ساعات استخدام الإنترنت اليومية.

رابعاً: أهمية الدراسة:

تبرز أهمية الدراسة النظرية من:

١- حداثتها وما تشهده تكنولوجيا الاتصال وعلى رأسها شبكة الإنترنت وانتشارها الواسع والمتنامي واستخدامها من قبل معظم الفئات العمرية.

٢- تعد من الدراسات الأولى التي ستتناول انعكاسات شبكة الإنترنت على تماسك الأسرة في مناطق الشمال السوري على حد علم الباحث ".

٣- إدراك انعكاسات شبكة الإنترنت على الأسرة وتماسكها.

٤- إدراك التغيرات النوعية التي تحدثها شبكة الإنترنت على الحياة الأسرية وعلى الأدوار الزوجية والوالدية.

٥- أهمية دور الآباء والأمهات في الحفاظ على بنيان الأسرة وتماسكها باعتبارهما القدوة الحسنة للأبناء والعيون التي تُراقب والعقول التي تُرشد.

الأهمية التطبيقية:

تكمن الأهمية التطبيقية للدراسة:

١- قد تفيد الدراسة الآباء والأمهات في تفادي مخاطر الإنترنت المؤثرة على أدوارهما الزوجية والأسرية حفاظاً على تماسك الأسرة

٢- قد تفيد الدراسة الأسرة في معرفة التغّيرات والانعكاسات التي سببتها شبكة الإنترنت في العلاقات الأسرية.

٣- قد تفيد الدراسة المجتمع في تسليط الضوء على مخاطر شبكة الإنترنت على كافة الفئات العمرية لتفاديها.

٤- قد تفيد الدراسة في إغناء البحث العلمي وتسليط الضوء أمام الباحثين حول أهمية الموضوع لإجراء المزيد من هذه الدراسات من جوانب أخرى.

٥- يمكن أن تسهم نتائج الدراسة وتوصياتها في التعامل الإيجابي والعقلاني لشبكة الإنترنت والحد من الآثار السلبية على الأسرة.

خامساً: حدود الدراسة

اقتصرت الدراسة الحالية على الحدود الآتية:

الحدود الموضوعية: وتتمثل في التعرّف على درجة انعكاسات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على التماسك الأسري في الشمال السوري

الحدود البشرية: الأسر التي تضم الآباء والأمهات.

الحدود الزمانية: في الفترة الزمنية خلال عام (٢٠٢٢ - ٢٠٢٣)

الحدود المكانية: وتشمل "الأسر التي تسكن مدينة اعزاز في مناطق الشمال السوري.

سادساً: مصطلحات الدراسة وتعريفاتها الإجرائية:

الإنترنت

يعرفها العريشي والدوسري (٢٠١٥) بأنّها شبكة عالمية من الروابط بين الحواسيب تسمح للناس بالاتصال والتواصل بعضهم مع بعض، واكتساب المعلومات من الشبكة الممتدة إلى جميع أرجاء الأرض بوسائل بصرية وصوتية ونصية مكتوبة، وبصورة تتجاوز حدود الزمان والمكان والكلفة وقيود المسافات، وتتحدى في الوقت نفسه سيطرة الرقابة الحكومية (ص.١٤٢).

ويعرفها الباحث إجرائياً:

هي نظام اتصال عالمي يسمح بالحصول على المعلومات والثقافات وتبادلها، ويستخدمها معظم الفئات العمرية وإمكانية تصفح مواقعها المتعددة وبرامجها المختلفة بكل يسر وسهولة وذلك لأغراض متعددة من خلال شبكة ضخمة من الحواسيب المترابطة في العالم

التماسك الأسري

التماسك

عرف الصالح (١٩٩٩) التماسك بأنه "أثر القوى التي تعمل على بقاء الأعضاء في الجماعة" (ص. ٩٧). وكما يعرف من الناحية السوسيولوجية بأنه زيادة العلاقات الموجبة التي تدور في المحيط الداخلي للجماعة، فكلما ازدادت هذه العلاقات ازداد تماسك الجماعة وكلما تشتت هذه العلاقات واتجهت نحو الجماعة الخارجية ضعف التماسك الداخلي (بدوي، د.ت، ص. ٦٨)

الأسرة

يعرفها بوجاروس كما ورد في عبد الرحمن وآخرون (٢٠١٦) "بأنّها جماعة اجتماعية صغيرة تتكون عادةً من الأب والأم وواحد أو أكثر من الأطفال يتبادلون الحب ويتقاسمون المسؤولية، وتقوم بتربية الأطفال حتى يتمكنوا من القيام بتوجيههم وضبطهم ليصبحوا أشخاصاً يتصرفون بطريقة اجتماعية" (ص. ٢٢).
ويعرفها العيسوي (٢٠٠٩)" بـأنها الحضانة التي يتربى و ينشأ و يترعرع فيها الأطفال الذين يصبحون رجال الغد، وهي الرحم الذي يتكون فيه الكائن الإنساني و الذي يمتاز من دون سائر مخلوقات الله بطول فترة رضاعته و طفولته، وهي النّواة أو الخلية الأولى التي يتكون منها المجتمع فإذا صلحت صلح المجتمع برمّته، وهي التي توفر لهم سبل الوقاية و العلاج و الإرشاد و التحصينات المختلفة ضد الأمراض، و هي التي تحمي أفرادها من أخطار الحوادث والإصابات، إضافة إلى أنّها تغرس فيهم القيم و المثل و المعايير والمبادئ و القواعد والنظم الأخلاقية و الروحية و الوطنية و العربية و الإسلامية، و هي التي تغرس فيهم مشاعر الانتماء للوطن و الحب و العطف و الحنان و الشفقة و الرحمة و البر و الإحسان و التقوى و الصلاح، وتربيهم على الطاعة و الالتزام و الانضباط ، و تنمي فيهم العادات السلوكية" (ص. ٩).

التماسك الأسري

يعرف مختار (٢٠١٩) التماسك الأسري (Family cohesion) بأنه "الرابطة العاطفية القوية التي تجمع أفراد الأسرة الواحدة، هذه الفكرة تدل على التفاعل الوجداني الإيجابي الذي يميز علاقة الآباء والأمهات بأطفالهم، كما يتجلى التماسك في الأنشطة المشتركة والسلوك والمفاهيم الداعمة للمحبة إضافة إلى الآثار المفيدة لسلوك الأطفال وتنمية شخصياتهم وقدراتهم" (ص. ٤١).

ويعرفه الباحث إجرائياً:

بأنّه عملية اجتماعية منظمة ومتكاملة تؤدي إلى تعزيز الروابط الأسرية من خلال تكامل الأدوار الزوجية والأسرية، بما يحقق البيئة الأسرية الآمنة التي تسودها المودة والمحبة والسكينة والتضامن والتعاون والتآزر والتوافق بين أفرادها.

كما يعرف الباحث انعكاسات استخدام شبكة الإنترنت على التماسك الأسري إجرائياً:

بأنّها الآثار والتغيرات السلبية التي قد تطرأ على الأسرة وتماسكها، وإغفال الأدوار والمسؤوليات الزوجية والأسرية المترتبة على الآباء والأمهات، وفتور علاقتهم مع الأبناء نتيجة الاستخدام غير العقلاني والسلبي لشبكة الإنترنت، ويمثل ذلك الدرجة التي يحصل عليها أفراد عينة الدراسة الحالية على استبانة انعكاسات استخدام شبكة الإنترنت على التماسك الأسري.

الفصل الثاني

الدراسات السابقة	الصفحة
- تمهيد	١٢
أولاً: دراسات عربية	١٢
ثانياً: دراسات أجنبية	١٩
ثالثاً: التعليق على الدراسات السابقة	٢٣

تمهيد

استعان الباحث بمجموعة من الدراسات العربية والأجنبية التي وجدها قريبة من محاور الدراسة الحالية، كما حاول الباحث أن يفصل كل دراسة على النحو الآتي:" عنوان الدراسة، الهدف من الدراسة، منهج الدراسة، أداة الدراسة، عينة الدراسة، وأهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة، حيث تم عرضها من الأقدم إلى الأحدث، كما يأتي:

دراسات عربية:

1 - دراسة جعفر و مسلم (٢٠١٢) بعنوان: أثر استخدام الإنترنت في التفكك الأسري والاجتماعي في العراق

هدفت الدراسة إلى التعرف على أهم تأثيرات استخدام شبكة الإنترنت في التفكك الأسري والاجتماعي، من قبل طلبة الجامعات العراقية، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي المسحي لتحليل الظاهرة، والاعتماد على الاستبانة كأداة للدراسة، كما شملت عينة الدراسة (٥٠) طالباً تم اختيارهم بالطريقة القصدية، حيث توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

وجود تأثير سلبي على العلاقات الأسرية، والإنترنت وسيلة للتباعد والانعزال الأسري بنسبة (٨٢٪)، وعدم قضاء وقت مع الأسرة يوازي وقت تصفح الإنترنت.

2 - دراسة أبو عرقوب والخدام (٢٠١٢) بعنوان: تأثير الإنترنت على الاتصال الشخصي بالأسرة والأصدقاء في الأردن

هدفت الدراسة إلى معرفة تأثير الإنترنت على الاتصال الشخصي بالأسرة والأصدقاء وتأثير المدة الزمنية لاستخدام الإنترنت على الاتصال الشخصي بالأسرة والأصدقاء، ولتحقيق هدف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، والاعتماد على الاستبانة بوصفها أداة للدراسة، حيث تم اختيار (٣٠٠) طالبة في كلية عجلون الجامعية في الأردن، تم اختيارهم بالطريق القصدية، حيث توصلت نتائج الدراسة إلى:

وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدام الإنترنت من جهة وعدد ساعات استخدامه من جهة أخرى، والاتصال الشخصي بالأسرة وبالآخرين.

عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية لتأثير استخدام الإنترنت على الاتصال الشخصي بالأسرة والصديقات تعزى لمتغير " الدخل الشهري والمستوى الدراسي"

وجود علاقة ذات دلالة إحصائية لتأثير استخدام الإنترنت على الاتصال الشخصي بالأسرة والصديقات تعزى لمتغير " مكان السكن"

إنّ للإنترنت تأثيراً على سلوك الطالبات في كلية عجلون الجامعية، لأنه قلل من رغبتهنّ في الاتصال الشخصي وجهاً لوجه بأسرهنّ وبصديقاتهنّ.

3 - دراسة الأحمري (٢٠١٤) بعنوان: أثر استخدام وسائل الاتصال الحديثة على الحوار الأسري" الهاتف الجوال والشبكة العنكبوتية (الإنترنت) " في السعودية

هدفت الدراسة إلى التعرف على إيجابيات وسلبيات وسائل الاتصال الحديثة (الهاتف والإنترنت) على الحوار الأسري ومعرفة أسباب استخدام وسائل الاتصال الحديثة داخل الأسرة لعينة الدراسة على الحوار الأسري وتقديم مقترحات للحد من التأثير السلبي لوسائل الاتصال الحديثة على الحوار الأسري.

ولتحقيق هدف الدراسة استخدمت الباحثة المنهج الوصفي المسحي واعتمدت على الاستبانة بوصفها أداة للدراسة، تكونت عينة البحث من (٣٨٠) أسرة بمدينة الرياض " الزوجان والأبناء" ممن يقتنون وسائل الاتصال الحديثة هاتف ذكي – كمبيوتر شخصي

وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

- إنّ وسائل الاتصال الحديثة تضفي نوعاً من ثقافة الحوار في التعامل مع أفراد الأسرة من خلال التواصل معهم عبر المحادثات والمجموعات وتُعدّ من الإيجابيات التي توفرها وسائل الاتصال الحديثة (الهاتف والإنترنت)

- إنّ الوقت الذي يقضيه الأفراد أمام الإنترنت لا يساعد في التعرف على مشاكل أسرته سواء كانوا الإخوة أو الأم أو الأب أو الزوجة وإنّ الأفراد أصبحوا لا يجلسون مع أسرهم بسبب وسائل الاتصال الحديثة

- عدم وجود فروق في وجهات نظر أفراد الدراسة نحو استخدام وسائل الاتصال الحديثة وتأثيرها على الحوار الأسري بحسب متغير العمر

- عدم وجود فروق في وجهات نظر أفراد الدراسة تجاه استخدام وسائل الاتصال الحديثة تعزى لمتغير المؤهل التعليمي

- عدم وجود فروق في وجهات نظر أفراد الدراسة تجاه استخدام وسائل الاتصال الحديثة تعزى لمتغير الدخل الشهري للأسرة.

4 - دراسة صليحة (٢٠١٥) بعنوان: استخدام الأبناء لشبكات التواصل الاجتماعي وانعكاساتها على العلاقات الأسرية في الجزائر

هدفت الدراسة إلى الكشف عن انعكاسات استخدام الأبناء لشبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية ودراسة الانعكاسات المحتملة لكل من المتغيرات التالية: الجنس - الفئات العمرية- المستوى التعليمي - عدد ساعات الاستخدام والتعرف على طبيعة هذه الانعكاسات الإيجابية والسلبية

ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي واعتمدت على الاستبانة بوصفها أداة للدراسة، وتكونت عينة البحث من عينة مقصودة قدرها (٢٤٥) ابناً وابنةً.

حيث توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

- لقد أثبتت شبكات التواصل الاجتماعي وجودها الفعال وسط الأسر الجزائرية عند كلا الجنسين وعلى مستوى جميع الفئات العمرية والمستويات التعليمية

- وأصبح استخدامها يشغل مستخدمها ساعات عدّة من دون أن يشعر بمرور الوقت وهو يستخدمها وأصبحت انعكاساتها على العلاقات الأسرية واسعة النطاق ممّا أفرزت بعض الانعكاسات (السلبية والإيجابية) التي لا تختلف تبعاً للجنس والفئات العمرية والمستويات التعليمية وعدد ساعات الاستخدام.

5 - دراسة أمينة (٢٠١٦) بعنوان: آثار استعمال التكنولوجيا الحديثة على أفراد الأسرة الجزائرية" دراسة للتأثيرات النفسية والاجتماعية والأخلاقية والصحية لاستعمال الإنترنت على أبناء الأسرة "

هدفت الدراسة إلى التعرف على تأثير استخدام الإنترنت على المراهقين المستعملين له وذلك على جميع المجالات النفسية والاجتماعية والأخلاقية وكذا الصحية والتعرف على التأثيرات الإيجابية والسلبية تبعاً للمتغيرات التالية: الجنس، مدة الاستعمال، عدد ساعات الاستخدام، فترة الاستعمال.

ولتحقيق هدف الدراسة استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي واعتمدت على الاستبانة بوصفها أداة للدراسة، وتكونت الاستبانة من جزأين: الجزء الأول استمارة معلومات وبيانات حول عادات استعمال الإنترنت عند التلميذ المراهق، والجزء الثاني مقياس الآثار النفسية والاجتماعية والأخلاقية والصحية من إعداد الباحثة حيث تمت معالجة المعطيات المحصل عليها بطريقة إحصائية عن طريق SPSS، وتكونت عينة البحث من عينة حجمها (٢٠٠) تلميذاً من تلاميذ المرحلة المتوسطة من مدينة أم البواقي.

وجاءت نتائج البحث كالآتي:

- أثبت الإنترنت وجوده داخل الأسرة الجزائرية واستخدامه من طرف الأبناء المراهقين وذلك عند كلا الجنسين باختلاف مدة الاستعمال وفتراته وعدد ساعاته

- توجد فروق بين الذكور والإناث في التأثيرات السلبية السلوكية والأخلاقية لصالح الذكور، أما باقي التأثيرات فهي لا تختلف تبعاً لمتغير الجنس

- اختلفت النتائج من مستويات شدة التأثير في جميع المجالات (النفسية والاجتماعية والأخلاقية وحتى الصحية) على المراهقين المستعملين للإنترنت بين المرتفع والمتوسط والمنخفض وفي كلا الاتجاهين الإيجابي والسلبي

6 - دراسة أبو سلمان (٢٠١٧) بعنوان: أثر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في العلاقات الأسرية والاجتماعية في الأردن

هدفت الدراسة إلى الكشف عن أثر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في العلاقات الأسرية لدى طلبة جامعة اليرموك، ولتحقيق هدف الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي واعتمد على الاستبانة

بوصفها أداة للدراسة، وتكونت عينة الدراسة من (٩١٣) طالباً وطالبة من جامعة اليرموك تم اختيارهم بالطريقة المتيسرة وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

- مستوى استخدام التواصل الاجتماعي لدى طلبة جامعة اليرموك جاء مرتفعاً وأنّ بدء الاستخدام كان أكثر من (٣) سنوات
- الفترة المفضلة للاستخدام كانت من الصباح إلى الظهيرة
- عدم وجود فروق في طبيعة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلبة جامعة اليرموك تعزى لمتغير الجنس والمستوى الدراسي ونوع الكلية
- عدم وجود فروق في مستوى أثر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي الكلي في العلاقات الأسرية والاجتماعية تعزى لمتغيرات الجنس والمستوى الدراسي ونوع الكلية
- وجود فروق في مستوى أثر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في العلاقات الاجتماعية تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث
- وجود فروق في مستوى أثر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في العلاقات الأسرية تعزى لمتغير المستوى الدراسي لصالح طلبة السنة الثالثة
- وجود علاقة سالبة دالة إحصائياً بين مستوى استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والعلاقات الأسرية الاجتماعية.

7 - دراسة بوقلقول و بو معزة (٢٠١٧) بعنوان: استخدامات الشباب الجامعي لتكنولوجيا الاتصال الحديثة وانعكاساتها على الاتصال الأسري في الأردن

هدفت الدراسة إلى التعرف على استخدام الشباب الجامعي لتكنولوجيا الاتصال وانعكاساتها على الاتصال الأسري، ولتحقيق هدف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي، والاعتماد على الاستبانة بوصفها أداة للدراسة تكونت عينة الدراسة من (٩٧) من الشباب الجامعي في جامعة جيجل تم اختيارهم بالطريقة القصدية، حيث توصلت الدراسة إلى جملة من النتائج أهمها:

إنّ أغلبية المبحوثين من الشباب الجامعي يقضون ما بين الساعتين وأكثر من ثلاث ساعات من أوقاتهم خلال الجلسة الواحدة في استخدام وسائط الاتصال " الإنترنت والهاتف النقال "

كما توصلت الدراسة أيضاً إلى أنّ الشباب الجامعي يفضل الانعزالية في استخدام وسائط الاتصال الحديثة والمتمثلة في الإنترنت والهاتف النقال

كما أثبتت الدراسة أن الانعزالية في الاستخدام أدت بمعظم المبحوثين إلى انعزالهم عن محيطهم الأسري الاجتماعي.

8 - دراسة لكحل و زايدي (٢٠١٧) بعنوان: أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العلاقات الأسرية في الجزائر

هدفت الدراسة إلى التعرف على تأثير استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية، ومعرفة طبيعة العلاقات الأسرية في ظل استخدام الزوج لحساب الفيس بوك، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي، والاعتماد على أداة الاستبيان والملاحظة والمقابلة بوصفها أدوات للدراسة، وتكونت عينة الدراسة من (٢٨) من الأستاذات المتزوجات من ولاية جلفة تم اختيارهم بالطريقة القصدية، حيث توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

اهمال الفرد مسؤولياته على حساب جلوسه أمام مواقع التواصل الاجتماعي، ما جعل المستخدم يعيش في عزلة عن الآخرين، وهذا يؤدي إلى خلق مشاكل داخل الأسرة من بينها: غياب الحوار بين الزوج والزوجة ووجود تأثير سلبي على العلاقة بين الزوجين بنسبة متوسطة، ونسيان المناسبات وعدم توفير جو عائلي ملائم.

9 - دراسة عطية والشال (٢٠١٧) بعنوان: أثر استخدام الإنترنت على الترابط الأسري لدى الشباب الجامعي في مصر

هدفت الدراسة إلى التعرف على مصادر تصفح أفراد العينة على شبكة الإنترنت، ومدة الاستخدام، والمواقع الأكثر استخداماً لدى أفراد العينة، تأثير استخدام الإنترنت على أفراد العينة، ولتحقيق أهداف الدراسة تم اعتماد المنهج الوصفي، واختيار الاستبانة بوصفها أداة للدراسة، واختيار (١٠٠) مبحوث من الشباب الجامعي من جامعة المنصورة بالطريقة العشوائية المنتظمة، حيث توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

أكثر من نصف المبحوثين يترددون على المواقع الترفيهية ومواقع التواصل الاجتماعي، كما أن أكثر أسباب إقبال عينة البحث على شبكة الإنترنت هو الحصول على معلومات حول المقررات الدراسية، ومن أعلى سلبيات استخدام شبكة الإنترنت من وجهة نظر أفراد عينة البحث هو الترويج للثقافة الغربية، وجود فروق دالة إحصائياً بين عينة الدراسة " الذكور والإناث" في استخدامهم لشبكة الإنترنت، وجود تباين دال إحصائياً بين الترابط الأسري لدى أفراد العينة ومدة استخدام الإنترنت.

10 - دراسة الخليفة محمد (٢٠١٨) بعنوان: أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على البناء الأسري في السودان

هدفت الدراسة إلى التعرّف على مواقع التواصل الاجتماعي ودورها في تنمية العلاقات الاجتماعية وتطورها ومعرفة مدى تـأثيرها على العلاقات الأسرية من خلال الإجابة عن التساؤلات التالية:

هل يساهم الاشتراك في مواقع التواصل الاجتماعي في هدر الوقت وإهمال الواجبات الأسرية؟

ما هو أثر مواقع التواصل الاجتماعي على وظائف الأسرة؟

ما هي إيجابيات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية؟

ما هي سلبيات مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية؟

ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي واعتمد على الاستبانة بوصفها أداةً للدراسة والمقابلة مع بعض رموز المجتمع المحلي، وتكونت عينة الدراسة من /١٠٠/ فرد يسكنون مدينة الحلفاية في محلية بحري " ولاية الخرطوم"

وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

- تسهيل عمليات التواصل من خلال هذه المواقع الافتراضية
- الانفتاح الفكري والثقافي وتعلم عادات المجتمعات الأخرى وتقاليدها
- مواقع التواصل الاجتماعي خيار ناجح لمساندة العملية التعليمية في ظل مجتمع المعلومات المتسارع والمعرفة الذي نعيشه
- مواقع التواصل الاجتماعي لها آثارٌ سلبية أنّها قلّلت من عمليات التواصل الفعلي القائم على الحركة، وساهمت في انتشار ظاهرة الكذب ونشر الأخبار الكاذبة والمفبركة ونشر الرذيلة وزيادة معدلات الطلاق وانتشار ظاهرة الخيانة الزوجية.

11- دراسة بوحني ولعور (٢٠١٩) بعنوان: أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقة الزوجية في الجزائر

هدفت الدراسة إلى معرفة أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقة الزوجية وتشخيص نوع التأثير الذي يتعرض له الأزواج بسبب استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، ولتحقيق هدف الدراسة اعتمد الباحثان على المنهج الوصفي المسحي، وسحب عينة قصدية تكونت من (٩٤) مفردة، كما تم اعتماد الاستبانة بوصفها أداة للدراسة، كما توصلت النتائج الآتية:

- أغلبية المتزوجين يستخدمون الهاتف النقال من أجل تصفح مواقع التواصل الاجتماعي
- أثبتت الدراسة أنّ (٧٢,٣٪) من المبحوثين لم تؤثر مواقع التواصل الاجتماعي على علاقتهم الزوجية
- أثبتت الدراسة أنّ (٢٧,٧٪) من المبحوثين أثرت مواقع التواصل الاجتماعي على علاقتهم الزوجية
- كما أكدت الدراسة أنّ نسبة التأثير السلبي لمواقع التواصل الاجتماعي على المتزوجين منخفضة وبنسبة (١٩,١٪).

12 - دراسة راضية (٢٠١٩) بعنوان: انعكاسات مواقع التواصل الاجتماعي على التماسك الأسري في الجزائر

هدفت الدراسة إلى التعرف على انعكاسات مواقع التواصل الاجتماعي على التماسك الأسري والإجابات على التساؤلات التالية:

- هل لمواقع التواصل الاجتماعي انعكاسات على قيام أفراد الأسرة بواجباتهم وحقوقهم؟
- هل لمواقع التواصل الاجتماعي انعكاسات على العلاقة بين الزوجين؟

- هل لمواقع التواصل الاجتماعي انعكاسات على العلاقة بين الآباء والأبناء؟
- البحث عن تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية وتماسكها

ولتحقيق هدف الدراسة استخدمت الباحثة المنهج الوصفي واعتمدت على الاستبانة والملاحظة بوصفها أداةً للدراسة، وتكونت عينة البحث من مجموعة قصدية من الأمهات من مدينة المسيلة في الجزائر

وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

- أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي تلعب دوراً كبيراً داخل الأسرة ولها أهمية كبيرة في حياتها من خلال تمضية معظم الأوقات في هذه المواقع وذلك لإشباع ميولاتهم ورغباتهم
- إنّ أغلبية الآباء يمضون وقتهم في الدردشة على مواقع التواصل الاجتماعي ما أدى إلى تقليل الحوار مع أبنائهم فنتج عن هذا الاستخدام العزلة وتفكك الروابط الأسرية
- أدت مواقع التواصل الاجتماعي إلى اتساع فجوة بين الزوجين بشكل مرتفع حيث أصبح كل واحد منهم له حساب خاص على مواقع التواصل الاجتماعي ما أدى إلى انشغاله عن الطرف الآخر.

13- دراسة صادق (٢٠١٩) بعنوان: استخدام الإنترنت وانعكاساته على العلاقة بين الزوجين في مصر

هدفت الدراسة التعر ف على انعكاسات استخدام شبكة الإنترنت على العلاقة بين الزوجين، و التعرف على التغيرات التي طرأت على الأسرة بسبب استخدام تقنية الإنترنت، و لتحقيق أهداف الدراسة اعتمد الباحث على المنهج الوصفي المسحي، و الاعتماد على الاستبانة بوصفها أداة للدراسة، كما تم سحب عينة قصدية مؤلفة من (١٠٠) مفردة من المتزوجين بالتساوي من مدينة الإسكندرية بمصر، حيث دلت نتائج الدراسة على انعكاسات الإنترنت السلبية على أساليب التنشئة الاجتماعية للأبناء و بشكل مرتفع، كما قللت قدرة الآباء من السيطرة على سلوك الأبناء، و زيادة الانحرافات السلوكية، و زيادة المشكلات الأسرية، و تباعد الزوجين و زيادة معدلات الطلاق، و الانشغال عن الأسرة، و انخفاض زيارة الأقارب و غياب الجو العائلي الحقيقي و الواقعي.

14 - دراسة آمال (٢٠٢٠) بعنوان: أثر استخدام الانترنت على العلاقات القرابية للأسرة الحضرية في الجزائر

هدفت الدراسة إلى معرفة تأثير استخدام شبكة الإنترنت على العلاقة بين الآباء والأبناء ومعرفة تأثير استخدام شبكة الإنترنت على العلاقات القرابية للأسرة الحضرية، ولتحقيق هدف الدراسة استخدمت الباحثة المنهج الوصفي، واعتمدت على الاستبانة بوصفها أداةً للدراسة، وتكونت عينة الدراسة من عينة قصدية من الأسر الموجودة في حي المصلى بسكرة في الجزائر

وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

- إنّ الدور الذي تلعبه الأسرة في تكوين شخصية الفرد انتقل إلى الوسائل التكنولوجية الحديثة وأهمها شبكة الإنترنت (القرية الكونية) الأمر الذي أتاح أنماط جديدة من التواصل الافتراضي بديلاً عن الحوار بين أفراد الأسرة الحضرية والأقارب

- أحدثت الثورة التكنولوجية تغيراً في العلاقات داخل الأسرة سواء في بنيتها أو في علاقاتها الداخلية في قيمتها الاجتماعية، لكن لا تزال تتمسك وتحافظ على بعض عاداتها وتقاليدها كالاجتماع العائلي وزيارة الأقارب

- كما أشارت الدراسة إلى أنّ ٦٠ % من عينة الدراسة أكدوا أنّ شبكة الإنترنت قللت التفاعل مع أقاربهم

- ساهم الإنترنت في تفكك العلاقات القرابية

- كما أشارت نسبة ٦٧٪ من عينة الدراسة تأثير الإنترنت على العلاقة الأسرية واتساع الفجوة بين الآباء والأبناء

- قد يَزيد الإنترنت من قوة التواصل بين الآباء والأبناء والأقارب الذين يستخدمون هذه التكنولوجيا بعقلانية ولأهداف علمية ودينية واجتماعية.

15 - دراسة العسالي (٢٠٢٠) بعنوان: تأثير استخدام شبكة الإنترنت على أنماط العلاقات الأسرية في المجتمع اليمني

هدف الدراسة إلى التعرف على مدى تأثير شبكة الإنترنت على أنماط العلاقات الأسرية في المجتمع اليمني، ولتحقيق هدف الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، واعتمد على الاستبانة بوصفها أداة للدراسة، وتكونت عينة البحث من / ٢٠٠ / مبحوثاً ومبحوثة تم اختيارهم بالطريقة القصدية من آباء وأمهات طلاب كلية التربية في جامعة صنعاء

وتوصلت نتائج الدراسة إلى النتائج الآتية:

- إنّ الإنترنت أصبح يشكل أكبر تحدٍ للأسرة في كيانها نتيجة العزلة الاجتماعية

- إثارة فجوة بين علاقات كل من الزوجين وبينهم وبين الأبناء وبين الأبناء أنفسهم

- ظهور حالة من الجفاف العاطفي وإهمال شؤون الأسرة

- بروز أنماط سلوكية تهدد بالانحراف وتنذر بتفكك الأسرة باعتبارها كياناً علائقياً.

دراسات أجنبية

1- دراسة داراموﻻ (2015) Daramola بعنوان: استخدام الأطفال للإنترنت ووجهات نظر الوالدين في فنلندا

***Young Children as Internet Users and Parents Perspectives* of Finland.**

هدفت الدراسة إلى: التعرف على الاستخدام الحقيقي للإنترنت بين الأطفال والتعرف على تأثير المبادئ التوجيهية للوالدين والتعرف على دور الرقابة الأبوية والدفء العائلي والوالدي ووجهة نظر الآباء من استخدام أطفالهم للإنترنت، اعتمد الباحث على أداة المقابلة وأُجريت مقابلات مع (١١) طفلاً وخمس عائلات" الآباء الذين كانوا على دراية باستخدام أطفالهم للإنترنت.

وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

- تؤثر الخلفية التعليمية والمؤهلات العلمية للوالدين بشكل كبير على طبيعة استخدام الأطفال للإنترنت في المنزل والمدرسة
- الأطفال أصبحوا مدمنين على الألعاب الإلكترونية في سن مبكرة جداً من سن (٢-٥) سنوات يستخدمون الهواتف المحمولة وأجهزة آيباد لمشاهدة الرسوم المتحركة ومقاطع الفيديو الموسيقية على الإنترنت وأنّ الأطفال غير قادرين على قضاء يوم واحد بدون الإنترنت والأجهزة الحديثة.
- تؤثر الأساليب الوالدية التوجيهية بشكل كبير على استخدام الأطفال للإنترنت في المنزل والمدرسة معا ويتم ملاحظة استخدام الأطفال للإنترنت في مستوى أدنى عند الرقابة الوالدية
- يتضح الاستخدام الأكبر للإنترنت عند غياب الرقابة الوالدية وطريقة الأبوة المتساهلة.

2 - دراسة الصداح (2017) Alsadahبعنوان: استخدام الأجهزة الإلكترونية وتأثيرها على التنمية الاجتماعية للطفل" آراء الوالدين " في الولايات المتحدة

***Using Electronic Media and Children's Social Development: Parents* of Toledo of America**

هدفت الدراسة إلى كشف الآثار السلبية المحتملة للأجهزة الالكترونية" الهواتف الذكية، الإنترنت وخاصة على الأطفال والبحث في كل تأثير من هذه الوسائط على الأطفال في جميع المستويات والتعرف على تأثير استخدام الوسائط الإلكترونية على التطور والتنمية الاجتماعية للطفل وطبيعة آراء ووجهات نظر الوالدين حول تأثير استخدام هذه الوسائط على أطفالهم، واعتمدت الباحثة على أداة المقابلة بوصفها أداة للدراسة، وتكونت عينة البحث من خمسة من الأهالي تم اختيارهم بالطريقة القصدية من الأهالي الذين يعيشون في توليدو وأطفالهم نشطون في استخدام الوسائط الالكترونية

وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

- استهلاك الوقت من استخدام الوسائط الإلكترونية
- وتأثير الرقابة الوالدية على الأطفال
- فقدان الحس والدفء العاطفي من الاستخدام النشط للوسائط الإلكترونية.

3 - دراسة هيل Hill (2017) بعنوان: تصور الوالدين للإنترنت وتأثيراته على الأطفال في تشاتانوغا

***Parents Perception of the internet and its effects on their children* of Tennessee Chattanooga**

هدفت الدراسة إلى فهم كيفية إدراك الآباء لطبيعة استخدام الإنترنت ودرايتهم به وفهم التأثيرات على سلوكيات أطفالهم لإدراك المخاطر التي تواجههم، ولتحقيق هدف الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي، واعتمد على الاستبانة بوصفها أداة للدراسة، وتكونت عينة البحث من /٢٨/ من الآباء والأمهات في ولاية تينيسي "لأطفال بعمر (٨) سنوات فأكثر ضمن النظام المدرسي

وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

- توجد مخاوف لدى الآباء من استخدامهم للإنترنت من الإدمان والمواقع الإباحية وبعض المشاهد غير اللائقة والإيذاء الجنسي

- الآباء قلقون من الآثار السلبية على الأطفال على علاقاتهم الاجتماعية كالعزلة والانطواء.

4 - دراسة مبيبو Mpepo (2017) بعنوان: آثار وسائل التواصل الاجتماعي على العلاقات بين الأزواج في تنزانيا

Impact of social media on Interpersonal Communication Relationships amongst Couples in Tanzania

هدفت الدراسة إلى تحديد الأوقات التي يقضيها الأزواج عبر وسائل التواصل الاجتماعي وكيف يقضي الأزواج الأوقات، ومعرفة الأثر الإيجابي والسلبي لوسائل التواصل الاجتماعي والتعرف على علاقات التواصل بين الأزواج

ولتحقيق هدف الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي واعتمد على الاستبانة بوصفها أداةً للدراسة، وتكونت عينة البحث من /١١٧/ مستجيباً من منطقة دار السلام في تنزانيا

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

إن نسبة ٨٠٪ من الأزواج يقضون (٤) ساعات من وقتهم اليومي عبر وسائل التواصل الاجتماعي، بينما ٢٠٪ لا يفعلون ذلك

وأكدت الدراسة إلى أن هناك ضرورة لتقديم ندوات للأزواج حول كيفية استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وتحسينها.

5 - دراسة رويز وآخرون Ruiz, et.al. (2017) بعنوان: تأثير تكنولوجيا المعلومات و الاتصالات على العلاقات الأسرية في ميديلين كولومبيا

Information and Communication Technologies Impact on Family Relationship in Medellin Colombia

هدفت الدراسة إلى التعرف على تأثير استخدام تكنولوجيا المعلومات على الأسرة، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي، واعتمد على الاستبانة بوصفها أداة للدراسة، حيث تكونت عينة الدراسة من (٧٧) مفردة من مدينة ميديلين في كولومبيا تراوحت أعمارهم بين (٢١-٣٢) تم اختيارهم بالطريقة القصدية ممن يمتلكون وسائل التكنولوجيا أو الهاتف المحمول، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أبرزها

- إن الاستخدام المفرط للتكنولوجيا الحديثة يؤدي إلى حدوث الانعزالية وأعراض الاكتئاب بين أفراد الأسرة
- يؤدي إلى حدوث التوترات وخلق الصراعات والمشاكل داخل الأسرة
- الاستخدام المفرط لوسائل التكنولوجيا الحديثة يكون على حساب الأوقات والعلاقات مع أفراد الأسرة.

6 - دراسة دوبس Dobbs (2020) بعنوان: استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في الوقت المخصص للأسرة في كاليفورنيا

Social Media Use and Quality Family Time in California.

هدفت الدراسة إلى دراسة تأثير استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في الوقت المخصص للعلاقات الأسرية، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي، واعتمد على الاستبانة بوصفها أداة للدراسة حيث بلغت عينة الدراسة (١٠٠) مفردة من البالغين في ولاية كالفورنيا تم اختيارهم بالطريقة القصدية، كما توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أبرزها:

- إن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي قلل من الارتباط الأسري وأثر سلباً على العلاقات والتواصل الأسري
- الأفراد الذين يقضون وقتاً طويلاً في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي سبب قلة التواصل مع أفراد الأسرة
- الأفراد الذين يقضون وقتاً أقل في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي يكونون أكثر ارتباطاً بأسرهم، وقضاء الأوقات المخصصة للأسرة معهم.

7 - دراسة نبيلة وآخرون Nabela, et.al. (2020) بعنوان: استخدام تقنية التكنولوجيا الحديثة و تأثيرها على العلاقة الأسرية في أندونسيا

The Use of New Media Technology in Families and Its Impact on Intimacy in Indonesia

هدفت الأسرة إلى التعرف على كيفية تأثير تقنية الوسائط التكنولوجية الحديثة على جودة العلاقة بين الآباء والأبناء، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة المنهج الوصفي، واعتمدت على المقابلات والملاحظات

بوصفها أدوات للدراسة، حيث أجرت الباحثة أدوات البحث على أسرتين من مستخدمي الوسائل التكنولوجية والهواتف الذكية في جافا-أندونسيا، وتوصلت نتائج الدراسة إلى عدة نتائج أبرزها:

- إن وسائل الإعلام الجديدة والتكنولوجية الحديثة قد أثرت على جودة العلاقة بين أفراد الأسرة وعلى الدفء العاطفي

- اتساع الفجوة بين الآباء والأبناء.

ثالثاً: التعقيب على الدراسات السابقة

- **أوجه الشبه بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة:**

من خلال استعراض الدراسات السابقة لوسائل التكنولوجيا الحديثة " الإنترنت " نلاحظ:

١- بالنسبة لأهداف الدراسة

اهتمت معظم الدراسات السابقة بدراسة تأثير استخدام شبكة الإنترنت على العلاقات الأسرية والتواصل الأسري، كما في دراسة (جعفرومسلم،٢٠١٢؛ أبو عرقوب والخدام،٢٠١٢؛ الأحمري، ٢٠١٤؛ أمينة، ٢٠١٦؛ بوقلقول وبو معزة، ٢٠١٧؛ عطية والشال،٢٠١٧؛Ruiz,2017 ؛ صادق،٢٠١٩؛ آمال، ٢٠٢٠؛ العسالي٢٠٢٠؛Nabela,2020)

كما اهتمت دراسة (صليحة، ٢٠١٥؛ أبو سلمان، ٢٠١٧؛ لكحل وزايدي، ٢٠١٧؛ الخليفة محمد، ٢٠١٨؛ راضية،٢٠١٩؛Dobbs,2020) بدراسة تأثير استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية، وكان التعرف على أثر وسائل التواصل الاجتماعي على الأزواج من أبرز أهداف دراسة (Mpepo,2017؛ بوحني ولعور،٢٠١٩) كما اهتمت دراسة (Alsadah,2017؛Hill,2017 ؛ Daramola,2017). على التعرف على تأثير استخدام الإنترنت والأجهزة الحديثة على الأطفال من وجهة نظر الوالدين.

٢- من حيث منهج الدراسة

تشابهت الدراسة الحالية مع معظم الدراسات السابقة في استخدام المنهج الوصفي التحليلي، كما استخدمت دراسة (جعفر ومسلم،٢٠١٢؛ الأحمري،٢٠١٤؛Mpepo,2017 ؛ Ruiz, et.al.2017؛ بوحني ولعور،٢٠١٩؛ صادق، ٢٠١٩) المنهج الوصفي المسحي.

٣- بالنسبة لأداة الدراسة

تشابهت الدراسة الحالية مع معظم الدراسات السابقة في استخدام أداة الاستبانة لتحقيق أهدافها باستثناء دراسة (Alsadah,2017؛Daramola,2017). التي اعتمدت على أداة المقابلة، كما استخدمت دراسة (الخليفة محمد،٢٠١٨). أداة الاستبانة والمقابلة، واستخدمت دراسة (راضية، ٢٠١٩). أداة الاستبانة

والملاحظة، واستخدمت دراسة (لكحل وزايدي، ٢٠١٧). أداة الاستبانة والمقابلة والملاحظة، بينما استخدمت دراسة (Nabela,2020) المقابلة والملاحظة بوصفها أدوات للدراسة.

٤- بالنسبة لعينة الدراسة

اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة (Hill,2017؛ Alsadah,2017؛ Nabela,2020 ؛ صادق،٢٠١٩؛ العسالي ٢٠٢٠). في عينتها التي تكونت من الآباء والأمهات، وكما طبقت دراسة (الأحمري، ٢٠١٤؛ الخليفة محمد، ٢٠١٨؛ آمال، ٢٠٢٠؛Daramola,2017). عينتها من الآباء والأبناء وطبقت دراسة (Mpepo,2017؛ بوحني ولعور،٢٠١٩). على عينة من الأزواج، وطبقت دراسة (لكحل وزايدي،٢٠١٧) عينتها على عينة من المتزوجات، وطبقت دراسة (صليحة،٢٠١٥؛ أمينة،٢٠١٦؛ Dobbs,2020؛Ruiz,2017) عينتها على الأبناء، كما طبقت دراسة (راضية ،٢٠١٩). عينتها على مجموعة من الأمهات، بينما في دراسة (جعفر ومسلم،٢٠١٢؛ أبو عرقوب والخدام،٢٠١٢؛ بو قلقول وبو معزة، ٢٠١٧؛ أبو سلمان،٢٠١٧؛ عطية والشال،٢٠١٧) فقد طبقت عينتها على عينة من الشباب الجامعي.

٥- الافادة من الدراسات السابقة

استفادت الدراسة الحالية من معظم الدراسات السابقة في اختيار الاستبانة بوصفها أداةً للدراسة منها دراسة (الأحمري،٢٠١٤؛ صليحة،٢٠١٥؛ أبو سلمان،٢٠١٧؛ راضية،٢٠١٩؛ آمال،٢٠٢٠؛ العسالي،٢٠٢٠)

كما استفادت الدراسة الحالية من دراسة (صليحة، ٢٠١٥؛ أبو عرقوب والخدام،٢٠١٢؛ أمينة، ٢٠١٦). في الوصول للمنهج الوصفي التحليلي المناسب للدراسة

واستفادت الدراسة الحالية من دراسة (الأحمري،٢٠١٤؛ صليحة،٢٠١٥؛ راضية،٢٠١٩) في التعرف على الإجراءات المنهجية وأنواع المعالجات الإحصائية.

- **أوجه الاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة:**

١- تمايزت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في الفترة الزمنية الحالية التي ما زالت تشهد انتشاراً واسعاً لشبكة الإنترنت، وإقبال أفراد الأسر لاستخدامها لأغراض مختلفة.

٢- أغفلت معظم الدراسات السابقة انعكاسات الإنترنت على الأدوار الوالدية والتي تعدّ من أهم عوامل التماسك الأسري

٣- تمايزت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في مجتمع الدراسة، حيث ستطبق في مناطق الشمال السوري

٤- تمايزت الدراسة الحالية عن معظم الدراسات السابقة في عينة الدراسة حيث ستطبق على عينة من (الآباء والأمهات) من أجل تشخيص واقع التماسك الأسري بدقة أكبر.

الفصل الثالث (الإطار النظري)

المحور الأول: شبكة الإنترنت واستخداماتها	الصفحة
تمهيد	٢٦
أولاً: مفهوم شبكة الإنترنت	٢٦
ثانياً: خصائص شبكة الإنترنت	٢٦
ثالثاً: الخدمات التي توفرها شبكة الإنترنت	٢٩
رابعاً: أنواع الشبكات الاجتماعية	٣١
خامساً: استخدام تطبيقات شبكة الإنترنت	٣٢
سادساً: مجالات استخدام شبكة الإنترنت	٣٣
سابعاً: مدى انتشار استخدام شبكة الإنترنت في العالم	٣٥
ثامناً: إيجابيات استخدام شبكة الإنترنت	٣٧
تاسعاً: سلبيات استخدام شبكة الإنترنت	٣٨
عاشراً: تأثير شبكة الإنترنت على التماسك الأسري	٤٠
خلاصة	٤٢

الفصل الثالث (الإطار النظري)

المحور الأول: شبكة الإنترنت واستخداماتها

تمهيد

لقد أسهمت التطورات التكنولوجية الحديثة وفي مقدمتها شبكة الإنترنت في ظل هذا انتشارها الواسع والطوفان الإلكتروني الغامر بإحداث قفزة نوعية في شتى مجالات الحياة، وإقبال معظم الفئات العمرية لاستخدامها، فقد دخلت كافة ميادين الحياة المعاصرة، وما زالت في تطور مستمر لما تتسم به من الخصائص والميزات، وسنعرض في هذا المحور مفهومها وخصائصها وخدماتها وأهم استخداماتها.

أولاً: مفهوم شبكة الإنترنت

الإنترنت كلمة مشتقة من المصطلح الإنجليزي (interconnected network) حيث تم اختصارها لـ (international al network) وهي شبكة ضخمة تتكون من عدد كبير من شبكات الكمبيوتر المنتشرة في جميع أنحاء العالم، وترتبط ببعضها البعض عبر خطوط الهاتف أو عبر الأقمار الصناعية، من حيث مشاركة المعلومات بين المستخدمين من خلال بروتوكول موحّد يسمى بروتوكول المراسلة عبر الإنترنت كما تعد شبكة الإنترنت شبكة عالمية متطورة لتكنولوجيا المعلومات تُرسل وتُلقي المعلومات والأفكار التي تتجاوز الزمان والمكان، والثقافات بشكل تفاعلي باستخدام الكمبيوتر بوصفه أداة ووسائل تشبه شبكة العنكبوت مكونة من كابلات ألياف بصرية تُعد العمود الفقري للشبكة، والتي تنكن المستخدمين من الوصول إلى أي معلومات والوصول إلى أي شخص آخر في العالم (السطالي،٢٠١٩، ص.٢٣)

فالإنترنت شبكة الشبكات، أي مجموع الشبكات الفرعية عبر العالم المرتبطة معاً في شبكة عملاقة واحدة هي الإنترنت (حمدان،٢٠١٥، ص.٢٣١)

وتعدّ شبكة الإنترنت أحد أهم التقنيات الحديثة التي تعدّدت استخداماتها في شتى الميادين، وتختلف وجهات النظر في تحديد مفهوم الإنترنت وفقاً لطريقة الاستخدام والخدمات التي تستخدم من أجلها (الشاعر،٢٠١٥، ص.٢٠)

ثانياً: خصائص شبكة الإنترنت

تتميز شبكة الإنترنت بخصائص اكسبتها القوة والتأثير ويكفي وصف الإنترنت بأنها: بسعة العالم وبسرعة الضوء " ومن أهم الخصائص التي تتميز بها شبكة الإنترنت:

١- العالمية:

ألغت شبكة الإنترنت الحواجز الجغرافية والحدود السياسية، وتخطت الفواصل الطبيعية، واستعصت على الضوابط الأمنية، وبذلك ينتقل المستخدم وهو قابع على مقعده ومن أقصى الأرض إلى أقصاها من

دون أن يمر بدائرة الجوازات ولا بمصلحة الجمارك وبالتالي ممكن الوصول إلى أي مكان في العالم، وبذلك تكون شبكة الإنترنت أداة فعالة من أدوات العولمة (عسيري، ٢٠٠٤، ص. ٢٣)

٢- التنوع:

بدأ تنوع شبكة الإنترنت من مستخدميها الذين يضمون خليطاً ممتزجاً من الرجال والنساء والصغار والكبار والعلماء والسياسيين والاقتصاديين والأطباء والتجار والمصلحين والخارجين عن القانون إلى آخر فئة من فئات المجتمع، فهي وسيلة اتّصال وإعلام وتعليم واتّجار واستشفاء وترفيه ووسيلة إجرام... بل لا يكاد يذكر مجال إلا وكان لشبكة الإنترنت إسهام فيه، وهذا ما أكسبها صفة الجماهيرية والانتشار ومنحها إقبال الناس على اختلاف رغباتهم ومطالبهم

٣- الاقتصادية:

تتجلى اقتصادية الإنترنت على أكثر من مستوًى، فهي تحقق الاقتصادية في الجهد والاقتصادية في الوقت، إضافة إلى الاقتصادية في الكلفة المادية، إذ تمثل شبكة الإنترنت أداة فعالة لإنجاز كثير من المهام بكلفة منخفضة، فكلفة رسالة البريد الإلكتروني لا تذكر قياساً بكلفة البريد العادي، وكلفة الكتاب الإلكتروني عادة أقل كلفة من مثيله العادي، وكلفة هاتف الإنترنت والمكالمات الدولية لا تقارن بكلفة الهاتف العادي (مرجع سابق، ٢٠٠٤، ص. ٢٦)

٤- التفاعلية:

وهي السمة المميزة التي تسم الاتصال المواجهي، وهي تعني انتهاء فكرة الاتصال الخطي في اتجاه واحد من المرسل إلى المستقبل بحيث يصبح الاتصال باتجاهين وبتبادل الأدوار، ويكون لكل طرف القدرة والحرية والتحكم في عملية الاتصال في الوقت والمكان والزمان الذي يناسبه، فالمستقبل والمتلقي أصبح مشاركاً في عملية الاتصال ومؤثراً في بناء عناصرها باختياراته المتنوعة (الشمايلة وآخرون، ٢٠١٥، ص. ١٨٨)

٥- الافتراضية:

ساهمت شبكة الإنترنت في خلق فضاءات اتصالية افتراضية جديدة لم تكن موجودة من قبل كالبريد الإلكتروني، منتديات نقاش، مدونات، أخبار، مقالات، وحسب الدكتور "صادق راع" أشار في دراسته المعنونة بـ (الإنترنت كفضاء مستحدث لتشكيل الذات) إلا أن شبكة الإنترنت تمكن المتفاعلين ضمن فضائها من تجاوز الإكراهات الفيزيائية المرتبطة بسياقات الحضور، وطقوس المكان واستحداثها بسياقات افتراضية، فلجوء الفرد إلى العالم الافتراضي الرمزي قد يكون تلقائياً أو رغبة في الإفلات من الواقع المعيشي، و الشيء الذي يفتح أمامه باب التخيل و التأمل و معايشة عوالم عدّة غير مطروحة في محيطه بالضرورة، وقد يكون الفرد واعياً معظم الوقت أن عالم الإنترنت ليس بالضرورة حقيقة وقد يخلط بين العالمين، وقد يصل الحال بالفرد إلى التصاق شديد بهذا العالم الافتراضي إلى درجة يشعر فيها أن عالم

الإنترنت هو العالم الحقيقي و العالم الواقعي هو عالم هامشي ، ولاسيّما إذا كان يقضي أغلب وقته أمام الشاشة الإلكترونية مقيماً علاقات افتراضية مع أشخاص و جماعات افتراضية (بودهان ، ٢٠١٥ ، ص. ٢٠)

٦ - لا يملك الإنترنت أحد ولا يسيطر عليه أحد:

وذلك أن الإنترنت عبارة عن كمبيوترات متشابكة فلا يستطيع أحد السيطرة على هذه الكمبيوترات جميعها، ولا يوجد هناك مقر للإنترنت كما يتخيل البعض، فالإنترنت للجميع أو لكل من يملك كمبيوتر وخط هاتف متصل بالإنترنت

٧- لا يوجد سرية على الإنترنت:

مهما أكد خبراء الأمن على الإنترنت أنّ النظام آمن إلا أنه ليس من الممكن إحكام السرية التّامّة، لذلك عند التعامل مع الإنترنت يجب التعامل معه بوصفه نظاماً مفتوحاً والحذر الشديد واجب، فالإنترنت بحد ذاته هو مجموعة كمبيوترات مرتبطة ببعضها عن طريق الهاتف لذلك فإنه ليس بالإمكان أن تضمن من هم الموجودون على الشبكة وما هي نواياهم.

٨- الإنترنت متجددة باستمرار:

الإنترنت مبني على المعلومات والمعلومات تتجدد أسرع بكثير من تجدد الصحف والكتب، فالمعلومات الموجودة على الإنترنت أكثر حداثة من تلك الموجودة في الجرائد مثلاً

٩- الإنترنت يتسم بالسرعة:

قد تظهر المعلومات على الإنترنت بشكل أسرع من الأجهزة الأخرى و وسائل الإعلام الأخرى وذلك بسبب بسيط هو أن المعلومات على الإنترنت تغذى من قبل الجميع ، بعكس المعلومات على التلفاز، فعلى التلفاز يتم تغذية المعلومات عن طريق المختصين أو أصحاب السيطرة عليه، ويتطلب تقديم المعلومة على التلفاز الكثير من الجهد والمال، بينما الأمر مخالف تماماً على الإنترنت فإمكان أي شخص يملك جهاز كمبيوتر موصول بالإنترنت عبر الهاتف أن يقوم بوضع أي معلومة يريدها على الإنترنت ، فسرعة تقادم المعلومات على الإنترنت هائلة جداً (زهران مضر وزهران عمر، ٢٠١١، ص. -١٠٠-١٠٢)

١٠- سهولة الاستخدام

تعد خاصية سهولة الاستخدام أحد أهم عوامل تفضيل مستخدمي الإنترنت وزيادة إقبال الجماهير لهذه الشبكة، حيث لا تتطلب الإفادة من الشبكة بذل جهد جسدي وعقلي كبير لفهم واستيعاب ما يتوفر من مواد خاصة مع استخدام بعض البرمجيات التي تسهم في تسهيل الموضوعات المعقدة (صلاح، ٢٠١٥، ص. ١٣٧).

لقد فرضت شبكة الإنترنت نفسها على المجتمعات وتغلغلت داخل الأسرة نتيجة انبهار أفراد الأسرة بما توفره من خصائص وميزات تجذب انتباه مستخدميها، نظراً لسهولة الاستخدام وإمكانية الإبحار في عالم الإنترنت ، فهي من جانب تسهل وصول أفراد الأسرة إلى مصادر هائلة وغنية من المعلومات التربوية والثقافية، ومن الجانب الآخر قد تغير شبكة الإنترنت من نمط الحياة الأسرية فيجد فيها أفراد الأسرة فرصة

للهروب من الواقع الحقيقي الذي يعيشونه في ظل الظروف الحياتية الراهنة في الشمال السوري وقلة فرص العمل و الفراغ الأسري الذي يجده أفراد الأسرة، مما يتيح الفرصة أمام الكثير من أفراد الأسر العيش في عالمهم الافتراضي بعيداً عن حياتهم الأسرية و الأنشطة الحياتية الأسرية المترتبة على الأسرة من دون الشعور بمرور الوقت، فقد أكدت دراسة صليحة(٢٠١٥) أن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي يشغل مستخدميها ساعات عديدة من دون أن يشعر بمرور الوقت.

ثالثاً: الخدمات التي توفرها شبكة الإنترنت

تقدم شبكة الإنترنت لمستخدميها عدد من الخدمات التي لا يمكن أن نجدها في أي وسيلة اتصال أخرى وذلك في مختلف الميادين، حيث يحصل المستخدم على ما يرغب به في الشبكة من خلال عدة خدمات دفعت إلى استخدامها وأهمها:

١- خدمة البريد الإلكتروني:(Email):

حيث يستطيع مستخدم الإنترنت إرسال واستقبال الخطابات إلكترونياً من وإلى شخص آخر متصل بالإنترنت، وليس الخطابات الشخصية فقط ولكن أي شيء يتم تخزينه في ملف نص، ويشمل ذلك برامج الحاسب، الإعلانات، المجلات الإلكترونية وهكذا، ويمثل نظام البريد الإلكتروني العمود الفقري والدافع الأساسي لإنشاء الإنترنت (حمدي وآخرون،٢٠١١، ص.٩٢)

٢- خدمة الويب العالمية .WWW:

الويب هو نظام فرعي من الإنترنت إلا أنه يعدّ نظاماً معلوماتياً عالمياً، مؤلفاً من كم هائل من النصوص والصور والعينات الصوتية ولقطات الفيديو وغيرها، وبالتالي فهو يعدّ النظام الأعظم والأكثر شهرة وانتشاراً على شبكة الإنترنت اليوم، يستطيع المستخدم من خلال برنامج يسمى متصفح محتويات هذا النظام عن طريق تتبع الوصلات التشعبية أو البحث أو اختيار المواقع التي يرغب في زيارتها

٣- خدمة تلفونات الإنترنت

تعرف هذه الخدمة بخدمة الاتصال من خلال الإنترنت، حيث يتم استخدام الشبكة في إجراء الاتصالات العادية الصوتية بتكلفة زهيدة وقليلة مقارنة بالاتصالات العادية (الألفى، ٢٠٠٨، ص. ١٨-١٧)

٤- نقل الملفات FTP:

تعد خدمة نقل الملفات من الخدمات المهمة في شبكة الإنترنت، إذ إنّ هناك الملايين من ملفات الحاسوب المتاحة للاستخدام العام من خلال الشبكة، كالصور والأصوات والكتب وغيرها التي يمكن نقلها وذلك باستخدام بروتوكول نقل الملفات " FTP "File Transfer Protocol(عيساني، ٢٠٠٨، ص. ١٦٦)

٥- التخاطب عبر شبكة الإنترنت (Chat):

يقوم المستخدم في عملية التخاطب بكتابة رسالة يجري عرضها مباشرة أمام آخر في أي مكان في العالم الذي يقوم بدوره بالرد مباشرة على هذه الرسالة، وممكن أن تتم بالصوت أو الصورة، حيث يشغل التخاطب عبر الإنترنت مساحة كبيرة من حزمة البيانات التي يتم تبادلها بين مستخدمي هذه الشبكة العالمية (المومني، ٢٠١٠، ص. ٤٠).

٦- منتديات المناقشة والمجموعات الإخبارية

هي عبارة عن أمكنة أو مساحات افتراضية تستخدم للقاء والتحدث بين مستخدمي الإنترنت من ذوي الاهتمامات المشتركة، والذين يؤلفون فيما بينهم مجموعات للنقاش ولتبادل البيانات والمعلومات والأفكار المتنوعة في كافة الميادين وهذه المنتديات أو المجموعات تخضع للرقابة ومعظمها يتيح للمشترك حرية الرأي والتعليق على ما ينشر، وهناك برامج مجانية خاصة بالمجموعات الإخبارية تكون على شكل نشرة دورية توزع على المشتركين بالبريد الإلكتروني (الألفى، ٢٠٠٨، ص.١٥)

كما يمكن الحصول على الأخبار من أي مكان في العالم من مواقع الصحف ووكالات الأنباء العالمية ومواقع الإذاعة والتلفاز ومراكز الأبحاث والمعلومات على الشبكة (أبو أصبع، ٢٠١٧، ص. ٣٧)

٧- الصحافة

دخلت الصحافة عصراً جديداً مع استخدام الإنترنت، حيث أصبح نقل الخبر وتوزيع واستلام وإرسال المقالات الإخبارية شيئاً ميسوراً مهما كانت محتويات الخبر، وأصبح الوصول إلى هذا الخبر في غاية السهولة واليسر، إضافة إلى وجود المجلات بجانب الصحف المطبوعة والصحف الإلكترونية التي ظهرت على الشبكة وتضاهي الورقية في تنوعها، وتتميز عنها بسرعة إظهار الخبر واستمراريته طوال اليوم وعلى مدار الساعة (الكعبي،٢٠٠٩، ص.٢٧)

٨- برامج التسلية والترفيه:

تتوافر على بعض المواقع في الإنترنت الكثير من الألعاب بعضها مجاني والآخر تجاري يتم الاشتراك به، وهذه الألعاب من الممكن لعبها فردياً أو جماعياً عن طريق أشخاص وهو ما يسمى" اللعب عن بعد"

٩- العمل عن بعد

يوفر الإنترنت إمكانية مزاولة الأعمال عن بعد، وخصوصاً الأعمال الإدارية التي يمكن أن تنفذ في البيوت وتنقل إلى موقع العمل أو المركز الرئيس عن طريق الإنترنت، كما ساعدت الشبكة على زيادة ربط فروع الشبكات في العالم وتنسيق العمل فيما بينها

١٠- التعليم عن بعد

بعد تطور شبكة الإنترنت وزيادة انتشارها، أصبح تعبير المدرسة المنزلية منتشراً، وأصبح بمقدور الطلاب أن يتعلموا دروسهم وهم في بيوتهم عن طريق الخدمات التي يقدمها الإنترنت، والتي توفر جميع

المعلومات التي يحتاجها طلاب العلم في مختلف المراحل، وكما أن إمكانية الاتصال بالمدرسين والخبراء والمستشارين أصبح أكثر سهولة (مرجع سابق،٢٠٠٩، ص.٢٩-٣٠)

أصبحت شبكة الإنترنت حاجة ضرورية للإنسان في وقتنا المعاصر، ولقد أسهمت خدماتها في تقارب الأفراد، وتطور المجتمعات، ويرى الباحث أهمية دور الأسرة في اختيار كل ما هو نافع من خدماتها المتنوعة والمتعددة التي يحتاجها أفراد الأسرة في حياتهم وكل ما هو مفيد للفرد ويخدم الأسرة والمجتمع، ورفض كل ما هو مسيء ومخالف لثقافتنا وقيمنا الأصيلة من الأفكار الهدّامة والمواقع التافهة والرامية إلى تدمير القيم الأخلاقية الأصيلة.

رابعاً: أنواع الشبكات الاجتماعية على شبكة الإنترنت

هي مواقع تتيح لمستخدميها حرية الاختيار لمن يريدون المشاركة معهم في اهتماماتهم، فهي استخدام أدوات وتطبيقات الإنترنت للتواصل الاجتماعي وأهمها:

١-الشبكات الاجتماعية الشخصية: وهي المواقع التي تسمح بإنشاء صفحات خاصة بالأشخاص والتواصل مع الأصدقاء، كتابة التعليقات النصية ومشاركة الروابط الشخصية ومن أشهرها: موقع الفيس بوك

٢- المنتديات المحلية: وهي مواقع إلكترونية توفر مناطق أو فسحات إلكترونية للتعبير عن الرأي وكتابة المواضيع العامة، وهي عادة ما تدور حول موضوع معين وتكون سهلة الاشتراك

٣- المدونات المصغرة: وهي نوع من المواقع الإلكترونية تمثل مفكرات شخصية أو صحف شخصية، تسرد من خلالها الأفكار الشخصية للأفراد أو الجماعات وهي مفتوحة أمام الجميع (المقدادي،٢٠١٣، ص.٢٥)

٤- الشبكات الاجتماعية ذات المحتوى: يقصد بالشكل الذي صبت فيه المعلومات المتضمنة بالموقع مثل " الصور، ملفات الفيديو، أوعية المعلومات ومن أمثلة تلك الفئة " موقع فليكر" الذي يهتم بمشاركة الصور من المستخدمين وإمكانية تدوين التعليقات المناسبة لها، وكموقع شيلفري الذي يسمح للقراء وعاشقي الكتب بالمشاركة والانخراط في المجتمع الافتراضي الرقمي ونشر ناتج ميولهم الأدبي بين الجميع

٥- الشبكات الاجتماعية ذات التسمية البيضاء: وتعرف باسم التفاعل الاجتماعي عبر استخدام تقنية التطبيقات الحرة على الإنترنت، حيث تقدم تلك الفئة من الشبكات فرصة للمستخدمين من أجل الانخراط في مجتمعات افتراضية، ويستطيع الفرد في عالمه الافتراضي أن يتحكم في الإعدادات الخاصة به وإضافة أصدقاء، مما يعطي فرصة لكل فرد أن يتشارك مع الأفراد وفق اهتماماته وأنشطته

٦- البيئات التخيلية متعددة المستخدمين: من أبرز تلك البيئات بيئة الحياة الثانية وهو العالم التخيلي ثلاثي الأبعاد متاح على الخط المباشر عبر شبكة الإنترنت، يشبه إلى حد كبير الألعاب الإلكترونية، حيث يوفر لقاطنيه بيئة انغماريه يمكنهم داخلها التفاعل بحرية

٧- الشبكات الاجتماعية المحمولة: اتجهت معظم الشبكات الاجتماعية في الآونة الأخيرة بإتاحة خدماتها عبر أجهزة التلفون المحمولة، نظراً لما تتمتع به من مزايا تساعد على التواصل الآني بين الأفراد، حيث تسمح لمستخدمي الأجهزة المحمولة بالولوج إلى حساباتهم الشخصية من خلالها، ولعل موقعي الفيسبوك، بيبو" من أكثر المواقع إتاحةً لتلك الخدمات (هارون،٢٠١٧، ص.٩١-٩٢)

خامساً: استخدام تطبيقات شبكة الإنترنت

تتفاوت استخدامات تطبيقات الشبكات الاجتماعية وفق الموضوع أو الزمان والمكان، فالتطبيقات تحدد طبيعة الاتصال والرسائل المرسلة ومن نماذجها وأشهرها:

١-الفيس بوك: هو موقع تواصل اجتماعي يعمل على تكوين الأصدقاء ويساعدهم على تبادل المعلومات والملفات والصور الشخصية ومقاطع الفيديو والتعليق عليها، وإمكانية المحادثة أو الدردشة الفورية، وهناك من استغله في الجانب السيء، وهناك من استفاد منه للتواصل بالصور والتعليقات مع أصدقائه في شتى أنحاء العالم، والفيس بوك الذي كان يعني في بداية ظهوره " الدفتر الورقي" أصبح اليوم من أضخم المؤسسات التجارية، وأكبر مواقع التواصل الاجتماعي (العريشي والدوسري،٢٠١٥، ص.٣٨)

٢- تويتر: هو احدى شبكات التواصل الاجتماعي التي انتشرت في السنوات الأخيرة ، ولعبت دوراً كبيراً في الأحداث السياسية في عدد من البلدان ، وتصدرت هذه الشبكات في الآونة الأخيرة ثلاثة مواقع رئيسة " فيس بوك، تويتر، يوتيوب" ، و أخذ " تويتر" اسمه من مصطلح " تويت" الذي يعني التغريد ، و اتخذ من العصفور رمزاً له، وهو خدمة مصغرة تسمح للمغردين إرسال رسائل نصية قصيرة لا تتعدى " ١٤٠" حرفاً للرسالة الواحدة ، ويجوز للمرء أن يسميها نصاً موجزاً مكثفاً لتفاصيل كثيرة ، و يمكن لمن لديه حساب في موقع تويتر أن يتبادل مع أصدقائه تلك التغريدات من خلال ظهورها على صفحاتهم الرئيسة أو في حال دخولهم على صفحة المستخدم، ويمكن أن يحدث بالأخبار حال وقوعها، وإقامة علاقات صداقة جديدة، وإمكانية الحصول على خلاصة وافية لما تنشره المواقع الإلكترونية، ومن عيوبه الترويج السريع للشائعات و الادعاءات الكاذبة و انتحال شخصيات وهمية ، كما أن البعض يلجأ في استخدام تويتر في أمور ضارة و غير مفيدة(مرجع سابق،٢٠١٥، ص.٤٧).

٣- اليوتيوب: هو موقع لمقاطع الفيديو، يتفرع من " غوغل" يتيح إمكانية التحميل عليه أو منه لعدد هائل من مقاطع الفيديو، ويزوره الملايين من البشر يومياً، ويشتمل الموقع على مقاطع متنوعة من أفلام السينما والتلفزيون والفيديو والموسيقا، وأصبح اليوتيوب عام ٢٠٠٦ شبكة التواصل الأولى حسب اختيار مجلة " تايم" الأمريكية، حيث أصبح اليوتيوب أكبر مستضيف لأفلام الفيديو أن كان على الصعيد الشخصي أو شركات الإنتاج

٤- الانستغرام: يعزز الاتصالات السريعة عبر الصور والتعليقات عليها أو تسجيل الإعجاب، وهو من المواقع التي اكتسبت شعبية على المستوى الفردي والمؤسسي، والانستغرام تطبيق متاح لتبادل الصور،

إضافة إلى أنها شبكة اجتماعية، كانت بداية الانستغرام عام "٢٠١٠ " حين توصل إلى تطبيق يعمل على التقاط الصور وإضافة فلتر رقمي إليها وإرسالها عبر خدمات الشبكات الاجتماعية (الشاعر، ٢٠١٥، ص.٦٥-٦٦)

أتاحت الشبكات الاجتماعية للفرد التعبير عن نفسه ومشاركة مشاعره وتنمية مهاراته، ووفرت الكثير من الجهد واختصرت المسافات، ومن جانب آخر أصبح لها حضورٌ ملحوظٌ في الحياة الأسرية، وشاركت الأسرة في أدوارها ومسؤولياتها وعلاقاتها الاجتماعية الواقعية، وفي نمط الحياة الأسرية، وذلك لقوة ما تعرضه من وسائل الإغراء والجذب والتشويق، فقد أشارت نتائج دراسة دوبس (Dobbs(2020 أنّ مواقع التواصل الاجتماعي قللت من الارتباط الأسري، وأثرت سلباً على العلاقات والتواصل الأسرية.

سادساً: مجالات استخدام شبكة الإنترنت

تعددت مجالات استخدام شبكة الإنترنت التي يمكن أن نشير لأهمها:

١- مجال المكتبات والحصول على المعلومات:

أصبح بالإمكان عن طريق شبكة الإنترنت الحصول على مختلف المعلومات وفي شتى فروع المعرفة فضلاً من الدخول إلى فهارس المكتبات العالمية والجامعية ومعرفة مصادرها وتبادلها وإمكانية إعارة الكتب والوثائق الأخرى بين المكتبات وكذلك توجيه الاستفسارات والأسئلة إلى مختصي المعلومات في المكتبات ولقد أصبح بمقدور الشخص الحصول على المحاضرات و الدروس من دون أن يكون موجوداً في الجامعة دائماً، وبالإمكان الاتصال بالجامعة والقيام بعملية الامتحانات من خلال شبكة الإنترنت ، فشبكة الويب عبر الإنترنت تقدم الوسائط العدّة للتعلم " النص المكتوب، النظم الصوتية، النظم المرئية الفيديوية، النظم المحوسبة " مدمجة بشكل كامل في نظم الوسائط المتعددة عبر الإنترنت، وتتعهد بإيصال هذا النظام المندمج إلى أبعد نقطة في الأرض، و بالتالي فإن عولمة التعليم و الحصول على المعلومات لم تعد مجرد مخطط، أو هدف مستقبلي بل إنّ الإنترنت ونظم الوسائط المتعددة منحا هذه الفكرة مكاناً فعلياً على أرض الواقع (الفلاحي ، ٢٠١٤ ، ص. ٩٧)

كما أصبح بالإمكان نقل أي صحيفة أو مجلة عبر شبكة الإنترنت إلى أي مكان في العالم، بتكاليف قليلة، وهذا يؤدي بدوره إلى سهولة نشر الأفكار والمعلومات ذات التأثير السياسي والاجتماعي والثقافي والاقتصادي في دائرة أوسع بكثير مما كان متاحاً في أي وقت سابق (البدوي،٢٠٠٦، ص.٢٤٩)

٢- المجال التعليمي:

يوفر استخدام الإنترنت فرصة للتّعلّم في أي وقت وفي أي مكان، لذلك يوفر بيئة تعليمية لا تقتصر على الفصل الدراسي أو وقت محدد، والذي يحفز العلاقات مع الآخرين للتغذية الراجعة، كما يوفر أخذ المعلومات من مصادر مختلفة وبناء القدرات الذاتية (السطالي،٢٠١٩، ص.٢٩)

٣- مجال التجارة الإلكترونية:

هي إحدى النشاطات المهمة التي نتجت عن استخدام الإنترنت وهي من الاتجاهات التي تعزز يوماً إثر يوم للإسهام في الاقتصاد العالمي، وتوفر للبائع والمستهلك خدمة مريحة وسريعة واقتصادية نسبياً، وهي نظام يتيح عبر الإنترنت عمليات دعم المبيعات وخدمات العملاء، ويمكن تشبيه التجارة الإلكترونية بسوق إلكتروني يتواصل فيه البائعون (موردون أو شركات أو محلات) والوسطاء والمشترون، وتقدم فيه المنتجات والخدمات في صيغة افتراضية أو رقمية، كما يدفع ثمنها بالنقود الإلكترونية، (أبو أصبع،٢٠١٧، ص.٤٧).

وقد أتاحت شبكة الإنترنت لطرفي العقد التقابل وجهاً لوجه بالصوت والصورة رغم تباعدهما آلاف الأميال والاتفاق على التفصيلات الدقيقة بعد إبداء الإيجاب ثم القبول بطريق الإنترنت، ثم إبرام العقد والتوقيع عليه إلكترونياً من دون حاجة لاجتماع المتعاقدين في مكان واحد، وإبرام العقد يتم بعد أن يكون البائع أو المورد أو مقدم الخدمة قد أعلن عنها بصورة واضحة وكافية على شبكة الإنترنت، حيث يكون الطرف الآخر قد اطّلع على هذا الإعلان و حصل على الإيضاحات و التفسيرات المطلوبة بشأن السلعة، ويمكن للمشتري أو المستود أن يسدد قيمة بضاعته عن طرق الدفع بواسطة شبكة الإنترنت، ويكفيه في ذلك رقم حسابه البنكي و رقم بطاقة الائتمان الخاصة به (المومني، ٢٠١٠، ص. ٤١)

٤- مجال الطب عبر الإنترنت:

لا شك يعد الإنترنت من أهم الوسائل الحديثة في الخدمات التي يقدمها في مجال الطب، يمكن الأطباء الدخول إلى المراكز الطبية ومؤسسات البحوث العلمية في العالم، وإجراء الفحوص الطبية على الهواء مباشرة، هذا فضلاً عن استخدام الإنترنت في عمليات التعليم الطبي خاصة الجراحات الدقيقة والنادرة والتي بالإمكان طلاب الطب مشاهدتها مباشرة، حيث بإمكانهم معرفة آخر ما توصل إليه الطب، وبواسطة الإنترنت يمكن الدخول إلى أي مكان من مستشفيات العالم، أو المكتبات الطبية المتخصصة لمعرفة معلومات محددة في أسرع وقت وأقل مجهود

٥- مجال عرض الأفلام التلفزيونية والإذاعية عبر الإنترنت:

يستطيع جميع المستخدمين لشبكة الإنترنت الاستفادة من الشبكات التلفزيونية والإذاعية بشكل حي ومباشر لأهم الأحداث العالمية، هذا فضلاً عن الأفلام التسجيلية والأفلام المصورة وغيرها من البرامج التلفازية والإذاعية والتغطية المباشرة للمؤتمرات الحديثة والخطابات والأحاديث، وإن كان هذا المجال يمثل أحد جوانبه آثاراً إيجابية مهمة، ففي الجانب الآخر يمثل سلبية خطيرة وذلك من إساءة الاستخدام كالأفلام الجنسية (البدوي، ٢٠٠٦، ص. ٢٥٠)

أصبحت شبكة الإنترنت قاموساً شاملاً للبشرية يحتوي كافة العلوم والمعارف ويستطيع مستخدم الشبكة أن ينهل من مضامين الشبكة ومجالاتها المختلفة، والتعرف على أحداث العالم والتطورات في

مختلف الميادين والمجالات، كما أنها توفر فرصاً للتعلم في أي وقت على مدار اليوم، وعند استغلال الشابكة العنكبوتية بالشكل الإيجابي والسليم والمتوازن، فسيؤدي إلى تحقيق تقدم ونجاح في كافة مجالات الحياة العلمية والمهنية والعملية لمواكبة التطورات والتغيرات المتسارعة في هذا العصر وبالتالي سيتحقق تطوراً ونهوضاً في المجتمع.

سابعاً: مدى انتشار استخدام شبكة الإنترنت في العالم

كشف تقرير جديد عن نمو عالمي قوي في مستخدمي شبكة الإنترنت، حيث ارتفع العدد التقديري للأشخاص الذين استخدموا شبكة الإنترنت إلى ٤,٩ مليار شخص في عام ٢٠٢١، حسب تقرير صادر من الاتحاد الدولي للاتصالات (ITU) ووكالة الأمم المتحدة المتخصصة لتقنيات المعلومات والاتصالات (ICT) وأشارت البيانات إلى أن حوالي ٢,٩ مليار شخص ما زالوا لم يستخدموا الإنترنت، ويعيش ٩٦٪ منهم في البلدان النامية، كما يوضح الشكل (١) نسبة الأفراد الذين يستخدمون الإنترنت لكل منطقة في العالم بالترتيب الآتي:

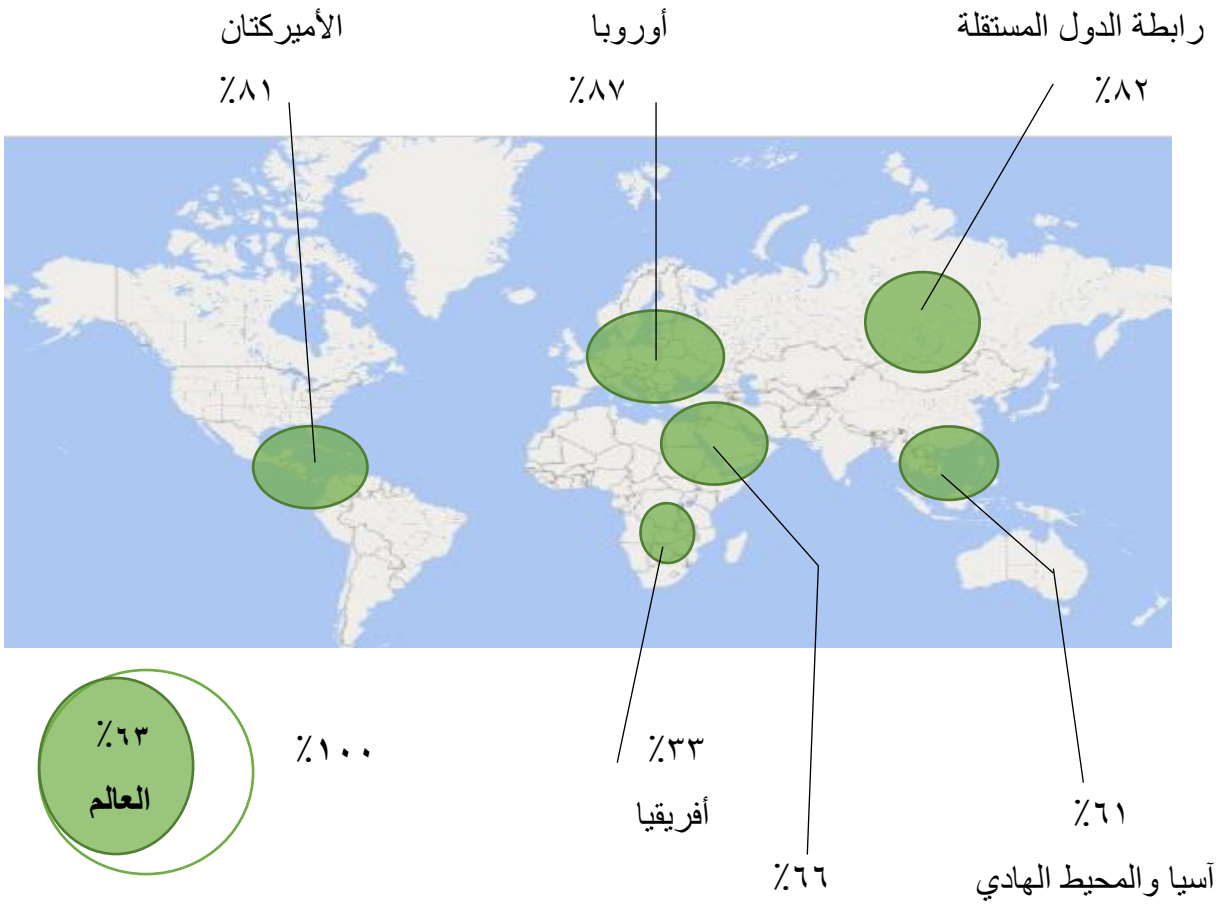

الشكل (١) يوضح نسبة الأفراد الذين يستخدمون الإنترنت لكل منطقة حول العالم

المصدر: تقرير (الاتحاد الدولي للاتصالات، ٤-١٢-٢٠٢١)

كما تسارع انتشار مستخدمي شبكة الإنترنت على مدار السنوات الـ ١٠ الماضية كما يوضحه الشكل (٢)

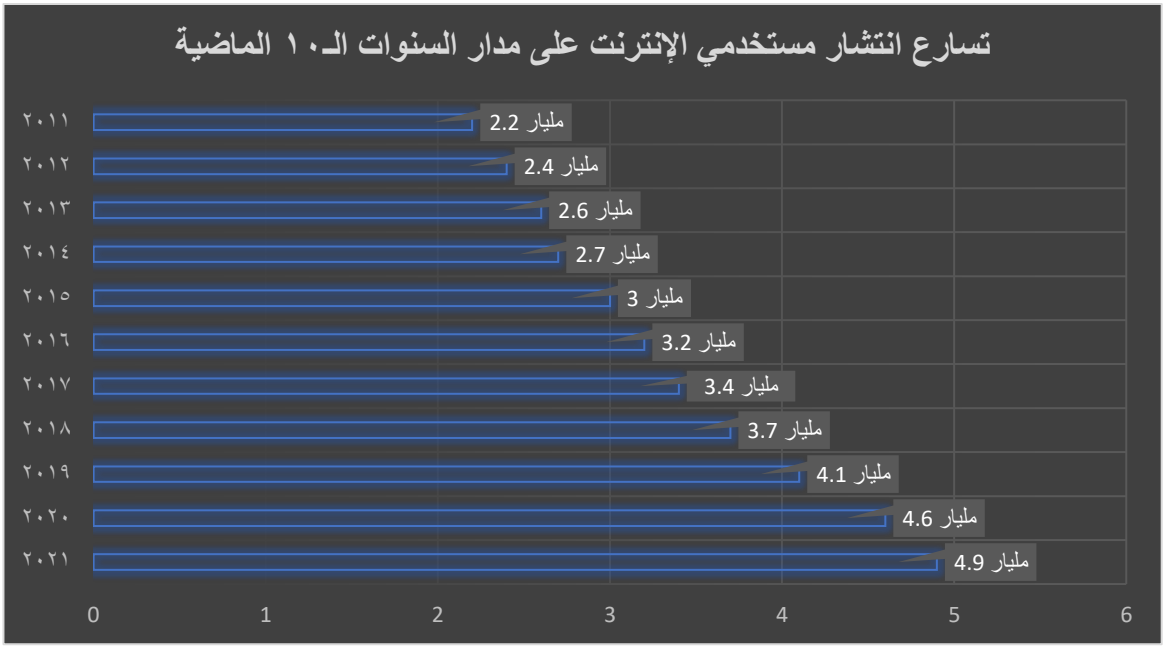

الشكل رقم: (٢) يوضح تسارع انتشار مستخدمي شبكة الإنترنت على مدار السنوات الـ ١٠ الماضية

المصدر: تقرير (الاتحاد الدولي للاتصالات، ٤-١٢-٢٠٢١)

كما أوضح التقرير بين عامي ٢٠١٩-٢٠٢١ ارتفعت نسبة استخدام شبكة الإنترنت في إفريقيا ومنطقة آسيا والمحيط الهادئ بنسبة ٢٣٪ و٢٤٪ على التوالي، وخلال نفس الفترة زاد عدد مستخدمي شبكة الإنترنت في أقل البلدان نمواً بنسبة ٢٠٪، فاستخدام شبكة الإنترنت يكاد يكون عالمياً بالفعل.

المصدر: تقرير (الاتحاد الدولي للاتصالات، ٤-١٢-٢٠٢١)

كما كشف تقرير مؤسسة " وي آر سو شيال" أنّ حوالي (٥,١٨) مليارات شخص في العالم يستخدمون الإنترنت وذلك وفقاً لإحصائيات الربع الأول من عام ٢٠٢٣ وهذا الرقم يعادل تقريباً (٦٤,٦٪) من سكان العالم البالغ عددهم (٨) مليار إنسان.

المصدر تقرير(مؤسسة: وي آر سو شيال، ٧-٥-٢٠٢٣)

نتيجة تطور شبكة الإنترنت واتّساع رقعتها، أضحت جزءاً لا يتجزأ من حياتنا المعاصرة ولا غنى عنها في الحياة اليومية، وعلى الرغم من عدم توفر إحصائية دقيقة في سوريا لمستخدمي شبكة الإنترنت بسبب الأوضاع الراهنة غير المستقرة، لاحظ الباحث إقبال الكثيرين على استخدامها، ومما زاد الإقبال عليها توفّر وانتشار الأجهزة الإلكترونية المحمولة بيد كل الفئات العمرية، فلا يكاد منزل يخلو من اتصال الشبكة إضافة إلى توفر تغطية الشبكة في مختلف المناطق.

ثامناً: إيجابيات استخدام شبكة الإنترنت

تعدُّ شبكة الإنترنت من أهم وسائل التكنولوجيا التي تخدم البشرية، حيث يستطيع المستخدم الإبحار في كافة مجالاتها وينهل منها ما يحتاجه ويرغب به بكل يسر وسهولة، وللشابكة العنكبوتية فوائد وإيجابيات عدّة نذكر أهمها:

١- الخروج من محيط البلد الضيق أي مساحة العالم الرحبة:

تتيح شبكة الإنترنت للباحثين القدرة على الحصول على المعلومات من مختلف أنحاء العالم، وتسمح له بالاطلاع على جلّ ما كتب في بحثه ومسألته العلمية.

٢-عدم التقيد بساعات محددة أو أماكن بعينها:

المادة معروضة على شبكة الإنترنت مدة أربع وعشرين ساعة، ويمكن الحصول عليها في أي مكان وزمان

٣- حرية المعلومات ومنع الاحتكار:

تساعد شبكة الإنترنت على حرية المعلومات متجاوزة مشكلات الرقابة، وتتيح كذلك التساوي بين الناس في تهيئة الوصول للمعلومات، فلا تحتكر هذه المعلومات لصالح جهة ما أو مكان واحد أو بلد بعينه، وهذا كله يسهم بدوره في حرية التفكير وفي تحقيق الحرية الفكرية (صلاح، ٢٠١٥، ص. ١٤١)

٤- إمكانية البحث والتعلم:

سهولة وصول الوالدين والأبناء للوسائط الإلكترونية على شبكة الإنترنت وحصولهم على الكتب، كما أنهم قادرون على اختيار ما يحتاجونه من منها وقراءتها بسهولة، فيقضي بها الطفل وقته وتعزز نجاحه الأكاديمي، كما أن عدداً من البرامج التعليمية يعزز التعلم (فيلز،٢٠١٥، ص.٢٥٥)

٥- إمكانية الوصول إلى الأشخاص والأماكن والمؤسسات بيسر وسهولة وتكلفة مادية أقل

٦- الحكومة الإلكترونية:

تقوم القطاعات الحكومية المختلفة بتوفير الخدمات الحكومية للمواطنين وإنجاز عدد من المعاملات عبر شبكة الإنترنت بسرعة ودقة متناهيتين وبتكلفة ومجهود أقل، فهي تكمن في إنهاء المستفيد كامل الإجراءات من الخدمة الحكومية عبر الكمبيوتر وشبكة الإنترنت والهاتف من دون أن يتحرك من منزله (الألفى، ٢٠٠٨، ص. ١٠٧).

٧- تسهيل عمل الشركات والمؤسسات التجارية والصناعية الكبرى: في عقد الصفقات وتوزيع المنتجات وتيسير عمليات الاستيراد والتصدير (البدوي، ٢٠٠٦، ص. ٢٦٢)

٨- تحديث وعي العامة كل في مجاله عن اتجاهات السوق العالمي الآنية: مثل معرفة البضائع الحالية التي أثبتت جودتها في السوق العالمي وأسعارها الحالية ومشاهدة مواصفات دقيقة لجميع البضائع مع أسعارها بل يمكن طلبها فورا (العلي وآخرون ،٢٠١٦، ص. ٥٢).

لقد أسهمت شبكة الإنترنت في جانبها المشرق والإيجابي في الاطلاع على آخر الأبحاث العلمية والتربوية، وسهلت الحصول على المعلومات الضخمة والبحث والتعلم، كما أنها وفرت الكثير من الوقت والجهد، في الحصول على المعلومات

تاسعاً: سلبيات استخدام شبكة الإنترنت

وكما لشبكة الإنترنت من إيجابيات وعلى الوجه الآخر فإنّ لها آثارا سلبية لمستخدميها جراء الاستخدام الخاطئ والإفراط في استخدامها ونذكر أهم السلبيات:

١- إدمان الإنترنت:

أفرز الاستخدام المكثف للإنترنت ظاهرة مرضية وهي "إدمان الإنترنت" الذي يعرف بأنه: حالة من الاستخدام المرضي و غير التوافقي يؤدي إلى اضطرابات إكلينيكية، وهذه الظاهرة هي نوع من الإدمان النفسي التي صُنفت بأنها قريبة في طبيعتها من إدمان المخدرات و الكحول حيث يميل المدمن إلى زيادة الجرعة وكذلك مدمن الإنترنت فإنه يزيد من ساعات الاستخدام لإشباع رغبته المتزايدة في استخدام الإنترنت، و يعاني المدمن من الانسحاب و التوتر النفسي الحركي و القلق وتركيز تفكيره على الإنترنت بشكل قهري و أحلام و تخيلات مرتبطة بالإنترنت، إضافة إلى السهر و الأرق؛ مما يتسبب من مشكلات زوجية و عدم الاهتمام بالأبناء و الأسرة (مازن،٢٠٢٠،ص.٤٩)

ولهذه الظاهرة أنواع عدة فهي قد تكون:

أ- إدمان مالي

وهو ولع المستخدم بالصرف على الشبكة فيما ليس له به حاجة كلعب القمار والمراهنات.

ب - الإدمان المعرفي

هو انبهار الشخص بحجم المعلومات المتوفرة على الشبكة لدرجة انصرافه عن واجباته الأساسية في الحياة.

ت - ادمان الألعاب

ويقصد به الولع بالألعاب المتوفرة على الشبكة بحيث تؤثر على الوظائف الأساسية في الواقع الحياتي كممارسة الأنشطة الحياتية المتنوعة لما توفره من المنافسة الحقيقية عبر الشاشة

ث - إدمان الصداقات

وهو انصراف مستخدم الإنترنت إلى تكوين علاقات وصداقات إلكترونية على حساب العلاقات الواقعية (الألفى،٢٠٠٨، ص.٢٦)

ج - ادمان جنسي

وهو شغف مستخدم الإنترنت بالمواقع الجنسية والإباحية إضافة إلى غرف الدردشة العاطفية أو الرومانسية، قد يكون مرتبطاً بحرمان الشخص من الرضا العاطفي أو المعاناة من حالة نفسية (السطالي، ٢٠١٩، ص. ٥٢)

إضافة إلى احتمالية تعرّض الأطفال لطائفة من المخاطر والأضرار بما في ذلك الوصول إلى محتويات مؤذية وإلى الاستغلال الجنسي، فثلث مستخدمي شبكة الإنترنت في العالم من الأطفال كما وضح تقرير " حالة أطفال العالم لعام ٢٠١٧" الأطفال في عالم رقمي، فلم تبذل سوى جهود قليلة لحماية الأطفال من مخاطر العالم الرقمي (دهمان، ٢٠٢١، ص. ٥٥)

٢- المشكلات الصحية والبدنية:

يؤدي الاستخدام المتزايد لشبكة الإنترنت إلى التعب والخمول والأرق واضطراب النوم وإلى آلام الظهر والرقبة والتهاب العين على وجه الخصوص وتؤدي إلى مخاطر الإشعاعات الصادرة عن شاشات الأجهزة والاتصالات الحديثة، وكذلك تأثير المجالات المغناطيسية التي تنتجها الدوائر الإلكترونية والكهربائية (السطالي، ٢٠١٩، ص.٥٦).

٣- ترويج الشائعات وبثها:

مع تقدم الخدمات التي تقدمها شبكة الإنترنت من بريد إلكتروني ومنتديات المناقشة إلى الدردشة وغيرها، أصبح من السهل بل من الممكن نشر وبث الشائعات التي قد تؤدي إلى نشر الخوف والهلع بين أفراد المجتمع ويؤدي بث هذه الشائعات والترويج لها إلى طمس الحقائق وتزييفها

٤- التجارة الإباحية:

تعني عرض المواد الإباحية بشكل متزايد على شبكة الإنترنت، ما يؤثر سلباً على المجتمع دينياً واجتماعياً وثقافياً واقتصادياً لأنها تتعارض مع القيم الدينية والثقافية والاجتماعية للشعوب وتؤدي إلى انتشار العديد من الجرائم الشائنة (الألفى، ٢٠٠٨، ص.٢٤- ٢٦)

كما أن الإنترنت جعل وسائل عرض الإباحية من صور وفيديو وحوارات في متناول جميع الفئات العمرية (طه، ٢٠١٥، ص. ٩٨)

كما تؤدي إلى وقوع المراهق في هاوية الدخول إليها بدافع الفضول والاستطلاع بناءً عليه يقع في مصيدة الإدمان، حيث تشير الإحصائيات أنّ ٦٣٪ من المراهقين يزورون الصفحات والصور الإباحية من دون معرفة آبائهم بما يتصفحون، مما يؤثر على تصرفاتهم وسلوكهم (السطالي، ٢٠١٩، ص.٥٠)

كما تسبب المشاهد الإباحية إرهاقاً لأنظمة عمل الدماغ وتشويش عمليات التذكر والتعلم وتتلف جزءاً مهماً من الخلايا الدماغية (ناصر الدين، ٢٠١٧، ص. ١٨)

وما تتعرض له الأسرة المعاصرة من هزّات سلوكية واجتماعية تشوش استقرارها الحياتي ويؤدي إلى تدهور كيانها الاجتماعي في هذه الهزات السلوكية المُخلّة لعمل واستقرار الأسرة بما يتاح للأبناء في الوقت الحاضر من أعمال وبرامج ومشاهد مسيئة للآداب والقيم الأسرية العامة على الإنترنت مباشرة، أو عن طريق الأقراص الكمبيوترية أو بآلات الترفيه والتسلية بألعابها المتنوعة المنتشرة بشكل واسع حالياً في المدن والتجمعات السكنية الكبيرة (حمدان،٢٠١٥، ص.٢٤٣)

كما نشر المركز الوطني للأطفال المفقودين في عام ٢٠٠٠م دراسة أشارت بأن واحداً من كل أربعة أطفال يستخدمون الإنترنت وينقادون من دون قصد إلى مواقع الإباحية (مازن،٢٠٢٠، ص.٤٦)

٥- المشكلات الاجتماعية:

إن انشغال الفرد بالإنترنت لساعات طويلة يومياً، يبحث ويبحر في أعماقها، قد ينعكس على علاقاته الاجتماعية حيث العزلة التي يفرضها على نفسه بانهماكه وانغماسه في أجواء مواقع الإنترنت بكل أنواعها وأشكالها الجيد منها وغير الجيد للاطلاع على الغث والسمين، مما قد يحرمه من التواصل المباشر وجهاً لوجه بينه وبين أفراد أسرته في البيت الواحد (زكريا،٢٠١٠، ص.١٣٤).

٦- انتشار جرائم مستحدثة:

كالتجسس الإلكتروني وسرقة الملفات وتحويل الأموال من أرصدة الأشخاص والمؤسسات واستغلال خدماتها في العمل الدعائي والتخريبي واللاأخلاقي (حمدي وآخرون، ٢٠١١، ص. ١١٧).

ويرى الباحث أنّ شبكة الإنترنت قد تُساهم في تفكك الأسرة وانهيارها، وخاصة بعد انتشار الهواتف المحمولة الحديثة المتصلة بالإنترنت، والتي يمكن أن ينفرد المستخدم من خلالها بعالمه الافتراضي على حساب العلاقات الأسرية، فتصبح شغله الشاغل وتفكيره الساهر ويومه الدائم، مما يهدد الأسرة بالسقوط والانكسار والتشتت والضياع.

فقد أشارت نتائج دراسة الصادح Alanah (2017) إلى استهلاك الوقت نتيجة استخدام الوسائط الإلكترونية، وكما أشارت دراسة هويسمان وآخرون Huisman,et.al. (2012) في نتائجها تأثير التكنولوجيا الحديثة على العلاقات الأسرية وحدوث توترات وصراعات داخل الأسرة.

فقد يسهم الاستخدام الزائد لشبكة الإنترنت إلى انخفاض الاتصالات العائلية وإحداث فجوة في العلاقات الأسرية وتزايد معدلات الانحراف الأخلاقية للعائلة والأثر المحتمل على تدهور العلاقات الزوجية (بعزيز، ٢٠١٢، ص. ٧٤).

عاشراً: تأثير شبكة الإنترنت على التماسك الأسري

وممكن أن تؤثر " شبكة الإنترنت " على الأسرة وتماسكها من خلال عدة فرضيات تتمثل فيما يعرف بـ:

الحدود الأسرية" التي تقترح أنّ إدخال وسائل التكنولوجيا الحديثة " شبكة الإنترنت" إلى البيت يهدد بإسقاط الحدود الفاصلة بين العام والخاص، إذ يمكن أن تؤدي تلك التقانة إلى ظهور توترات وصراعات عدّة بين أفراد الأسرة وخاصة الآباء وأطفالهم، وتتعدد أسباب تخوف الآباء من الإنترنت التي يرون فيها خطراً كبيراً بسبب ما تلتهم من وقت الأطفال وما تفتحه أمامهم من عوالم غريبة قد تهدد أخلاقهم وسلوكهم وتهدد خصوصية الأسرة (مختار، ٢٠١٩، ص. ٤٣).

وترى الفرضية الثانية المسماة " إعادة توزيع الوقت " احتمالات كبيرة لحدوث تغيرات في تماسك الأسرة بسبب أن استخدام الإنترنت إنما هو نشاط يستهلك وقت الأفراد ومن ثم فهو يقلص من مقدار الوقت المخصص للأسرة وعلى حساب الوقت الذي يقضونه مع أفراد الأسرة الآخرين خاصة الزوجين فيما بينهما أو الوالدين مع أطفالهم وهو ما يؤدي إلى ضعف التماسك الأسري.

أما الفرضية الثالثة التي تقوم على " تركيبة الشخصية" ترى أن كل التغيرات التي تحدث في العلاقات الأسرية والصراعات والتوترات وضعف التماسك ناتجاً عن استعدادات قبلية متأصلة في شخصية الأفراد المستخدمين لها، فالأفراد الذين يستخدمون الإنترنت بكثرة يتميزون بضعف المفهوم الإيجابي للذات لديهم، وهذه السمة هي التي تؤثر سلباً على العلاقات بين أفراد الأسرة وبالذات بين الوالدين والمراهقين (مختار،٢٠١٩، ص.٤٤- ٤٥).

والأدوار الأسرية للوالدين والعلاقات الأسرة تكاد تبدو مفقودة بالكامل أو مشوهة تسودها الخلافات وعدم الاهتمام، نتيجة انشغال الآباء و الأمهات في أعمال و علاقات خاصة و مشاهدة البرامج الفضائية والاستخدام الطويل للأجهزة الإلكترونية؛ فيبقى القليل من الوقت لديهما لمجالسة الأبناء و الإجابة السريعة غير الجادة و العصبية على أسئلة و استفسارات الأبناء و بلغة قاسية و جافة تزيد من حاجات الأبناء للحنان و الألفة، و الأبناء يلاحظون بدورهم هذا الانشغال و الإهمال و النكران الأسري فيلجون إلى الاستخدام المفرط لشبكة الإنترنت و الكمبيوتر و الألعاب الإلكترونية فيؤدي بهم إلى تمرير و قتهم و نسيان الأسرة و تقليل فرص التفاعل و تعميق الفجوة النفسية بينهما (حمدان،٢٠١٥،ص.٢٦٥)

وقد يرافق استخدام شبكة الإنترنت ومواقع الشبكات الاجتماعية مشاكل اجتماعية ملحوظة، كانشغال الأب عن أولاده ورعايتهم والاهتمام بهم، ما يولد فراغاً لدى الأولاد يسبب لهم المشكلات الحقيقية في بناء شخصياتهم وفشلهم في مواجهة تحديات الحياة، وعدم رعاية الوالدين والاهتمام بهم لانشغال أولادهم مع الإنترنت (الفريجي،٢٠١٤، ص.٨٥)

ويرى الباحث أنّ الأسرة التي تترك فراغاً في حياتها ولم تحمل نفسها على ما ينفع، فقد تفتح لها شبكة الإنترنت أبواب الشر و الانحرافات والضياع ، فما أكثر القنوات والمواقع التي أصبحت ميداناً لهدر أوقات الأسرة، في الوقت الذي تعددت فيه الأجهزة الإلكترونية المتصلة بشبكة الإنترنت في المنزل الواحد، ما قد يفقد الأسرة الشعور بالألفة والمودة ومائدة الطعام الواحدة التي كانت تجمع أفراد الأسرة، وقد تؤدي إلى إحداث فجوة بين الآباء والأبناء وانعزال كل فرد من العائلة بعالمه الافتراضي في زاوية المنزل الخاصة به، وهذا ما أكدته دراسة جعفر ومسلم (٢٠١٢) حيث جاء في نتائجها ضعف التواصل مع أفراد الأسرة، وعدم قضاء وقت مع الأسرة يوازي وقت تصفح الإنترنت.

وكما أشارت دراسة بوقلقول وبومعزة (٢٠١٧) في نتائجها أن استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة أدت بمعظم المبحوثين إلى الانعزالية عن محيطهم الأسري الاجتماعي.

خلاصة

تُعدّ شبكة الإنترنت تقنية هذا العصر التي لا تعرف الحدود ولا توقفها الحواجز البشرية، فدخلت المجتمعات وغزت و تغلغلت داخل الأسرة، ولم يعد بالإمكان السيطرة على محتواها، بسبب اختراقها للرقابة الأسرية وإمكانية تصفحها من قبل معظم الفئات العمرية، ففتحت أبواب الخير والشر، والنفع والضرر أمام مستخدميها على مختلف أعمارهم، لما تحمله من عناصر الإثارة والمتعة والتشويق والتفاعليّة، فربطت دول العالم بقاراته وثقافاته المتعددة والمختلفة، فمن أحسن استخدامها فسيجد فيها الخير و النفع له ولأسرته ومجتمعه، وستفتح له نوافذ كثيرة من أبواب العلم و المعرفة و الخبرات و تبادلها، ومن أساء استخدامها وتعلّق بشباكها من دون وعي وإدراك لمخاطرها على الأسرة و علاقاتها و مسؤولياتها ستجلب الضرر والأخطار والأسقام له ولأسرته ومجتمعه.

المحور الثاني: الأسرة وتماسكها

• الأسرة	الصفحة
تمهيد	٤٤
أولاً: مفهوم الأسرة	٤٤
ثانياً: أهمية الأسرة	٤٤
ثالثاً: خصائص الأسرة	٤٥
رابعاً: بنية الأسرة	٤٦
خامساً: وظائف الأسرة	٤٧
• العلاقات الأسرية	
أولاً: أهمية العلاقات الأسرية	٤٩
ثانياً: العوامل المؤدية إلى تغير الأسرة وتطورها	٥٠
ثالثاً: مسارات العلاقات الأسرية	٥١
رابعاً: توزع الأدوار والمسؤوليات بين الزوجين	٥٢
خامساً: أساليب المعاملة الوالدية في الأسرة	٥٣
سادساً: مقومات التماسك الأسري	٥٧
سابعاً: مظاهر التماسك الأسري	٥٩
ثامناً: العوامل المؤثرة على التماسك الأسري	٦٠
تاسعاً: المبادئ الإسلامية التي تحكم العلاقات الأسرية	٦٣
عاشراً: آداب العلاقات الأسرية في المنهج الإسلامي	٦٥
خلاصة	٦٨

المحور الثاني: الأسرة وتماسكها

- **الأسرة**

تمهيد

تُعدُّ الأسرة المؤسسة التربوية الأولى في حياة الأفراد، فَيُشبع فيها الفرد حاجاته النفسية، ويتزود بمبادئ الحياة الاجتماعية، وتعمل على ترسيخ القيم والعادات والمعتقدات في نفوس أبنائها، فهي مصدر للأخلاق والقيم التربوية والدّعامة الأولى لضبط السلوك، وهي الإطار الأساسي للتفاعل بين الوالدين والأبناء، فيتبادلون الأدوار والمسؤوليات ويتعاونون فيما بينهم لتحقيق الاستقرار والطمأنينة والتماسك، فكلما زادت عوامل التعاون والتفاعل والعلاقات الإيجابية المبنية على أسس دينية وأخلاقية وتربوية، حققت الأسرة السكينة والحياة المطمئنة، وسيناقش الباحث في هذا المحور مفهوم الأسرة وأهميتها و خصائصها و بنيتها و وظائفها ومسارات العلاقات الأسرية والعوامل المؤثرة على التماسك الأسري بالتفصيل الآتي:

أولاً: مفهوم الأسرة

الأسرة من الناحية اللغوية كما ورد في لسان العرب بمعنى أسرة الرجل، بمعنى عشيرته ورهطه الأدنون، والأسرة في اللغة مشتقة من " الأسر" لغةً تعني القيد، يقال أسر أسراً وأساراً قيده، وأسره أخذه أسيراً، ومن حيث كانت الأسرة أهل الرجل وعشيرته فإن " الأسر" والقيد هو العبء الملقى على الإنسان أي " المسؤولية" (منصور والشربيني،٢٠٠٠، ص.١٥)

والأسرة كيان اجتماعي يقوم على ارتباط رجل وامرأة برباط شرعي معلن، تترتب عليه حقوق وواجبات على كل منهما للآخر، وهذا الرباط هو الزواج الذي شرعته الديانات السماوية كلها وباركته وعدته السبيل الوحيد لتكوين الأسرة المشروعة، وهو يسير مع سنة الله العامة في هذا الكون سنة الازدواج في كل شيء (القرضاوي،٢٠٠٥، ص.٩) قال تعالى: "ومن كل شيٍ خلقنا زوجين" (القرآن الكريم، الذاريات:٤٩)

وهي نظام اجتماعي أساسي بل نواة أي مجتمع، تقوم بإشباع الحاجات البيولوجية والعاطفية، وهي مصدر الأخلاق والمثل العليا والقيم والإطار الثقافي لضبط السلوك وتربية الأطفال وتنشئتهم وتوجيههم (الناشف،٢٠١١، ص.١٣)

ثانياً: أهمية الأسرة

يتفق رجال التربية وعلم الاجتماع وعلم النفس على الأهمية الكبرى للأسرة في إكساب الأطفال الخصائص النفسية والصفات الاجتماعية الأساسية والدعائم الأولى للشخصية و بالرغم من ظهور مؤسسات و أطراف و وسائط عدّة تشارك الأسرة في مهامها و أدوارها ونحن في عصر الانفجار المعرفي و التكنولوجيا و التطور الهائل في وسائل الاتصالات حيث أصبح العالم من خلال الشبكة الدولية للاتصالات

" الإنترنت " قرية صغيرة، فما زالت الأسرة هي النواة الأولى للمجتمع ، ناقلة للتراث و الحضارة الإنسانية و المؤثرة الأقوى في تنمية شخصية الطفل و تهذيب سلوكه و مصدر أساسي للقيم و الانتماءات، ومع تغلغل هذه الوسائط المتعددة وعلى رأسها شبكة الإنترنت في مجتمعنا المعاصر، فقد تعددت مهام الأسرة و الأدوار الزوجية و الوالدية ومواجهتهما لكثير من التحديات مع تعدد وسائل الانحرافات المتاحة عبر مواقع متعددة على الشابكة العنكبوتية و تغيرت تركيبة الأسرة و الوظائف التي تقوم به لإعداد الأجيال الجديدة للتعامل مع آليات العصر في الحاضر و المستقبل(الناشف ، ٢٠١١ ، ص. ١٨)

فللأسرة أهمية كبيرة ليس فقط في نشأة أطفالها، وإنما أيضاً في سعادة جميع أعضائها وتمتعهم بالصحة النفسية والعقلية وتمتعهم بالسواء والتكيف وتربيتهم على الفطرة السوية التي فُطر الإنسان عليها، ومن هنا تبرز أهمية تدعيم الأسرة لتقويم رسالتها على أطيب الوجوه وأكملها وخاصة في عصر تزداد فيه الضغوط التي تسقط على كاهل أفرادها، تلك الضغوط التي أدت إلى ضعف سلطانها وقلة إشرافها ورقابتها ورعايتها على جميع أعضائها (العيسوي،٢٠٠٩، ص.٩).

ثالثاً: خصائص الأسرة

تتميز الأسرة بالخصائص التالية:

١- الأسرة أول خلية يتكون منها البنيان الاجتماعي، وهي أكثر الظواهر الاجتماعية عمومية وانتشارا، فلا ترى مجتمعاً يخلو بطبيعته من النظام الأسري، لأنها أساس الاستقرار في الحياة الاجتماعية و تقوم الأسرة على أوضاع ومصطلحات يقرها الدين والمجتمع، فهي ليست عملا فرديا أو إراديا، ولكنها من عمل المجتمع، وثمرة من ثمرات الحياة، وهي في نشأتها وتطورها وأوضاعها قائمة على مصطلحات المجتمع، مثلا الزواج ومحور القرابة في الأسرة والعلاقات الزوجية والواجبات المتبادلة بين عناصر الأسرة، وكل هذه الأمور وغيرها وما إليها يحددها المجتمع ويفرض عليهم الالتزام بحدودها.

٢ - الأسرة هي بؤرة الوعي الاجتماعي والتراث القومي والحضاري، فهي التي تنقل هذا التراث من جيل إلى جيل آخر، وهي مصدر العادات والتقاليد والعرف والقواعد السلوكية والآداب العامة وهي دعامة الدين والوصية على طقوسه ووصاياه، ويرجع إليها الفضل في القيام بأهم وظيفة اجتماعية وهي عملية التنشئة الاجتماعية، والأسرة هي المعلم الأول الذي يقوم بعملية الترويض الاجتماعي، ولكل أسرة سماتها الثقافية المستمدة أساسا من الثقافة العامة للمجتمع.

٣- تعدّ الأسرة بوصفها نظاماً اجتماعياً تؤثر في عداها من النظم الاجتماعية وتتأثر بها، فإذا كان النظام الأسري في مجتمع ما منحل وفاسد، فإن هذا الفساد يتردد صداه في وضعه السياسي وإنتاجه الاقتصادي ومعاييره الأخلاقية، وبالمثل إذا كان النظام الاقتصادي أو السياسي منحلاً وفاسداً فإنّ هذا الفساد يؤثر في معيشة الأسرة وفي وضعها القومي وفي تماسكها (عبد الرحمن وآخرون، ٢٠١٦، ص٢٦-٢٧)

٤- الأسرة هي الوسط الذي اصطلح عليه المجتمع لتحقيق دوافع الإنسان الفطرية والاجتماعية وذلك من مثل: حب الحياة، وبقاء النوع، وتحقيق الدوافع الغريزية والاتصالات والعواطف الاجتماعية كعاطفة الأبوة والأمومة الأخوة والمشاركات الوجدانية مثل: التعاطف والتراحم والتواد والتواصل الاجتماعي، وهذه كلها عبارة عن قوالب ومصطلحات يحددها المجتمع والأفراد ويهدف من ورائها تحقيق الغايات البعيدة من الاجتماع الإنساني.

٥- تلقي الأسرة مسؤوليات مستمرة على أعضائها أكثر من أي جماعة أخرى، فإذا كانت مسؤوليات الحياة الاجتماعية مرهونة بالمواقف الداعية إليها أو موقوفة بحدود معينة، فإننا نجد المسؤوليات الأسرية تمتد طوال العمر، بل أكثر ما يواجه الأسرة من مشكلات تكمن في تخلي بعض أفرادها عن مسؤوليتهم، تعدّ الأسرة وحدة اقتصادية، وتبدو هذه الطبيعة واضحة، إذا رجعنا إلى تاريخ الأسرة حيث كانت تقوم بإنتاج ما تحتاج إليه، كما تقوم بمختلف أوجه النشاط الاقتصادي كتوزيع ما ينتجه أفرادها أو عند الضرورة تتبادل هذه المنتجات مع غيرها من الأسر (زهران، ٢٠١١، ص. ١٧- ١٨)

رابعاً: بنية الأسرة

تختلف الأسرة في بنيتها من حيث الأنواع الآتية:

١-الأسرة النووية

الأسرة النووية نموذج تميز أغضاؤه بدرجة عالية من الفردية و بالتحرر الواضح من الضبط الأسري، مما يترتب عليه أن تعلو مصلحة الفرد مصالح الأسرة ككل، وتمتاز الأسرة النواة بصغر حجمها، حيث تتكون عادةً من زوج وزوجة و أبنائهما غير المتزوجين ولا يحدث إلا نادراً وفي ظل ظروف استثنائية أن يعيش أحد الأبناء المتزوجين مع والديهم، ويرى كثير من الباحثين أنّ هذا النموذج من الأسرة هو الذي يتزايد انتشاره في المجتمعات الحضرية(عبد الرحمن و آخرون،٢٠١٦،ص.٢٥)

٢- الأسرة الممتدة:

وهي الأسرة التي تتكون بنائياً من ثلاثة أجيال أو أكثر، ولهذا تضم الأجداد وأبناءهم غير المتزوجين أو بناتهم وكذلك أحفادهم، وتؤلف الأسرة القرابية (التي تنظم في ضوء قوة علاقة الدم) عادةً أسراً ممتدة، بينما لا تؤلف الأسر الزواجية (القائمة على العلاقة الزوجية) أسراً ممتدة والأسرة النواة التي تنتمي إلى جيل واحد لا تعدّ أسرة ممتدة وإن ارتبطت عن طريق الزواج التعددي، وتتكون الأسرة المركبة من أسرتين نوويتين أو أكثر، بصرف النظر عما إذا كانت الأسرتان تنتميان إلى نفس الجيل أو إلى جيلين مختلفين، لكنهما لا يتحدان عن طريق الزواج التعددي (منصور و الشربيني،٢٠٠٠، ص.٢٣)

والأسرة الممتدة من وجهة نظر الإسلام تمتد لتشمل المجتمع الإسلامي كله، لقوله تعالى "يا أيها الناس إنّا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شُعُوباً وقبائل لتعارفوا إنّ أكرمكُمْ عند الله أتقاكم إنّ الله عليمٌ خبيرٌ " **(القرآن الكريم، سورة النساء: ١)**

٣- الأسرة المشتركة:

هي الأسرة التي تقوم على وحدات أسرية ترتبط من خلال خط الأب أو الأم أو الأخ أو الأخت، وتجمعهم الإقامة المشتركة والالتزامات الاجتماعية والاقتصادية.

٤- عائلة بأحد الوالدين فقط:

تتكون عائلة الوالد الوحيد من أحد الوالدين، لرعاية واحد من الأطفال بنفسه، ففي كثير من الأحيان تكون العائلة وحيدة الوالد، وقد يكون من الصعب العثور على رعاية الأطفال في هذا النوع، وهذا يحد من الدخل والفرص في كثير من الحالات، على الرغم من أنّ عدداً من الأسر ذات الوالد الوحيد لديها دعم من الأقارب والأصدقاء.

٥- عائلة بلا طفل:

في حين أنّ معظم الناس يفكرون في الأسرة باعتبارها تشمل الأطفال، هنالك أزواج لا يستطيعون أو لا يختارون إنجاب الأطفال، حيث يعيشان معاً ويعملان معاً، وتكون الأسرة التي لا تنجب الأطفال "العائلة المنسية" لأنّها لا تفي بالمعايير التقليدية التي يضعها المجتمع.

٦- الأسرة المختلطة:

ينتهي أكثر من نصف حالات الزواج بالطلاق، ويختار الكثير من هؤلاء الأفراد الزواج ثانية، وهذا يخلق الأسرة المختلطة، التي تشمل عائلتين منفصلتين يتم دمجهم في عائلة واحدة جديدة.

٧- الأسرة الاستبدادية:

وهي عبارة عن شكل من أشكال الأسرة، حيث إنّ نظامها يقوم على سيطرة الأب على الأسرة، كما ويعدّ هو السلطة، ولا يوجد للأم سلطة قانونية أو اجتماعية.

٨- الأسرة الديمقراطية:

ويقوم مبدأها على المساواة والتفاهم بين الزوجين والأخذ بالمشورة فيما بينهم (الجنابي،٢٠٢٠، ص.٢٨)

خامساً: وظائف الأسرة

كما ورد في (أبو أسعد والختاتنة، ٢٠١٤) أنّ الأسرة جماعة اجتماعية أساسية ودائمة و نظاما اجتماعيا رئيساً، وليست الأسرة أساس وجود المجتمع فحسب، بل هي مصدر الأخلاق و الدعامة الأولى لضبط السلوك و الإطار الذي يتلقى فيه الإنسان أول دروسه الاجتماعية ، وقد تأثرت الأسرة بصورة عامة بالتغيرات التاريخية و الاقتصادية و العمرانية التي مرت على المجتمعات في مختلف أنواع العالم، فتغير بناؤها وتقلصت وظائفها، ومع ذلك بقيت مصدر التناسل و مصدر الرعاية المباشرة و عن طريقها يكتسب

الفرد إنسانيته ، ولذلك تعدّ الأسرة المهد الحقيقي للطبيعة الإنسانية فضلاً أنّ تجربة الحياة خلالها ضرورية لتحويل المولود إلى مخلوق إنساني يعيش في انسجام مع الآخرين ، وفيما يلي أهم وظائف الأسرة:

١-الوظيفة البيولوجية: وهي من أهم وظائف الأسرة وهي عبارة عن الإنجاب والتناسل وحفظ النوع من الانقراض، حتى يمكن إنجاب أطفال تتوفر فيهم كافة الشروط الصحية اللازمة، أي حتى يكون الأطفال مكتملي الصحة الجسدية والعقلية لابد من مراعاة ما يلي: يجب أن تكون الناحية الجسدية لدى الأبوين سليمة، ففي حال اعتلال الصحة البدنية يجب منع النسل، حتى لا ينتج نسل ضعيف بسبب الأمراض المعدية أو المزمنة وينبغي أن تكون الناحية العقلية لدى الأبوين صحيحة حتى لا ينجبان أطفالاً ضعاف العقول يفضل أن يكون عدد الأفراد في الأسرة عدداً نموذجياً يحقق التوازن بين أفراد الأسرة واحتياجاتهم ويكون متفقاً مع جميع الوظائف.

٢- **الوظيفة الاقتصادية**: لقد كان معروفاً في الأزمنة السابقة أنّ ربّ الأسرة هو الكفيل الاقتصادي لجميع مطالب الأسرة، أي إنّه المعيل الأول المسؤول عن كل الموارد الاقتصادية ولكن تبعاً لظهور المدنية وزيادة المتطلبات الأسرية، فقد أدى ذلك إلى تعويد الأفراد على التربية الاستقلالية حتى ينشأ كل طفل منهم وهو يشعر بالمسؤولية، ولكي تتحقق الوظيفة الاقتصادية في الأسرة يجب مراعاة ما يلي: أن يساهم الأب والبالغون في الأسرة حسب الإمكانيات والخبرات على زيادة مصادر الدخل يجب أن تعمل الأم أي عمل منتج، وليس ضروريا أن يكون ذلك خارج المنزل، فمن الممكن لها أن تقضي وقت فراغها بالمنزل بما يعود بالنفع على الأسرة، فتساعد زوجها، أو بالعمل خارج المنزل ولكن بما لا يتعارض مع وظيفة الأم الأساسية في التربية والتنشئة الاجتماعية للأطفال، ورعاية شؤون المنزل والزوج وتأمين مستقبل الأسرة في محاولة إيجاد فائض اقتصادي لذلك.

٣- **الوظيفة النفسية**: من المعروف أنّ الأطفال في الأسرة يتأثرون بالمناخ النفسي السائد في الأسرة و بالعلاقات القائمة بين الأب و الأم ، ويكتسبون اتجاهاتهم النفسية بتقليد الآباء و الأهل و بتكرار الخبرات العائلية الأولى و تعميمها الذي يسيطر على الجو الذي يحيا في إطاره الطفل، فالشخصية السوية هي التي نشأت في جو تشيع فيه الثقة و الوفاء و الحب و التآلف، والأسرة التي تحترم فردية الشخص و تدربه على احترام نفسه و تساعده على أن يحافظ على كرامته بين الناس و توحي إليه بالثقة اللازمة لنموه هي الأسرة المستقرة الهادئة من ناحية العلاقات التي تعكس ثقتها على أطفالها، فالعلاقات و الشعور المتبادل بين أفراد الأسرة(الأب و الأم) لها أهمية كبرى، وذلك لأنّ هذا الشعور إذا صادفته أية عقبات أو انحلال أصبحت العلاقات داخل الأسرة مضطربة و ما يؤدي إلى انحلال و تفكك الأسرة و بالتالي إلى تشرد الأطفال و انحرافهم، أو إلى عدم الإنتاج السليم و عدم أداء كل فرد لوظيفته نحو الأسرة بطريقة صحيحة وحرصاً على أن يكون الشعور المتبادل بين أفراد الأسرة شعوراً يسوده الاطمئنان والشعور بالمسؤولية، وحفظ كيان الأسرة يجب مراعاة ما يلي:

-عقد اجتماعات أسبوعية لجميع أفراد الأسرة، حيث يتم في تلك الاجتماعات مناقشة شؤون الأسرة ودراسة مشاكلها، وكذلك المشاكل التي تصادف كل فرد من أفراد الأسرة.

- مساهمة جميع أفراد الأسرة بشكل إيجابي في رسم وتخطيط وتنفيذ برامج الأسرة.

- تنمية معايير النضج النفسي عند أفراد الأسرة عن طريق تنظيم العلاقات.

فيجب مراعاة أن تكون علاقة الأم بالأولاد متساوية مع احترام كرامتهم وخصوصيتهم (ص. ٤٠-٤١)

٤- **الوظيفة العقلية**: وتتمثل هذه الوظيفة في سعي الأسرة إلى توجيه القدرات العقلية للطفل و شحذها و رعايتها و ضبط العوامل المؤثرة عليها و محاولة التحكم فيها وحل المشكلات التي تعترضها ، إن إهمال التربية العقلية للطفل و خاصة في السنوات الأولى من عمره سيؤدي به إلى التأخر العقلي و انخفاض مستوى الذكاء ، وبذلك تقع على عاتق الأسرة مراقبة أطفالها منذ الولادة من حيث سويتهم العقلية و إعطاؤهم الفرصة اللازمة ليتعلموا بالتقليد و المحاكاة و الإجابة عن أسئلتهم على نحو صحيح، و إثارة فضولهم نحو الأشياء ليسألوا عنها ، وتوفير أدوات اللعب المناسبة لعملية تعلمهم و اصطحابهم إلى الأماكن العامة و حدائق الأطفال و غيرها، ما يساعد في نموهم العقلي و المعرفي.

٥- **الوظيفة الاجتماعية والخلقية**: وتتمثل هذه الوظيفة في سعي الأسرة إلى تكوين الطفل السوي اجتماعيا القادر على الاندماج الفاعل في مجتمعه وبذلك يقع على عاتق الأسرة تربية أبنائها تربية اجتماعية وخلقية سليمة، تعلمهم من خلالها سلوكيات التعامل الإيجابي مع الآخرين وبناء العلاقات الطيبة معهم والموازنة بين الحقوق والواجبات والأخذ بالرأي والرأي الآخر والابتعاد عن الأنانية وحب الذات والأمانة والاستقامة والصدق وغيرها من الأخلاقيات التي تتماشى مع قيم مجتمعهم وأخلاقياته.

٦- **الوظيفة الدينية**: وتتمثل هذه الوظيفة في سعي الأسرة إلى تعريف الأطفال بأمور دينهم وعقيدتهم وتعليمهم مبادئها وأساسياتها، وبذلك يقع على عاتق الأسرة تعليم أطفالها كيفية التقرب إلى الله من خلال القيام بالعبادات والابتعاد عن الخطايا والسيئات والعمل بما أمر الله (استيتية وسرحان، ٢٠١٢، ص ٢٧١-٢٧٢)

وفي ظل الأوضاع الحالية التي يعيشها الشمال السوري من حالة عدم الاستقرار والتهجير وسوء الأوضاع الاقتصادية وانتشار البطالة وقلة فرص العمل، لاحظ الباحث تغيرات في النسيج الأسري وفي طبيعة العلاقات الأسرية وأساليب التربية والتنشئة الاجتماعية

- **العلاقات الأسرية**

أولاً: أهمية العلاقات الأسرية:

تمثل الأسرة شبكة من العلاقات الإنسانية الاجتماعية، و ينشأ الفرد في هذه الشبكة و يعتمد عليها اعتماداً كاملاً في سنوات حياته الباكرة، وهي السنوات ذات الأهمية البالغة في تشكيل شخصيته، ويعتمد الوليد في بداية حياته في علاقته على الأم اعتماداً كاملاً في توفير الطعام و الدفء و الراحة، ما يجعل

الأم ذو مكانة خاصة لديه، ثم ينتقل في تفاعله و علاقاته من الأم إلى الآخرين من بقية أفراد الأسرة، ثم تتسع معارفه و مجال احتكاكه و علاقاته إلى الرفاق ثم إلى المجتمع الكبير بمؤسساته المختلفة، ودخول مؤسسات أخرى إلى مجال التأثير على الفرد بجانب الأسرة لا ينهي تأثير الأسرة أو يوقف وظائفها في التنشئة، بل يظل للأسرة وضع خاص باعتبارها البيئة التي تضع اللبنات الأولى في شخصية الفرد (كفافي،٢٠٠٩،ص.٧٣)

كما تشير البحوث الإكلينيكية النفسية إلى أن البيوت التي يسودها الود والتفاهم وتقوم علاقاتها على الثقة بالنفس والاحترام والتقدير، ويقوم أسلوب تربية الوالدين على التوازن بين الحرية والضبط هي بيوت تُخرج أشخاصاً أسوياء، بعكس البيوت التي تغرس في نفوس أبنائها الكراهية والحقد والخوف، فإنها تخرج للمجتمع شخصيات منحرفة وجانحة وعصابية (الزعبي، ٢٠١٣، ص.٣٩)

ثانياً: العوامل المؤدية إلى تغير الأسرة وتطورها:

كانت الأسرة في تطورها وتطوير وظائفها ومظاهر الحياة فيها خاضعة لعوامل تغير كثيرة ومن أهمها:

١-العامل المورفولوجي

انتقال الحياة الاجتماعية من حياة محلية إلى حياة اجتماعية، ونشأة المدن وهجرة الأفراد إليها وتخلصهم من الحياة الريفية حيث الخضوع للأعراف والتقاليد، ما أدى إلى ارتفاع ثمن الأرض والإقامة في منازل صغيرة محدودة وشقة ضيقة، وهذا يدل على أنّ المساحة التي كانت تشغلها الأسرة أخذت في الضيق عما كانت عليه في الحياة الاجتماعية القديمة، إضافةً إلى تقدم وسائل المواصلات وتعددها وزيادة سرعتها، وقد أدى كل ذلك إلى الاحتكاك والتداخل الاجتماعي بين مختلف الأشكال والنماذج الاجتماعية (المالك ونوفل،٢٠٠٦، ص.٣٢)

٢- العامل الاقتصادي

أثرت الحياة المدنية الحديثة على علاقات الولاء والانتماء بين أفرادها المباشرين وبين الأقارب البعيدين نتيجة المطالب المادية والضغوط الثقافية المعقدة، وقد قضى الإنتاج الصناعي الكبير على وظيفة الأسرة الاقتصادية في المجتمعات الحضرية، وتحولت الأسرة إلى وحدات استهلاكية خالصة بدرجة كبيرة بعد أن هيأ المجتمع منظمات جديدة تقوم بعمليات الإنتاج الآلي بدلاً من الأسرة التي كانت المنتج الأول لاحتياجاتها الأساسية (الجوير،٢٠٠٩، ص٣٣)

٣- العامل الثقافي والإعلامي الحديث

إنّ إيقاع الحياة السريع و وسائل الإعلام الحديثة وانتشار الثقافات و الحضارات و الاطلاع على أنماط السلوك في الدول الأخرى، أدى إلى كثير من التغيرات في ملامح العلاقات الأسرية من تغير بعض الإيجابية و لكنه لا يخلو من سلبيات كثيرة، ومن تراجع الآداب التي كان يلتزمها بعض أبناء الأجيال

السابقة في الحديث و الجلوس و الاستئذان و غيرها من شؤون الحياة، فلم يعد الأب هو النموذج الأعلى و القدوة المؤثرة في السلوك، ولم تعد الأسرة هي مصدر التلقي للأفكار و المبادئ و القيم، هذا فضلاً عن طبيعة العصر الذي يدفع إلى التشتت لا إلى الاجتماع (جرار،٢٠٠٢،ص.١٣٧)

ثالثاً: مسارات العلاقات الأسرية:

وفي مفهوم العلاقات الأسرية نجد أنّ هناك شبكة من العلاقات الاجتماعية بين أعضاء الأسرة الواحدة، فكلما كانت العلاقات موجبة في مسارها الطبيعي ساد جو الأسرة الوفاء والترابط والتماسك بين أعضائها أو العكس من ذلك عندما يسود التنافر والتناحر، وعدم الرغبة في تحمل المسؤوليات الأسرية بدت مظاهر التفكك وانهيار العلاقات الأسرية، وفيما يلي المسارات المتعددة للعلاقات الاجتماعية داخل الأسرة:

-علاقات الزوج والزوجة: تتوقف سعادة الأسرة و توافقها الأسري على طبيعة العلاقة القائمة بين الزوجين ، فإذا وجدت الزوجة أنّ حياتها الزوجية مشبعة وأنّها تحقق ما تتطلع إليه من أهداف و ما تشعر به من حاجات ، فإن ذلك يؤدي بلا شك إلى حرصها على تماسك الأسرة، وكذلك الزوج الذي يجد في زوجته مصدراً لإشباع حاجاته، فإنّه بدوره يعمل على تماسك الأسرة و إسعاد زوجته، و كلما كانت العلاقة بين الوالدين منسجمة أدى ذلك إلى جو يساعد على نمو الطفل نمواً متكاملاً متزناً، أما الخلافات و المشاحنات بين الوالدين فتعدّ من العوامل المؤدية إلى نمو الطفل نمواً نفسياً غير سوي (زهران،٢٠١١،ص.٣١)

كما تقوم علاقات الزوجين على أساس الحقوق الزوجية والمسؤولية المشتركة نحو الأبناء وبين الزوجين، وما يتضمن ذلك من العناية بالأبناء وتنشئتهم وتقسيم العمل بين الزوجين وحقوق وواجبات كل منهما

-علاقة الأم والأبناء: وهي علاقة مماثلة لعلاقة الأب بالأبناء، وإن كانت تدور في معظمها في محيط البيت نفسه وخاصة فيما يتعلق بالشؤون المنزلية والمساعدات التي يقوم بها الأبناء حين يكبرون (منصور والشربيني،٢٠٠٠، ص.٢٧)

-علاقة الأب والأبناء: تقوم على مسؤولية الأب من تنشئة وتربية وتعليم، وما يقابل ذلك من وجوب الطاعة والاحترام من جانب الأبناء والمساهمة في الحياة الأسرية من النواحي الاجتماعية والاقتصادية

- العلاقات بين الإخوة: وتشمل العلاقات المنسجمة بين الإخوة الخالية من التنافس ومن تفضيل طفل على طفل فإنّها تؤدي إلى النمو النفسي السوي الذي يتطلب أن يتسم المناخ الأسري بما يلي:

إشباع الحاجات النفسية خاصة الحاجة إلى الانتماء والأمن والحب، ثم تنمية القدرات عن طريق اللعب والخبرات البناءة والممارسة الموجهة، تعليم التفاعل الاجتماعي واحترام حقوق الآخرين والتعاون والإيثار ثم تعليم التوافق الشخصي والاجتماعي، ثم تكوين الاتجاهات السليمة نحو الوالدين والإخوة والآخرين

ثم تكوين العادات السليمة الخاصة بالتغذية والكلام والنوم، وتكوين الأفكار السليمة (المالك ونوفل، ٢٠٠٦، ص.٨٩).

رابعاً: توزع الأدوار والمسؤوليات بين الزوجين

يقوم التفاعل الزواجي الإيجابي على توزيع مسؤوليات الأسرة بالتساوي على أدوار الزوج والزوجة في الواجبات والحقوق مع المحافظة على تغاير الأدوار لا تشابهها وعلى تكاملها لا توازيها، لإن ديناميات جماعة الأسرة تتطلب التغاير في الأدوار أكثر من التشابه بينها، ولإن طبيعة الرجل والمرأة تجعل مهمات كل منهما في الأسرة تكمل مهمات الآخر تحقيقاً للتماسك الأسري ، فمساواة الأدوار في جماعة الأسرة لا تعني التشابه العيني في واجبات كل من الزوجين، بقدر ما تعني التكافؤ في الجهد الذي يبذله كل منهما في أداء واجباته وفي الحقوق التي يحصل عليها من الزوج الآخر، فهي مساواة معنوية أكثر منها مماثلة في طبيعة الأعمال التي يقوم بها كل منهما، وتتلخص مسؤوليات الأسرة التي تناط بالزوجين في أربعة أنواع هي:

أ - رعاية حقوق الزوجين واشباع حاجاتهما.

ب - أعمال البيت وتدبير شؤون الأسرة.

جـ - تربية الأطفال ورعايتهم حتى يكتمل رشدهم.

د- كسب الرزق وتوفير حاجات الأسرة وتحسين ظروف معيشتهما.

وتتطلب ديناميات الجماعة في الأسرة أن يسهم كل من الزوجين في القيام بهذه المسؤوليات بدرجات متفاوتة وبحسب ما هو مهيأ له، وبما يحقق التكامل بينهما في تحقيق أهداف الزواج، وهذا يعني أن دور الزوج أو الزوجة ليس دوراً بسيطاً بل دوراً مركباً ،يتقاسم فيه الزوجان مسؤوليات الحقوق الزوجية و تربية الأطفال بالتساوي، بينما تزداد مسؤوليات الزوجة على مسؤوليات الزوج في الأعمال المنزلية إذا كانت لا تعمل خارج البيت، وتزداد مسؤوليات الزوج على الزوجة في الكسب و الانفاق على الأسرة سواء كانت الزوجة تعمل خارج البيت أو لا تعمل (مرسي، ١٩٩١،ص.١٤٥)

جدول رقم: (١) توزيع مسؤوليات الأسرة على الزوجين عندما تكون الزوجة ربة بيت

المسؤوليات	الزوجة	الزوج
الحقوق الزوجية	××	××
الأعمال المنزلية	×××	×
تربية الأطفال	××	××
كسب الرزق والإنفاق	×	×××

(×) مسؤولية مساندة ومساعدة - (××) مسؤولية مشتركة - (×××) مسؤولية رئيسة

(مرسي، ١٩٩١، ص.١٤٦)

جدول رقم: (٢) توزع مسؤوليات الأسرة على الزوجين عندما تكون الزوجة تعمل مع الزوج خارج المنزل

المسؤوليات	الزوجة	الزوج
الحقوق الزوجية	××	××
الأعمال المنزلية	××	××
تربية الأطفال	××	××
كسب الرزق والإنفاق	×	×××

(×) مسؤولية مساندة ومساعدة - (××) مسؤولية مشتركة - (×××) مسؤولية رئيسة

(مرسي، ١٩٩١، ص.١٤٦)

ويذهب " بارسونز" وهو من أشهر علماء النفس الاجتماعي إلى أنّ لكل من الرجل و المرأة مهاماً في الأسرة تناسب طبيعته البيولوجية و النفسية والاجتماعية، ولا يعني تقسيم العمل عدم المساواة بين الرجل و المرأة بقدر ما يعني التكامل بين أدوارهما و مساراتهما في الحقوق و الواجبات و المكانة الاجتماعية فالزوجان يعاملان على قدم المساواة في المجتمع ، وعمل الزوجة في المنزل لا ينقص من قدرها، ولكن يجعلها زوجة صالحة في رعاية أطفالها وزوجها، يضاف إلى هذا أنّ الأعمال المنزلية و تربية الأولاد من وظائف الأسرة الأساسية، ويمكن إيجاز و توضيح توزيع المسؤوليات بين الزوجين كمقترح فيما يلي:

- قيام الزوجة بالأعمال المنزلية إذا كانت لا تعمل خارج المنزل، من باب التعاون مع الزوج.
- قيام الزوجين معاً بالأعمال المنزلية إذا كانت الزوجة تعمل مع الزوج خارج المنزل، فعليهما التعاون.
- تعاون الزوجين في تربية الأبناء، سواء أكانت الزوجة عاملة أم غير عاملة، لأن دور كل منهما في التربية يكمل دور الآخر ولا يفضله.
- حل صراع الدور أو صراع الأدوار الذي قد يتعرض له أحد الزوجين بقيام الزوج الآخر بمساعدته في بعض المسؤوليات، لتخفيف ما يعانيه من ضغوط نفسية بسبب الصراع (أبو أسعد والختاتنة،٢٠١٤، ص.١٧٨).

خامساً: أساليب المعاملة الوالدية في الأسرة

لأساليب المعاملة الوالدية دورٌ مهم في طبيعة العلاقات الأسرية ولتحقيق الانسجام الأسري نذكر أهمها:

١- التقبل (الدفء): إنّ دفء المعاملة يتمثل في السعي إلى مشاركة الطفل والتعبير الظاهر عن حبه وتقدير رأيه وإنجازاته ومداعبته إضافة إلى رعايته واستخدام لغة الحوار والشرح لإقناعه أو توضيح الأمور له مع البعد من الاستياء منه والغضب من تصرفاته والضيق من أفعاله وإشعاره بعدم الرغبة فيه والميل إلى انتقاده وعدم التمتع بصحبته وظهور النفور من وجوده

٢- الاستقلال (التحكم): هو منح الطفل قدراً من الحرية لينظم سلوكه من دون دفع السلوك للطفل في اتجاهات محددة أو كف ميوله من خلال قواعد ونظم يطلب منه الالتزام بها، ويشجع على ممارستها من دون مراعاة لرغبات الطفل أو من دون تزويده بمعلومات عن نتائج سلوكه (الشربيني وصادق،٢٠٠٠، ص.٢٢٤)

٣- الأسلوب التسلطي: وفيه يقوم الآباء بإجبار أبنائهم على طاعة الأوامر ومعاقبتهم بشدة عن العصيان، ولا يكون للابن نصيبٌ يذكر في المشاركة بالرأي، وينصب دوره في الالتزام بالقواعد والأوامر من دون إبداء الرأي أو الاستفسار في هذا المناخ العقيم عاطفياً ينعدم روح التواصل والتفاوض وتنصب الأهمية القصوى على الطاعة واحترام السلطة الأبوية وفيه يقوم الآباء بفرض متطلباتهم من دون تجاوب أو تحاور مع الأبناء وغالباً ما تسمى العلاقات الأسرية في هذا الأسلوب بالعلاقات العمودية وتعكس نمط التربية بالقهر والإلزام

٤- الأسلوب المتساهل: وفيه يسمح الآباء لأبنائهم بفعل ما يرغبون من دون فرض أي قيود أو متطلبات عليهم وأيضاً يؤمن فيه الآباء بأن الأبناء يمكنهم اتخاذ القرارات من دون الحاجة للإرشاد أو التوجيه الأبوي، حيث يميل الآباء المتساهلون لرغبات أبنائهم ويتجنبون الخلاف، وفي هذا الأسلوب تفوق استجابة الآباء لمتطلبات أبنائهم على التوقعات والمتطلبات المفروضة عليهم، وتغدو سيطرة الآباء ضعيفة على أبنائهم، لذلك يعد هذا الأسلوب المتساهل منهجاً متراخياً للغاية (الطالب وآخرون، ٢٠١٩، ص. ٨٤-٨٥)

٥- الحماية الزائدة: وهي المغالاة في المحافظة على الطفل والخوف عليه لدرجة مفرطة ليس في أوقات المرض فحسب، بل في أوقات التغذية والنظافة واللعب وممارسة المهام التي يُكلف بها، فيصبح الطفل غير معتمد على نفسه، ويصيبه التبلد وعدم الانتماء وتكوين فكرة سيئة عن الحياة الأسرية.

٦- التدليل الزائد: هو التراخي والتهاون في معاملة الطفل وعدم توجيهه لتحمل المسؤوليات التي تتناسب ومرحلته العمرية، مع إتاحة إشباع حاجاته في الوقت الذي يريده هو، فيشعر الطفل بالغرور ويصاب بالإحباط لأتفه المواقف الصعبة، ومع القسوة قد ينطوي على نفسه وينسحب من المواقف الاجتماعية ويتولد لديه شعور بالنقص، وكره السلطة والعدائية مع الأطفال (الشربيني وصادق، ٢٠٠٠، ص.٢٢٥)

٧- أسلوب التذبذب في المعاملة: يتمثل هذا الأسلوب في عدم استقرار الوالدين في استخدام أساليب الثواب والعقاب، وهذا يعني أنّ سلوكاً معيناً يُثاب عليه الطفل مرة ويُعاقب عليه مرة أخرى، ويتضمن هذا الأسلوب حيرة الأم إزاء سلوك الطفل حيث لا تدري متى تثيبه ومتى تعاقبه، وأيضاً التباعد بين اتجاه كل من الأب والأم في تنشئة الطفل وتطبيعه اجتماعياً، وغالباً ما يترتب على هذا الأسلوب شخصية متقلبة وازدواجية ومنقسمة على نفسها، لذا فإنّ الطفل الذي عانى من التذبذب في معاملته يصبح متذبذباً في سلوكياته.

٨- أسلوب التفرقة: يتمثل اتجاه التفرقة في تعمد عدم المساواة بين الأبناء و التفضيل بينهم، بسبب الجنس أو ترتيب المولود أو السن وغيرها، ومن الأمثلة على ذلك تفضيل الذكر على الأنثى، أو تمييز الولد الأكبر

عن إخوته و أخواته في المأكل و الملبس و المصروف و غيرها، وغالباً ما يترتب على هذا الأسلوب شخصية أنانية تعودت أن تأخذ من دون أن تعطي، وتحب أن تستحوذ على كل شيء و على أفضل الأشياء لنفسها، شخصية تعرف ما لها و لا تعرف ما عليها، و أمّا بالنسبة للإخوة و الأخوات فغالباً ما تتولد لديهم الغيرة الشديدة و الحقد المبطن على الأخ أو الأخت المميزة، وإلى زيادة العدوانية نحوه

٩- إثارة الألم النفسي: يتمثل هذا الأسلوب في جميع الأساليب التي تعتمد إثارة الألم النفسي وقد يكون عن طريق إشعار الطفل بالذنب، كلما أتى سلوكاً غير مرغوب فيه أو تحقيره والتقليل من شأنه مهما كان سلوكه أو أداؤه أو البحث عن أخطائه وإبداء ملاحظات نقدية جارحة إليه، كما يفقد الطفل ثقته بذاته ويجعله متردداً في أي عمل يقدم عليه خوفاً من حرمانه من رضا الكبار وحبهم، وغالباً ما يترتب على هذا الاتجاه شخصية انسحابيه منطوية غير واثقة من نفسها، ومرتبكة (همشري،٢٠١٣، ص.٣٣٤-٣٣٥)

والشكل رقم:(٣) يوضح سلوك الوالدين في معاملة الأبناء وفق نموذج" sheafer et al "

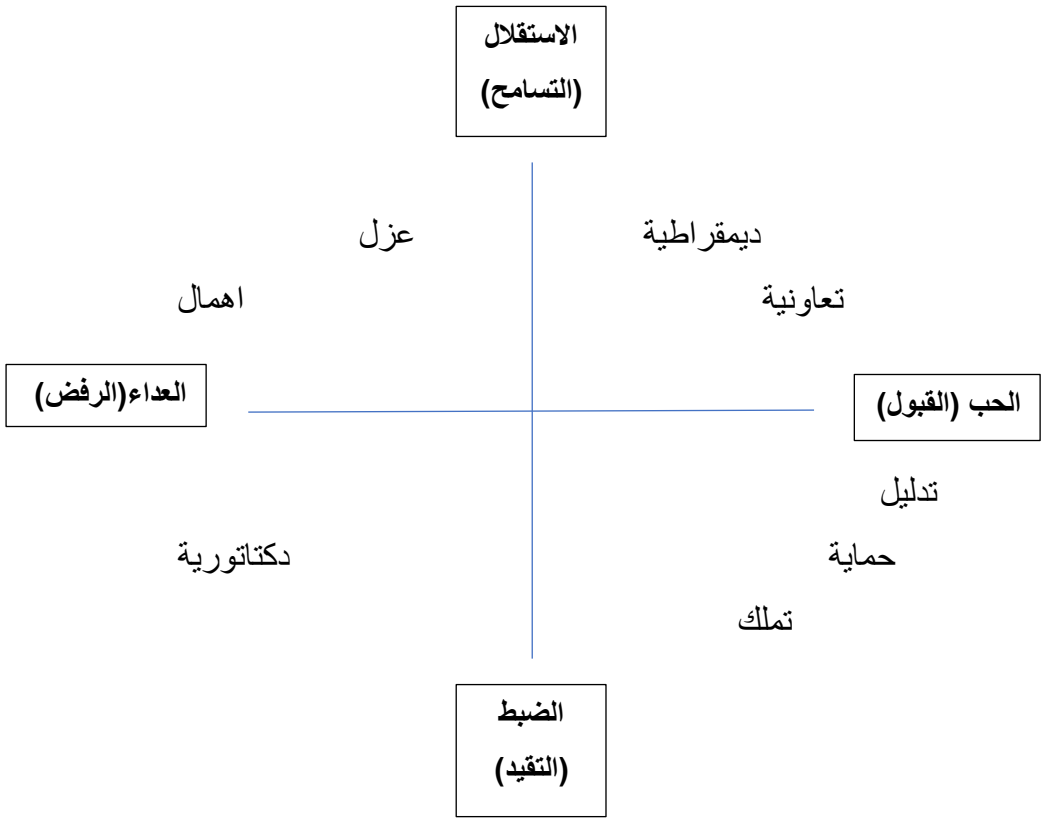

شكل رقم:(٣) يوضح سلوك الوالدين في معاملة الأبناء وفق نموذج" sheafer et al "

(الشربيني وصادق،٢٠٠٠، ص.٢١٨)

١٠- العدل والمساواة بين الأبناء: إذ لهما كبير الأثر في مسارعة الأبناء إلى البر والطاعة، ويكفي أن نعلم إنّ شعور الطفل بأنّ أحد والديه يميل إلى أخيه ويكرمه أكثر منه سيجعل لهذا الطفل شراسة لا يقوى الأبوان

على الصمود أمامها وحسداً لا يستطيع الوالدان كبح جماحه، فقد روى البخاري من حديث النعمان بن بشير رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " اتقوا الله وأعدلوا بين أبنائكم"(صحيح البخاري، ص.٦٢٨: ح٢٥٨٧)

وفي كثير من الأحيان يقع التشاجر والقتال بين الأبناء، فحتى تصفو النفوس الناشئة وتبتعد عن الكيد والحسد، فلا بد من إحقاق العدل بين أفراد الأسرة"(سويد،٢٠٠٠، ص.٩٧)

١١- الدعاء للأبناء: بالدعاء تزداد شحنة العاطفة و قوداً بين الآباء و الأبناء، وتتمكن الرحمة و الرأفة من قلبي الوالدين، فيتضرعان إلى الله تعالى و يبتهلان إليه في صلاح الأبناء و مستقبلهم، وهذه من سنة الأنبياء و المرسلين، لهذا نجد خطورة من يدعو على ولده لما فيه من دمار للأبناء و الأبوين و الأسرة كاملة، وقد نهى الرسول صلى الله عليه وسلم الآباء و الأمهات أن يدعو على أولادهم ، ونجد النهج النبوي للآباء في الدعاء على الأبناء فقد روى مسلم في صحيحه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " لا تدعوا على أنفسكم، ولا تدعوا على أولادكم، ولا تدعوا على أموالكم، ولا توافقوا من الله ساعة فينزل فيها إعطاء فيستجاب لكم" (صحيح النيسابوري، ص.١٣٦٩:ح٣٠٠٩)

فبدلاً من أن تكون سبباً في إفساد الطفل بالدعاء عليه فلتكن سبباً في صلاح الطفل فتدعو له، كما فعل الرسول صلى الله عليه وسلم فدعا للأبناء فبارك الله في مستقبلهم بالعمل والمال والولد، فقد أخرج البخاري في صحيحه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: " ضمّني رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى صدره وقال: " اللهم علمه الحكمة " وفي رواية" علمه الكتاب" (صحيح البخاري، ص.٩٢٢: ح٣٧٥٦)، وبفضل دعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم أصبح ابن عباس في كِبَره حبْر الأمة وترجمان القرآن (سويد، ٢٠٠٠، ص. ١٠٣)

يرى الباحث أنّ الأساليب التربوية الإيجابية والمناخ الأسري السليم يوفر سعادة وطمأنينة تصل بالأسرة إلى الصحة النفسية، وما يلاحظه الأبناء من أفعال وأساليب وتصرفات والديهم وانقيادهم في تصفح مواقع شبكة الإنترنت على حساب أوقات الأسرة تؤثر في نفوسهم أكثر من الإرشادات النظرية التي يتلقونها، لأنّ الأبناء دقيقو الملاحظة لما يفعله الآباء، فقد يلجأ الأبناء إلى عالم الإنترنت و مواقعها المتعددة و يعتبرها المرجع الأساسي في حياته بعيداً عن آراء و توجيهات الوالدين، فكلما كانت أفعال الآباء تدل على الصدق والرحمة والألفة و الاندماج مع الأبناء و احتوائهم و الاستماع إلى مشكلاتهم واحتياجاتهم، انعكست هذه التصرفات والأفعال و الأساليب على الأبناء وعلى الأسرة، وهذا ما تؤكده نظرية التعلم الاجتماعي " التقليد و النمذجة " لبندورا و لترز، التي أشارت إلى أنّه من خلال ملاحظة الأطفال للآخرين يتعلمون السلوكيات و يؤدونها (فيلز،٢٠٠٥،ص.٣٩)، وإنّ اعتماد الفعل الحسن من قبل الأبوين بوصفه عادة دائمة تعدّ من المعاني التربوية الصحيحة وذات الأثر الفعال (النعيمي،٢٠٠٥، ص.٤٥)

سادساً: مقومات التماسك الأسري

لقد أصبح للتماسك الأسري مجموعة من المقومات المتفاعلة فيما بينها، التي تتواجد بمقادير متفاوتة من أسرة إلى أخرى، وأصبح لابد من الشغل على توافر هذه المقومات لضمان المستوى المقبول من التماسك الأسري، ومن أبرز هذه المقومات ما يلي:

١- حس المسؤولية والالتزام بالرباط الزوجي وروابط الوالدية والبنوة:

الحفاظ على سلامة الأسرة وتماسكها وصولاً إلى ذلك القدر الضروري من التضحية وبذل الجهد للحفاظ على الأسرة والالتزام بمسؤوليات ما بعد الزواج وبكيان الأسرة، والالتزام بخدمة الذات الجماعية، والسعي إلى تحقيق الذات الفردية من خلال صحة الأسرة ونمائها

٢- التوافق على المكانة والأدوار والمرجعية:

حيث يجد كل طرف مكانته التي ترضيه، ويقوم بأدواره الوظيفية زوجياً وأسرياً ووالدياً، وكذلك التوافق على نظم السلطة ومرجعياتها وحدودها تبعاً لأدوار ووظائف كل من الزوج والزوجة

٣- التكافؤ في السن والمرحلة التعليمية والوضع الاقتصادي الاجتماعي:

وذلك لإمكانية إقامة علاقة زوجية متوازنة وقابلة للحياة، حيث يجد كل من الزوجين مكانة معقولة، لا تكلفه أثماناً نفسية ومادية ومعنوية باهظة تهدد تماسك الأسرة على المدى البعيد

٤- التوافق على التكيف لأطوار الحياة الأسرية:

تمرّ الأسرة بمراحل من النماء تبدأ من الخطوبة وقضاياها وتأسيس الحياة الزوجية ومتطلباتها من سكن وحياة حميمية ومن بعدها الإنجاب ومهام الوالدية والتنشئة ونمو الأبناء، كلها أطوار طبيعية في حياة الأسرة لابد من التكيف لكل منها، وتتزايد فرص تماسك الأسرة بقدر انسجام كل من الزوجين في تقدمه خلال هذه الأطوار، وتنشأ مشكلات الصراع الذي قد يتفاقم فيهدد تماسك الأسرة إذا حدث تباين واضح في مسيرة كل من الزوجين، فالتوافق على مسيرة نماء الأسرة يشكل أحد مقومات استمرار تماسكها.

٥- النضج العاطفي الجنسي:

يتمثل في القدرة على الارتباط الوثيق الذي يحمل الرضى للطرفين ويعزز الرباط الزوجي، وهما نِتاج التمتع بتنشئة الطفولة التي تتصف بالحب والتقبل والرعاية والعلاقات الوثيقة بالوالدين والتفاعل معها وهي ذاتها التي تُرسي أسس الصحة النفسية في الطفولة، ويشكل النضج العاطفي الجنسي الذي يتأسس على متانة العلاقة وصحتها مع الوالدين ضمانة لفاعلية بقية المقومات في تماسك الأسرة ونمائها

٦- امتلاك مهارات تخطيط الحياة الأسرية وإدارتها:

إدارة الميزانية وسياسات الإنفاق وإدارة تنشئة الأبناء ورعايتهم وإدارة الحياة الزوجية والتوافق على أهداف وغايات مشتركة والعمل الجماعي لتحقيقها وتحديد أولويات الأسرة وتوفير متطلباتها وإدارة الوقت

(عمل، ترويح، التزامات أسرية ممتدة، التزامات اجتماعية) مهارات الاتصال والحوار، وحل المشكلات، كلها مهارات ضرورية جداً لإنجاح الحياة الأسرية وتحصينها وتماسكها (حجازي،٢٠١٥، ص.٤٦-٤٨)

٧- العامل النفسي:

كلما كان الجو العائلي مليئاً بالمحبة والعطف والطمأنينة استطاع أن ينمو الفرد نمواً سليماً متوافقاً مع نفسه ومع المجتمع الذي يعيش فيه، وأما إذا ساد الجو العائلي الخصام والقلق وتعددت مواقف الحرمان أدى ذلك إلى الاضطرابات والصراعات (الزعبي، ٢٠١٣، ص.٣٨)

٨- الإشباع العاطفي:

إذ تنطيق المشاعر و تلطيف الأجواء الأسرية بعبارات ودية و ألفاظ ندية أمر لا يتأنى لجميع الناس، فالمحروم في صغره من سماع الكلمات اللطيفة الحانية ، لن يسهل عليه قولها في المستقبل حين يصبح رباً لأسرة ، قد يحمل لها الكثير من المشاعر الجياشة التي يثقل البوح بها، و الأسر التي لا يتفقد فيها الآباء الأرصدة العاطفية لأفراد الأسرة هي أسر مهددة بالتصحر العاطفي ، ومهما غالى الآباء و ادعت الأمهات أنّهم يربون أبناءهم تربية مثالية فإنّ الجفاف العاطفي يكفي ليفضح تلك الادعاءات التي ليس لها رصيد حقيقي في عالم الواقع

٨- العامل الثقافي

تؤثر ثقافة الزوجين في شكل العلاقة بينهما، حيث ينمو مؤشر الإحساس بالمسؤولية طردياً مع ارتفاع مستوى الثقافة التي يملكها الأبوان ، كما تعلم الثقافة الرجل كيف يزن الأمور بميزانها الصحيح فلا يكبر الصغير ، ولا يصغر الكبير ، كما يتعود على ضبط انفعالاته و التعبير عن رأيه من دون حرج زوجته أو الحجر على رأيها، وما ينطبق على الرجل ينطبق على المرأة سواء بسواء ، وكما تطير أحلام اليقظة لدى الأشخاص الواهمين طارت بيوت و هدمت أسر، وشهد انجراف نمو التقليد الأعمى الذي نراه على الأسر التي تمسي و تصبح و هي تقيم حروباً كلامية بشأن النفقات الآلية التي تريدها المرأة و يأباها الزوج، فالثقافة الجادة هي القنطرة الآمنة للعيش الهانئ الذي لا تعكره التفاهات ولا تجني عليه الشائعات ولا يتأثر بأفكار الاخرين و أمزجتهم ومذاهبهم في الحياة (النعيمي، ٢٠٠٥ ،ص.٧٠-٧١)

١٠- العامل الديني والأخلاقي:

ويمثل هذا العامل ضماناً للحياة الكريمة، فالمرأة التقية عنوان الحياة الزكية المطمئنة والرجل المتدين الواعي يدرك أنّه مسؤول مسؤولية تامة عن رعاية حق زوجه والحفاظ على كرامتها، وبالتالي يصبح الدين واحداً من أهم مصادر تكوين الشخصية المتوازنة التي يفيض سلوكها الجاد خيراً ونماءً على محيطها الأسري امتثالاً لقول النبي صلى الله عليه وسلم: " أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خُلقاً، وخيارُكُم خيارُكُم لنسائهم خُلُقاً"(سنن الترمذي، ص.٥٩٤: ح١١٦٢)

وأكدت السنة النبوية على حسن اختيار الزوج الذي يتصف بالدين والخلق، لقوله صلى الله عليه وسلم:" إذا خطب إليكم من ترضون دينه وخلقه فزوجوه" (سنن الترمذي، ص.٥٥١: ح١٠٨٤) وأكد النبي صلى الله عليه وسلم على حسن اختيار الزوجة بقوله صلى الله عليه وسلم: تنكح المرأة لأربع: لمالها ولحسبها وجمالها ولدينها فاظفر بذات الدين تربت يداك (صحيح البخاري، ص.١٢٩٨: ح٥٠٩٠)

سابعاً: مظاهر التماسك الأسري:

١-المسؤولية المشتركة للزوجين

تقع مسؤولية مشتركة بين الزوجين لبناء أسرة متكاملة ومتماسكة من جميع الوجوه والقيام على تربية الأبناء ورعايتهم من الناحية الصحية والدينية والخلقية والسلوكية ويُحمّل الوالدان مسؤولية تضييع الأسرة والتقصير في الرعاية والتوجيه (فركوس،٢٠١٤، ص. ٨٨)

٢-المودة والرحمة

ومن آثار المودة الخالصة والرأفة الشاملة المبذولتين بين الزوجين التي تتمثل في المعاملة الحسنة المكسوة بالمحبة والرحمة التي يتوصى فيها جبر الخواطر والوقاية من النفور والكراهية والتماس الألفة والتعاون على جلب السعادة والسرور ودفع الحزن والشرور طلباً لاستمرار الحياة الزوجية (مرجع سابق، ٢٠١٤، ص. ٨٣).

عندما يحمل كل من الزوجين أكبر قدر من المحبة الخالصة التي تدفع كل واحد منهما ليكون عوناً لصاحبه في تفقد أحواله وقضاء حاجاته وإعطائه من لسانه ما يحب أن يسمع منه ونحو ذلك، كما يحمل كل منهما لصاحبه قدراً من الرحمة تجاه الآخر طيلة حياتهما الزوجية فيوصي بها ويدعو إليها مصداقاً لقوله تعالى: " **ثُمَّ كَانَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ وَتَوَاصَوْا بِالْمَرْحَمَةِ * أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ** " (القرآن الكريم، البلد: ١٧-١٨) ولقوله صلى الله عليه وسلم: " إنما يرحم الله من عباده الرحماء (صحيح البخاري ،ص.٣١٠:ح١٢٨٤) وأخرجه مسلم في صحيحه (صحيح النيسابوري، ص.٤١٠:ح ٩٢٣)

٣-التوافق والانسجام

يقوم الآباء والأمهات والمربون بالدور الأساسي في تشكيل خصائص النمو الانفعالي والاجتماعي إبان فترتي الطفولة والمراهقة والنمط الأسري السائد الذي يتخذه الكبار من المعايير والاتجاهات والعادات والمعتقدات هو الأساس لنمط السلوك السائد في المجتمع، والإخفاق في التطابق والانسجام الأسري يمكن إرجاعه إلى إخفاق الأبناء في التكيف مع الجو السائد في الأسرة، واختلاط الأمور وسوء التوافق بينهم وبين الكبار (منصور والشربيني، ٢٠٠٠، ص. ٢١٨)

فعند توفر الجو العائلي المليء بالحب والعطف والطمأنينة ينمو الأبناء نمواً سليماً ويستطيع الطفل أن يتوافق مع نفسه وأسرته ومجتمعه الذي يعيش فيه، وأمّا إن ساد الجو العائلي الخصام والقلق وتعددت

مواقف الحرمان وحدتها بالنسبة إلى الطفل أدى به إلى الاضطراب والصراع وينعكس ذلك على شخصية الطفل في المستقبل (الزعبي، ٢٠١٣، ص. ٣٩)

وتلعب العلاقات بين الوالدين والأبناء دوراً مهماً في تكوين شخصية الطفل وتوافقه في حياته، فالسعادة الزوجية تؤدي إلى التماسك الأسري ما يخلق جواً يساعد نمو الطفل إلى شخصية متكاملة متزنة والعلاقات المنسجمة بين الإخوة الخالية من الاضطرابات والتنافس تؤدي إلى نمو سليم (زهران،٢٠٠٥، ص.٧٧)

٤-التفاهم والتعاون

فالأسرة من خلال إقامتها وتفاعلها وتفاهمها مع الأبناء من دون الانشغال معظم الوقت عنهم في الخارج، تزرع في نفوس أبنائها الاحترام لأنفسهم والثقة بقدراتهم والشعور بالانتماء الأسري والقيم والأهداف والهوية الأسرية، الأمر الذي يساهم لدرجة كبيرة في النظر لأنفسهم أو قيمهم الشخصية بأهمية عالية والتصرف حينئذٍ بانضباط في معظم المواقف داخل وخارج المنزل حفاظاً على قيمهم الشخصية والأسرية في آن (حمدان، ٢٠١٥، ص. ٢٦٧)

ويوفر التعاون بين أفراد الأسرة ووضوح الأدوار والمسؤوليات وأشكال الضبط ونظام الحياة وطبيعة العلاقات الأسرية ونمط الحياة الروحية والخلقية التي تسود الأسرة مناخاً أسرياً مستقراً مترابطاً (خليل، ٢٠٠٠، ص. ١٦)

والتعاون من السمات الأساسية التي يجب أن يتحلى بها الزوجان، فكل منهما لا بدّ أن يكون السند للطرف الآخر، وقد نشاهد بعض الصور السلبية أحياناً في بعض الأسر، حيث يقف أحد الطرفين في طريق نجاح الطرف المقابل، في حين نرى صوراً جميلة للتعاون بين الزوجين فكل منهما يعاون الآخر ويدفعه قدماً للأمام (الجنابي، ٢٠٢٠، ص.٣٣)

٥- الشعور بالأمان العاطفي

يعمل المناخ الأسري على تدعيم اشباع هذه الحاجة للأبناء، إذا كان مناخاً صحيحاً تسوده المحبة والمودة والعطف والتقدير والاحترام والتعاون والتضحية، بينما يضطرب إشباع الحاجة للأمان العاطفي في المناخ الأسري المضطرب المشحون بالخوف والقلق والصراع (خليل،٢٠٠٠، ص.١٥)

ثامناً: العوامل المؤثرة على التماسك الأسري

١- اختيار الزوج والزوجة

إنّ اختيار الزوج الصالح والزوجة الصالحة من أهم أسباب العفة والوقاية من آفات الشرود والاضطراب النفسي، كما أنّ حسن الاختيار قبل الزواج من الضمانات لاستمرار حياة زوجية قائمة على المودة والرحمة، وبالمقابل فإنّ سوء اختيار الشريك له من الآثار ما يهدد الأسرة (دهمان،٢٠٢١، ص.٦٥)

فالزواج ليس مجرد قضاء وطر أو اشباع شهوة بل إنّه فطرة إنسانية وضرورة اجتماعية لها منزلة سامية، ومن هنا يحرص الشخص السوي على التدقيق التام في مسألة انتقاء الزوج ، كما أنّ الناس متفاوتون

في نظرتهم إلى المواصفات المطلوب توافرها في الشريك (الجنابي،٢٠٢٠،ص.٣٠) لاشك أنّ الطيب ينبت طيباً ، فمن أحسن اختيار المرأة الصالحة ملأ بيته بكل أسباب السعادة ، وتربى أبناؤه أحسن التربية ، ومن أساء اختيار الزوج حُرم السعادة في حياته وتربى أبناؤه أسوأ تربية ، لأنّها سترضعهم سيّيء الأخلاق و قبيح العادات فكان لزاماً أن يعني الزوج باختيار شريكة حياته و أم أولاده ، وقد حثنا الرسول الكريم صلوات الله عليه على ذلك حيث قال " تخيروا لنطفكم و انكحوا الأكفاء " سنن ابن ماجه، وإنّ اختيار الزوج لأجلُّ خطراً و أعظم شأناً من اختيار المرأة، وذلك لأنّ التخلص من سوء اختيار الزوجة ممكن بالطلاق و مظنة ضرره منها أبعد وقعاً، لقوة الرجل التي تمنعه من إيقاع الظلم عليه، وسوء اختيار الزوج ستكون له عواقب وخيمة على تماسك الأسرة وأهم ما ينبغي مراعاته في اختيار الزوج الدين والخلق (محمد،١٩٨٧،ص.٧٩-٨٠)

٢- الطلاق

يعد من العوامل الأساسية التي تؤدي غالباً إلى انحراف الأبناء و تفكك الأسرة، وقد انتهت الكثير من البحوث إلى أنّ معدلات الانحراف ترتفع بين أبناء و بنات المطلقين أكثر من غيرهم من الذين جاؤوا من أسر متماسكة، علماً أنّ هناك الكثير من الأسر المنهارة و المحطمة نفسياً و عاطفياً إلا أنّها مرتبطة بنائياً أي ليس بها طلاق قانوني ، ولكن بدون شك بها طلاق نفسي حيث يغيب الود و المحبة و الترابط بين الزوجين، وهذا الوضع قد تكون له آثارٌ سيئة على الأطفال، وفي ضوء هذه الآثار نرى أنّ الطلاق له عواقب سيئة بالنسبة للأطفال و علاقاتهم الأسرية و مع الأصدقاء، وفي كثير من الحالات تكون العلاقات داخل الأسرة قبل الطلاق لا يسودها الثبات ، ولكن يعمها الصراع و الخصام و المشاكل و العنف، وفي مثل هذه الحالات يكون الطلاق أسهل و أخف وقعاً على حياة الأبناء في جو أسري مليء بالمشاحنات و النزاعات وعدم الثقة، ولذلك فإنّ الاستمرار في المعيشة في الأسرة التي يسودها عدم الانسجام و الصراع و العنف يكون تأثيرها على الأطفال أكثر خطراً و ضرراً من حصول الطلاق، كما أنّ حياة الطفل في أسرة مفككة أو في أسرة تعاني من كثير من المشكلات الاجتماعية و بعض الظروف الاجتماعية الصعبة قد يؤدي إلى عدم توفر البيئة الأسرية الصالحة لتنشئة الطفل، التي غالباً ما تؤدي إلى انحراف عن السلوك المألوف (موسى، ٢٠٠٨،ص.١٢٧-١٢٨)

٣- المشكلات الأسرية

إنّ الأسرة تشكل القاعدة التي ينتمي إليها الفرد، إلا أنّ النزاع و الشقاق و الشجار بين الزوجين يخلق جواً من عدم الاستقرار بينهما، بما له من انعكاس سلبي على أفراد الأسرة ، إنّ حالات النزاع و الخصومة التي تجري على مرأى من الأبناء تترك بصمات على شخصياتهم ، فنلاحظ أنّهم يهرعون من جو الأسرة المضطرب المشحون بالخوف و القلق و الصراع ، و يحاولون البحث عن بديل يتقبلهم و ينتمون إليه و يصبحون أعضاء فيه، و المرشح الأبرز في هذا البديل هم رفاق السوء الذين يؤثرون عليهم بالعادات

السيئة و السلوكيات المنحرفة ، فيصبحون عناصر هدم بدلاً من أن يكونوا عناصر بناء و مصدر سعادة لأسرتهم و مجتمعهم (أبو أسعد و الختاتنة،٢٠١٤،ص.٢٢٥)

٤- انشغال أحد الزوجين عن الآخر

لا يخفى أنّ انشغال أحد الزوجين عن الآخر يؤدي إلى فتور المحبة وربّما يؤدي إلى الجفاف العاطفي، وهو من أخطر أسباب تصدع العلاقات الزوجية ، وعلاقة ذلك: أن تخلو الحياة الزوجية من المداعبة و الملاطفة و طيب الكلام، ومن ذلك أن يكون الخطاب من قبل الرجل مثلاً بصيغة الأمر غالباً من غير ملاطفة أو مراعاة لمشاعر الزوجة ، وهذا مخالف لهدي النبي صلى الله عليه وسلم، فالرسول صلى الله عليه وسلم كان يقول لأم المؤمنين عائشة رضي الله عنها (يا عائش) يرخم اسمها " (صحيح البخاري،ص.٩٢٤:ح٣٧٦٨) وكان من أخلاقه صلى الله عليه وسلم جميل العشرة دائم البشر، يداعب أهله و يتلطف بهم ويوسع نفقته و يضاحك نساءه (دهمان، ٢٠٢١، ص. ٤١)

٥- الفقر والبطالة

إنّ الفقر و البطالة في كثير من المجتمعات يعد السبب الرئيس في الأزمات الأسرية، إذ يؤدي إلى عدم اشباع الحاجات الفسيولوجية لأفراد الأسرة، وقد يدفعان الأب إلى ممارسة بعض أشكال الانحرافات السلوكية كالإدمان على الكحول و المخدرات هروباً من مواجهة المسؤوليات، كما أنّ الفقر قد يؤدي إلى تشرد الأبناء أو مزاولتهم التسول في ضوء الحاجة المادية ، فقد يقعون في الانحراف الاجتماعي، فضلاً عن حرمانهم من فرصة التعليم، وقد تجد الأم نفسها مضطرة إلى التسول أو العمل خارج المنزل، و يبقى الأبناء عرضة للضياع من دون مربٍ أو موجه، وقد يؤدي عملها إلى نشوء الشقاق و النزاع مع الزوج (أبو أسعد و الختاتنة،٢٠١٤،ص.٢٢٦)

٦- الهجر

لا شك أنّ العوامل الأساسية التي تؤدي إلى انحراف الأبناء هو الهجر الذي يقوم به الزوج، فيترك الأم والأبناء بغير عائل إلى مكان غير معلوم لعدة سنوات، وهذا يؤدي بالزوجة إلى أن تعيش حياة صعبة وغير مستقرة، فلا هي بالمطلقة أو بالمتزوجة.

٧- اليتم

إذا لم يجد اليتيم الذي مات عنه أبواه اليد الحانية التي تحنو عليه والقلب الرحيم الذي يعطف عليه، وإذا لم يجد الأوصياء المعاملة الحسنة التي ترفق به، والرعاية الكاملة التي ترفع من مستواه، والمعونة التامة التي تشبع حاجاته فإنّه سوف يخطو نحو الانحراف وشيئاً فشيئاً نحو الإجرام، بل سيصبح في المستقبل أداة هدم وتخريب لكيان الأمة وإشاعة الفوضى والانحلال بين أبنائها (موسى،٢٠٠٨، ص.٨٧)

٨- شبكة الإنترنت والغزو الثقافي

تعمل بعض وسائل الإعلام على هدم القيم الأخلاقية التي تؤدي إلى التفكك الأسري من خلال عرض مشاهد العنف والخطف والاغتصاب وغيرها، كل ذلك يؤدي إلى زوال الشعور بالمسؤولية تجاه الأسرة وإلى اللامبالاة بتربية الأولاد ومتابعتهم، ففسدت العلاقات وتمرد الأبناء على الآباء وقطعت الأرحام، كما أنّ الآثار الهدامة للإعلام الموجه أدى إلى نشوء الخلافات الزوجية والكره المتبادل وقتل الحياء بوصفه قيمة من القيم، وإثارة الغرائز، وتخريب العقول، وذلك يهدد تماسك الأسرة وأمنها (دهمان،٢٠٢١، ص.٥٠) إنّنا لا ننكر فوائد الإنترنت في التواصل السريع مع البعيدين، وجعل العالم الكبير بين أيدينا ، ونتاج العلماء العلمي في بيوتنا بوصفه موسوعة طوع بناننا، وطوبى لمن سخرها للخير و تجنب الشر و أحسن استثمارها، ‘إلا أنّ الكثير من الأطفال و الشباب وقعوا ضحية للإدمان على الإنترنت و الهاتف النقال الذي استعبدهم، بدل أن يسخروه لمنفعتهم فأضاعوا شبابهم، وتراجعت اللغة العربية عندهم، وشككت الدعوات الهدامة بعقيدتهم ، وخلقت العزلة بين جيل الصغار والكبار، وصعدت هذه الأجهزة من التفكك الأسري في القرن الواحد والعشرين (الطالب وآخرون،٢٠١٩، ص.٤٤٧)

ويرى الباحث تأثير وسائل الإعلام وشبكة الإنترنت على الأسرة وتماسكها واسع الانتشار، نظراً لسرعة انتشار ما تبثه الشبكة العنكبوتية مقارنةً مع وسائل الاتصال الأخرى، وما تمتاز به من عناصر الإثارة والتشويق في العرض والبث، وبالتالي فقد تؤدي إلى انحراف الأفكار والحقائق، ونشر البرامج التافهة التي ينقاد لها الكثير من أفراد الأسرة، فقد تستلهم و تستنزف وقت الأسرة على حساب الأنشطة اليومية والعلاقات الأسرية الواقعية ، فقد أشارت نتائج دراسة الصادح (2017) Alsadah أنّ استخدام الوسائط الإلكترونية سبب استهلاكاً للوقت على حساب العلاقات الأسرية، وكما أكدت نتائج دراسة هيل (2017)Hill وجود مخاوف لدى الآباء من استخدامهم للإنترنت كالإدمان والمواقع الإباحية والمشاهد غير اللائقة، وكما أكدت دراسة الخليفة محمد(٢٠١٨) في نتائجها أنّ وسائل التواصل الاجتماعي ساهمت في انتشار ظاهرة الكذب ونشر الأخبار المفبركة ونشر الرذيلة وانتشار ظاهرة الخيانة الزوجية.

تاسعاً: المبادئ الإسلامية التي تحكم العلاقات الأسرية:

يقوم البناء الأساسي للأسرة الإسلامية على مجموعة مبادئ تحكم حركة أعضائها وتحكم شبكة العلاقات الأسرية، كما تحدد سلطات وحقوق وواجبات كل عضو من أعضائها، ويمكننا إيجاز أهم هذه المبادئ فيما يلي:

١- وحدة الأصل والمنشأ

قد حرص الإسلام على توضيح الأصل المشترك للنساء والرجال منعاً من تسلط أحدهما استناداً إلى تصور أسطوري لنشأة أي منهما، فجميع أعضاء الأسرة في نظر الإسلام لهم أصل واحد (الجوير،٢٠٠٩، ص.١١٠) ويقول الحق تبارك وتعالى " يأَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا

زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالاً كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللهَّ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالأَرْحَامَ إِنَّ اللهَّ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا " (القرآن الكريم، النساء:١)

ويقول تعالى في سورة الأنعام" وَهُوَ الَّذِي أَنشَأَكُم مِّن نَّفْسٍ واحِدَةٍ فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ قَدْ فَصَّلْنَا الآيَاتِ لِقَوْمٍ يَفْقَهُونَ" (القرآن الكريم، الأنعام:٩٨)

٢- المودة والرحمة

من آثار المودة الخالصة و الرأفة الشاملة المبذولتين بين الزوجين أن يعفو كل واحد عن أخطاء كل واحد منهما عن أخطاء الآخر و زلاته ، ويتغاضى عن هفواته و سقطاته و يواسيه عن الحزن و الهم و يشد أزره و يقوي عضده عند الشدائد و المحن و يداويه عن المرض و العجز، ولا يكلفه ما يشق عليه و يعسر، ولا يحمله ما لا يرتاح معه ونحو ذلك من المعاملة الحسنة المكسوة بالمحبة و الرحمة التي يتوخى فيها جبر الخواطر و الوقاية من النفور و الكراهة و التماس الألفة و التعاون على جلب السعادة و السرور و دفع الحزن و الشرور قدر الإمكان طلباً لاستمرار الحياة الزوجية، وقد قال أبو الدرداء رضي الله عنه يوماً لزوجته: " إذا رأيتني غضبتُ فرضيني، و إذا رأيتكِ غضبتي رضيتكِ و إلا لم نصطحب" (فركوس،٢٠١٤،ص.٨٣)

ولقد أكد الإسلام على نوعية العلاقات التي يجب أن تسود الأسرة، فهي يجب أن تبتعد تماماً عن التسلط والتعالي، ذلك أن هذه العلاقات يجب أن تُبنى في نظر الإسلام على المودة والتراحم والسكن الروحي (الجوير،٢٠٠٩، ص.١١١) يقول تعالى: " وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً ۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ" (القرآن الكريم، الروم:٢١)

٣- المسؤولية المشتركة في بناء أسرة متكاملة

يوجب الإسلام على الزوجين القيام ببناء أسرة متكاملة من جميع الوجوه، والقيام على تربية الأولاد ورعايتهم من الناحية الصحية والدينية والخلقية والسلوكية، ويحملها الإسلام مسؤولية تضييع الأسرة والتقصير في الرعاية والتوجيه، فقد روى الترمذي من حديث أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: إنّ الله سائل كل راعٍ عما استرعاه" (سنن الترمذي، ص.٢٥٧: ح١٧٠٥).

فالزوج راعٍ في بيته و مؤتمن على من تحت ولايته من زوج و أولاد و إخوة و أخوات ، وتقع على عاتقه مسؤولية الإنفاق و حسن العشرة و تعليم الأولاد و تربيتهم، ويأتي في طليعة التهذيب تعليمهم فرائض الدين و تأديبهم بالخلق السامي و الأدب النبوي، و المرأة من جهتها مؤتمنة على بيت زوجها و حافظة له و موكلة بحسن تدبير بيتها و طاعة زوجها و خدمته و تربية أولادها، فهي لهم قدوة صالحة تراقب سيرتهم و ترعى نفوسهم و ترشدهم إلى ما يقيم دينهم و يهذب أخلاقهم ، وغيرها من الوظائف التي تتكامل بها مع مسؤولية الزوج (فركوس،٢٠١٤،ص.٨٨)

٤- العدالة والمساواة

حرص الإسلام على تحقيق العدالة في الحقوق والواجبات والمسؤوليات داخل الأسرة، وإذا كان مفهوم العدل مفهوماً نسبياً متغيراً حيث يختلف من مجتمع لآخر، ومن حقبة تاريخية إلى أخرى، فإنّ مفهوم العدل الإسلامي ينبثق من فهم كامل للفطرة الإنسانية؛ لأنّه صادر عن الخالق البارئ المصور (الجوبر،٢٠٠٩، ص.١١١) وقد قال تعالى: " أَلاَ يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ" (القرآن الكريم، الملك:١٤)

عاشراً: آداب العلاقات الأسرية في المنهج الإسلامي

تعدّ آداب العلاقات الأسرية ضماناً لحياة أسرية مستقرة وأخلاقية وإنسانية وتتمثل في:

حقوق الزوجين المتبادلة:

قد بينت الشريعة الإسلامية حقوق الزوج على امرأته وحقوق المرأة على زوجها، وقد وضح النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع بقوله: " ألا إن لكم على نسائكم حقاً ولنسائكم عليكم حقاً" (سنن الترمذي، ص.٥٩٤: ح١١٦٣) وبعض هذه الحقوق يشترك فيها كل من الزوجين وهي:

الأمانة

إذ يجب على كل من الزوجين أن يكون أميناً مع صاحبه، فلا يخونه في قليل وكثير، إذ الزوجان أشبه بشريكين فلا بد من توافر الأمانة والنصح والصدق والإخلاص بينهما في كل شأن من شؤون حياتهما الخاصة والعامة (الناشف،٢٠١١، ص.١٠٣)

المودة والرحمة

حيث يحمل كل منهما لصاحبه قدر من المودة الخالصة والرحمة الشاملة يتبادلانها طيلة الحياة، فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم: " من لا يَرحم لا يُرحم" (صحيح البخاري، ص.٥٩٩٧/١٥٠٥)

الثقة المتبادلة بينهما

حيث يكون كل منهما واثقاً من الآخر ولا يخافره أدنى شك في صدقه ونصحه وإخلاصه، فيجب على كل من الزوجين أن تَصدر أقواله وتصرفاته بعيدة عن التشكيك والتكذيب أو إساءة الظن بصاحبه (فركوس،٢٠١٤، ص.٨٥) ولقوله تعالى: يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيراً مِنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌوَلا تَجَسَّسُواوَلا يَغْتَبْ بَعْضُكُمْ بَعْضاً" (القرآن الكريم، الحجرات:١٢)

الآداب العامة

من رفقٍ في المعاملة وطلاقة وجه كريم قولاً وتقديراً واحتراماً وهي المعاشرة بالمعروف التي أمر الله بها في قوله تعالى: " وعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ " (القرآن الكريم، النساء:١٩)

حقوق الوالدين:

لقد أوجب الله سبحانه وتعالى على المسلم طاعة الوالدين وبرهما والإحسان إليهما في القول والفعل، وقرن ذلك بحقه الواجب له من عبادته وحده من دون غيره، إذ قال تعالى: " وقَضَى رَبُّكَ أَلاَّ تَعْبُدُواْ إِلاَّ إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَاناً" (القرآن الكريم، الإسراء:٢٤)

والمسلم الحق الذي يعمل بوصية الخالق سبحانه وتعالى، ويلتزم بالآداب الآتية تجاه والديه: طاعتهما في كل ما يأمران به أو ينهيان عنه مما ليس فيه معصية لله ومخالفة أمره، وتوقيرهما وتنظيم شأنهما وخفض الجناح لهما وتكريمهما بالقول والفعل فلا ينهرهما، ولا يرفع صوته فوق صوتيهما ولا يمشي أمامهما، ولا يؤثر عليهما زوجاً ولا ولداً ولا يدعهما باسمهما، ولا يسافر إلا بإذنهما وبرضاهما، وبرهما بكل ما تصل إليه يداه، وتتسع له طاقته من أنواع البر والإحسان (الناشف،٢٠١١، ص.١٠٥)

حقوق الأبناء:

كفلت الشريعة الإسلامية السمحاء للطفل حقوقه في الأسرة ومن أبرزها:

١- حق الطفل في الاسم: تقرر الشريعة الإسلامية أنّ من بين حقوق الطفل على والديه حسن اختيار الاسم الذي يُدعى به من الناس ويميزه عن غيره من الأشخاص حيث يكون ذو معنى محموداً أو صفة طيبة يرتاح لها القلب، وتطمئن لها النفس، أو اسماً يبعث على الأمل والفأل الحسن أو اسماً يدلّ على الشجاعة والنشاط والهمة

٣- حق الطفل في الحضانة: حرص الإسلام على أن تُبنى الأسرة على أساس قويم لتكون الحصن المناسب لنشأة الطفل من أبوين تسود بينهما أواصر المحبة و الرحمة، فإذا انفصمت عرى الزوجين وانفصل الزوجان فإنّ الشريعة قد وضعت أحكاماً تحفظ الأطفال من الضياع و التشرد و تزيل العقبات أمام تنشئة سليمة ، وحرصت الشريعة في المقام الأول على مصلحة الطفل ثم الأم رعاية لحنانها و تقديراً لعاطفتها، فأعطت لها حق الحضانة ثم لقرابتها الأقرب فالأقرب حتى يبلغ الطفل سن السابعة، بعدها يدخل مرحلة يصدر فيها حكماً يجعله لأبيه أو لأمه أو يخيّر بينهما، وذلك عدل ورحمة و وضع للأمور في مواضعها (مرجع سابق،٢٠١١،ص.٤١-٤٢)

٤- حق الطفل في النفقة: من الحقوق المقررة للطفل في الشريعة الإسلامية حقه في الانفاق عليه مادام صغيراً غير قادر على الكسب ولم يكن له مال، والنفقة على الأولاد ثابتة بالكتاب والسنة والاجماع، قال تعالى: " وَعَلَى الْمَوْلُودِ لَهُ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ" (القرآن الكريم، البقرة:٢٣٣)

٥- حق الأبناء في التربية والتعليم والتأديب:

كانت التربية قبل الإسلام تتبع أساليب الشدة و القسوة في تربية الأطفال و معاملتهم فقد كان الجلد منتشراً و العقاب القاسي شائعاً، فضرب النبي صلى الله عليه وسلم المثل الأعلى في الرفق في تربية الأطفال و علاج أخطائهم بروح الشفقة و الرأفة و العطف و الرحمة ، وهذا ما تنادي به النظريات الحديثة في مجال علم النفس التربوي من حسن استخدام أسلوب الإثابة و العقاب، و ضرورة مناقشة الأطفال فيما أقدموا

عليه من أفعال غير مستحبة، و تقديم السلوك البديل لهم بدلاً من معاقبتهم من دون أن يعرفوا سبباً لذلك (الناشف،٢٠١١،ص.٤٤)

وضع النبي صلى الله عليه وسلم قاعدة أصلية لكسب مرحلة الطفولة في التعلم وطلب العلم تناقلتها الأجيال كلها جيلاً بعد جيل، فغدت تستنهض همم الآباء لحث أبنائهم على طلب العلم وحبه (سويد،٢٠٠٠، ص.٣٥٥)

تلك الحقوق والواجبات تدور في حلقة متصلة من سلسلة الحياة، فأبناء اليوم هم آباء الغد وآباء اليوم كانوا أبناء الأمس، **وأما بالنسبة لحقوق الأبناء فإنّها تأخذ مسارين:**

الجانب الأول: جانب العطف و الرحمة على الأبناء لما لها أثر بالغ في تنشئة مداركهم و تفتحها، شريطة ألا يفضي إلى التدليل المفرط الذي يؤثر على سلوكهم في الحياة ، و المعاملة بالقسوة و الغلظة تعرضهم إلى إظلام نفوسهم و إطفاء شعلة الذكاء في عقولهم و يغريهم بالعقوق و التمرد و ربّما بالغواية و الفساد، ومن أجل ذلك يؤكد الرسول صلى الله عليه وسلم الوصية بالأبناء و العطف عليهم و الرحمة، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: رأى الأقرع بن حابس النبي صلى الله عليه وسلم يُقبل ولده الحسن فقال : إن لي عشرة من الولد ما قبلت واحداً منهم ، فنظر إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال: من لا يَرحم لا يُرحم" (صحيح البخاري، ص.١٥٠٥:ح٥٩٩٧)

أما الجانب الثاني: فهو إحسان أدبهم وتنشئتهم النشأة الصالحة بعيداً عن الأباطيل والخرافات والأساطير، فلا يملأ الآباء رؤوس أبنائهم بالخرافات بغية تسليتهم أو تهدئتهم في بعض الأحيان، كما ينبغي في جانب التربية التسوية بين الأبناء ذكورا وإناثا، فإنّ مثل هذه الحالات رد فعل سيء يؤثر في علاقات الأبناء مع بعضهم بعضاً ويمزق وشائج الرحم ويزرع في نفوسهم الحقد والضغينة (هاشم، ١٩٩٨، ص. ٩٨).

إنّ الأدوار الزوجية والأسرية القائمة على الرفق والود والعطاء، وتأدية الزوجين واجباتهما من دون نزاع أو شِقاق وذلك بلين القول والفعل في تعاملهما مع بعضهما البعض، وبعلاقتهما مع الأبناء والتلطف في الإرشادات والتوجيهات الأسرية، وخلق جو من الألفة و المودة والترابط و التلاحم و التآلف بين أفرادها واحتواء الأسرة لأبنائها وبناتها ورعايتهم ومتابعتهم والاندماج معهم و الاستماع إلى مشكلاتهم واحتياجاتهم سيكون سبباً في أمن الأسرة والحفاظ على تماسكها، فالأسرة اللبنة الأولى في المجتمع التي تساهم من خلال تكامل أدوارها في خلق المناخ الأسري والبيئة الاجتماعية التي تسودها المحبة و المودة، وفي إشباع حاجات الفرد مادياً و اجتماعياً و نفسياً و أخلاقياً و عقائدياً لكي تنمو مدارك الفرد داخل الأسرة بصورة سليمة، وتحصين أفرادها من الأفكار الهدامة و الثقافات الدخيلة والمضلة و التوجهات المنحرفة التي تهدم البناء التربوي و الاجتماعي للأسرة.

خلاصة

لا شك في أنّ الأسرة هي الركيزة الأساسية، واللبنة الأولى في المجتمع، وهي التي تضبط سلوك أبنائها بالتربية السليمة والتوجيه القويم، وهي التي تنقل الثقافات للأجيال وتخطط يومهم، وترسم مستقبلهم، فعندما تتسم حياة الآباء وأدوارهما الزوجية والأسرية بالمودة والرحمة والهدوء والطمأنينة والسكينة والتفاهم والاحترام المتبادل، و التي تُشبع حاجات أبنائها وتراقب نشاطاتهم وحياتهم اليومية سيؤدي ذلك إلى التوافق بين أفرادها و تظهر ملامح السعادة و العافية النفسية، فينشأ الأبناء أسوياء في جو أسري تسوده المحبة والألفة والحوار الهادئ والتعاون، ويعيش الأبناء فيها حياة مطمئنة طيبة سعيدة، وتعدّ أسرة متماسكة، وكلما كانت الحياة الأسرية قائمة على الفوضى والتنافس و التناحر والعداء والشحناء وسوء العلاقات بين أفرادها، والتخلي عن أدوارها و مسؤولياتها و نصحها و توجيهاتها في ظل الثورة التكنولوجية التي فرضت نفسها وتغلغلت في معظم البيوت لاشك أنّ الأسرة تصبح مرتعاً خصباً للانحرافات السلوكية و الاضطرابات النفسية ، وبالتالي انهيار الوحدة الأسرية، ما يضعف تكيفهم وتوافقهم في الأسرة والمجتمع.

الفصل الرابع

منهجية الدراسة وإجراءاتها	الصفحة
- تمهيد	٧٠
أولاً: منهج الدراسة	٧٠
ثانياً: مجتمع الدراسة	٧٠
ثالثاً: عينة الدراسة	٧١
رابعاً: أداة الدراسة وخصائصها السيكومترية	٧٥
خامساً: إجراءات الدراسة	٨٥
سادساً: الصعوبات التي واجهت الباحث وكيفية مواجهتها	٨٥
سابعاً: المعالجات الإحصائية في الدراسة	٨٦

تمهيد

يتناول هذا الفصل وصفاً مفصلاً للإجراءات التي اتبعها الباحث في تنفيذ الدراسة، حيث يشمل منهج الدراسة ووصف مجتمع الدراسة، وتحديد عينة الدراسة، وإعداد أداة الدراسة " الاستبانة " والتأكد من صدقها وثباتها، وبيان إجراءات الاستبانة وكيفية تصحيح درجاتها، والوسائل الإحصائية التي استخدمت في معالجة النتائج.

أولاً: منهج الدراسة

يعرف منهج الدراسة بأنّه الأسلوب الذي يستخدمه الباحث في دراسته للظاهرة (الطيب وآخرون،٢٠٠٥، ص٩٢) وكما يعرف بِأنّه التصميم أو الخطة التي يضعها الباحث للحصول على البيانات و تحليلها بغرض الوقوف على طبيعة مشكلة من المشكلات و تفسيرها و تقييمها و تقويمها (الشربيني و آخرون،٢٠١٣،ص.٩٥) ولتحقيق أهداف الدراسة، اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي باعتباره المنهج الأنسب لمثل هذه الدراسة الوصفية، حيث يساعد على الوصول إلى الحقائق، ويعرفه عبد المؤمن (٢٠٠٨) " بأنّه أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظّم لوصف ظاهرة أو مشكلة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة" (ص ٢٨٧).

ثانياً: مجتمع الدراسة

يعرف مجتمع الدراسة بأنّه مجموعة الوحدات التي يتم اختيار العينة منها بالفعل (الشربيني وآخرون، ٢٠١٣، ص٢٠٥) حيث يتكون مجتمع الدراسة من جميع الأسر الذين يسكنون مدينة أعزاز في الشمال السوري، في العام ٢٠٢٢، حيث تم اختيار هذه المنطقة لقربها من مكان سكن الباحث، وقد بلغت أعداد الأسر المسجلين في دائرة السجل المدني / ١٥٠٢٤/ أسرة موزعة على الأحياء السكنية في المدينة، حيث تم توزيع الأحياء على المناطق الجغرافية التابعة لها، من خلال الرجوع إلى دائرة السجلات المدنية التابعة للمجلس المحلي في المدينة والجدول الآتي يوضح توزع مجتمع الدراسة.

الجدول رقم (٣) يوضح أعداد الأسر في مجتمع الدراسة الأصلي موزعة على المناطق الجغرافية الآتية:

المنطقة	عدد الأســـــــــــــر
الشرقية	٣٥٠٢
الجنوبية	٣٨٠٠
الداخلية " المركز	١٣١٩
الشمالية	٢٢٩٧

الغربية	٤١٠٦
المجموع	١٥٠٢٤

ثالثاً: عينة الدراسة

العينة هي جزء من مجتمع البحث أو الدراسة التي تجمع منه البيانات الميدانية، فهي جزء معين أو نسبة معينة من أفراد المجتمع الأصلي، يتم اختيارها لتمثل مجتمع البحث (عيشور، ٢٠١٧، ص ٢٢٨) ولتحقيق أهداف الدراسة اعتمد الباحث في دراسته على العينة القصدية، ويكون الاختيار في هذا النوع من العينات على أساس حر من قبل الباحث، حيث يحقق هذا الاختيار هدف الدراسة (المحمودي، ٢٠١٩، ص ١٧٥)، ومن مبررات استخدام العينة القصدية أن تحقق العينة الشروط الآتية:

- أن تكون الأسرة مكونة من الأب والأم والأبناء
- أن يستخدم أفراد الأسرة آباءً وأبناء شبكة الإنترنت

وتوفيراً للوقت والجهد باعتبار المجتمع الأصلي كبيراً، تم اختيار /٣٠٠/ أسرة بالطريقة القصدية، مناصفة بين الآباء والأمهات، ممن تنطبق عليهم شروط اختيار العينة، مراعياً في الاختيار نسبة الأسر لكل منطقة وتوزع أفراد العينة على المناطق الجغرافية التابعة لها، حيث تم توزيع الاستبانات وجمعها خلال الفترة ما بين ٣٠-١١-٢٠٢٢ ولغاية ٥-١-٢٠٢٣، ويتوزع أفراد عينة الدراسة على المناطق الجغرافية كما هو موضح في الجدول الآتي:

جدول (٤) يوضح توزع أفراد عينة الدراسة على المناطق الجغرافية

المنطقة	عدد الأسر	عدد الأسر في عينة الدراسة
الشرقية	٣٥٠٢	٧٠
الجنوبية	٣٨٠٠	٧٦
الداخلية " المركز	١٣١٩	٢٦
الشمالية	٢٢٩٧	٤٦
الغربية	٤١٠٦	٨٢
المجموع	١٥٠٢٤	٣٠٠

والجداول التالية توضح توزع أفراد عينة الدراسة حسب المتغيرات التالية (الجنس، المؤهل العلمي، عدد ساعات استخدام الإنترنت يومياً) التي تتناولها الدراسة.

جدول رقم (٥) يوضح توزع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس (الآباء والأمهات)

الجنس	التكرارات	النسبة المئوية
الآباء	150	%50
الأمهات	150	%50
المجموع	300	%100

من خلال معطيات الجدول السابق يبين لنا توزع أفراد عينة الدراسة بنسبة 50% من الآباء و50% من الأمهات، وهذا ما يوضحه الشكل رقم (٤)

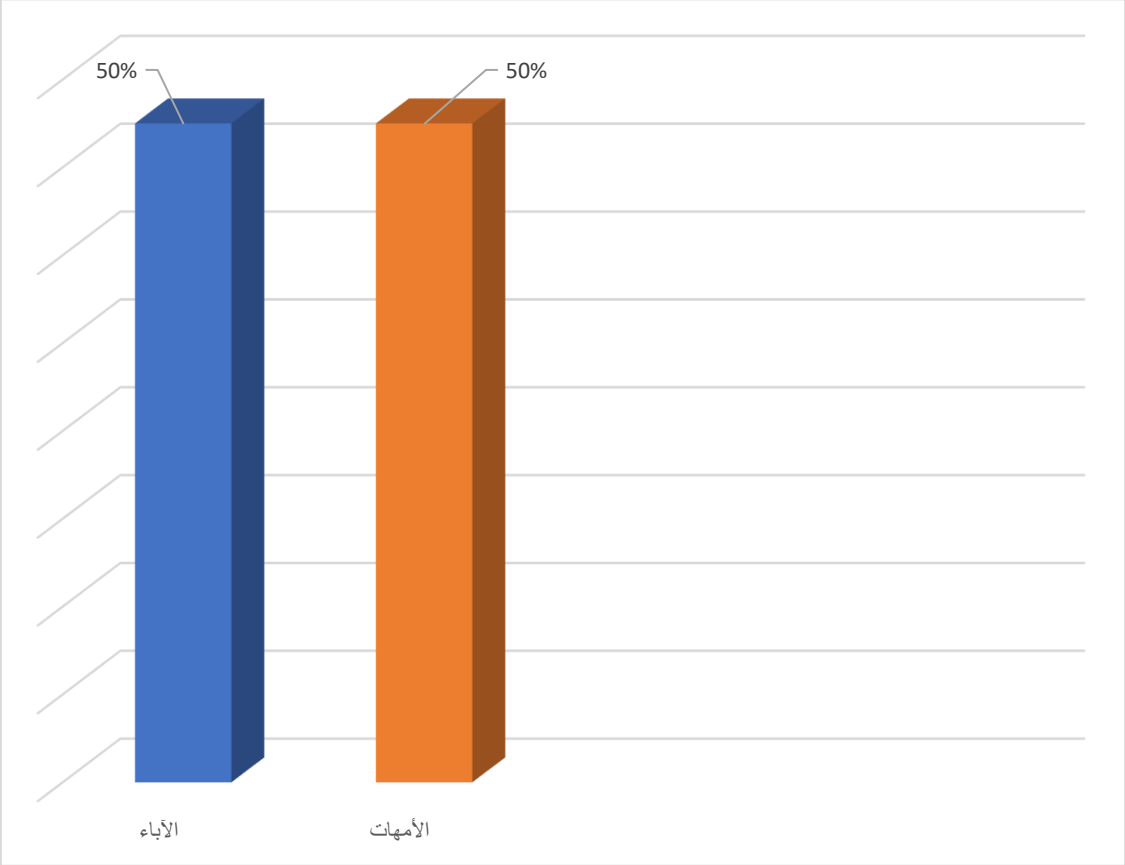

الشكل (٤) يوضح توزع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس

جدول رقم (٦) يوضح توزيع نسب أفراد عينة الدراسة حسب متغير المؤهل العلمي

المؤهل العلمي	التكرارات	النسبة المئوية
إعدادي وأقل	117	%39.0
ثانوي أو معهد	104	%34.7
جامعة وأكثر	79	%26.3
المجموع	300	%100

من خلال معطيات الجدول السابق يبين لنا أن 117 من أفراد عينة البحث هم من مستوى إعدادي وأقل وهي تساوي نسبة 39.0% من عينة البحث، و104 من أفراد عينة البحث هم من مستوى ثانوي أو معهد وهي تساوي نسبة 34.7 %، و79 من أفراد عينة البحث هم من مستوى جامعي وأكثر وهي تساوي نسبة 26.3 %، وهذا ما يوضحه الشكل (٥)

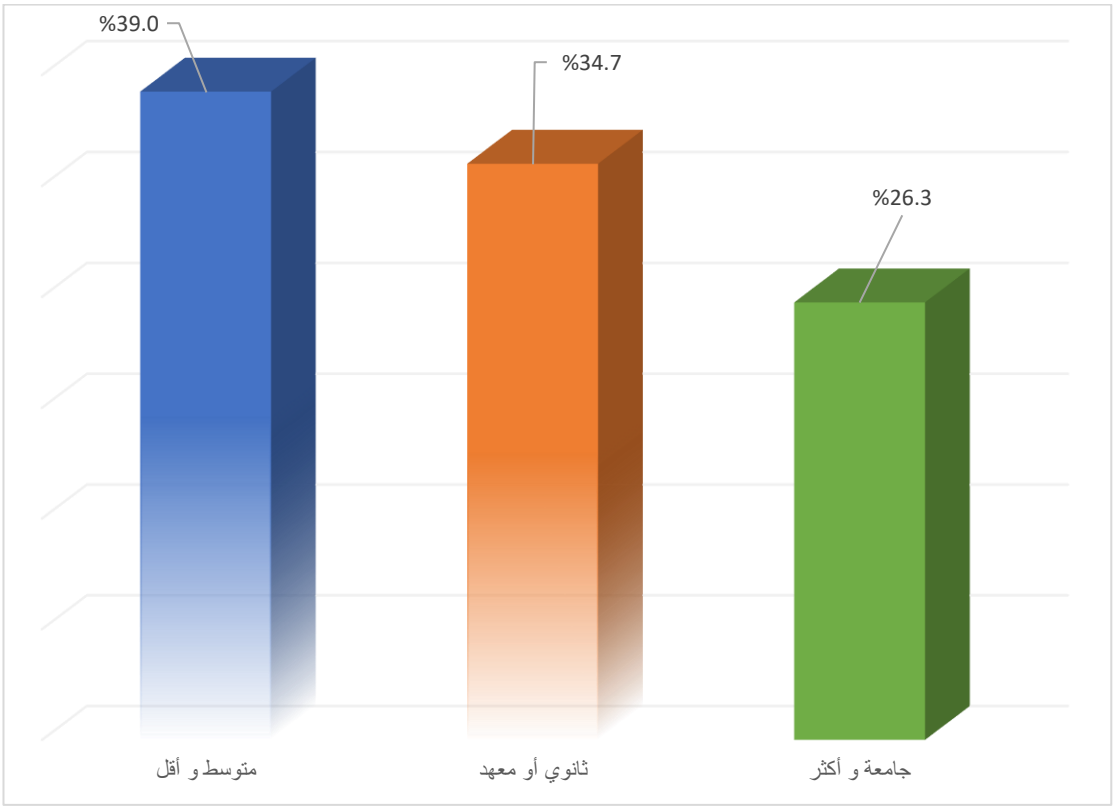

الشكل (٥) يوضح توزع أفراد عينة الدراسة حسب متغير المؤهل العلمي

جدول رقم (٧) يوضح توزيع نسب أفراد عينة الدراسة حسب متغير عدد ساعات استخدام الإنترنت يومياً

عدد ساعات استخدام الإنترنت اليومية	التكرارات	النسبة المئوية
من 1 إلى 2	69	%23
من 3 إلى 6	153	%51
أكثر من 6	78	%26
المجموع	300	%100

من خلال معطيات الجدول السابق يبين لنا أن 69 من أفراد عينة الدراسة يستخدمون شبكة الإنترنت من 1 إلى 2 يومياً وهي تساوي نسبة 23% من عينة الدراسة، و153 من أفراد عينة البحث يستخدمون شبكة الإنترنت من 3 إلى 6 ساعات يومياً وهي نسبة 51%، وأنّ 78 من أفراد عينة الدراسة تستخدم شبكة الإنترنت أكثر من 6 ساعات يومياً وهي نسبة تساوي 26% من نسبة أفراد عينة الدراسة، وهذا ما يوضحه الشكل (٦)

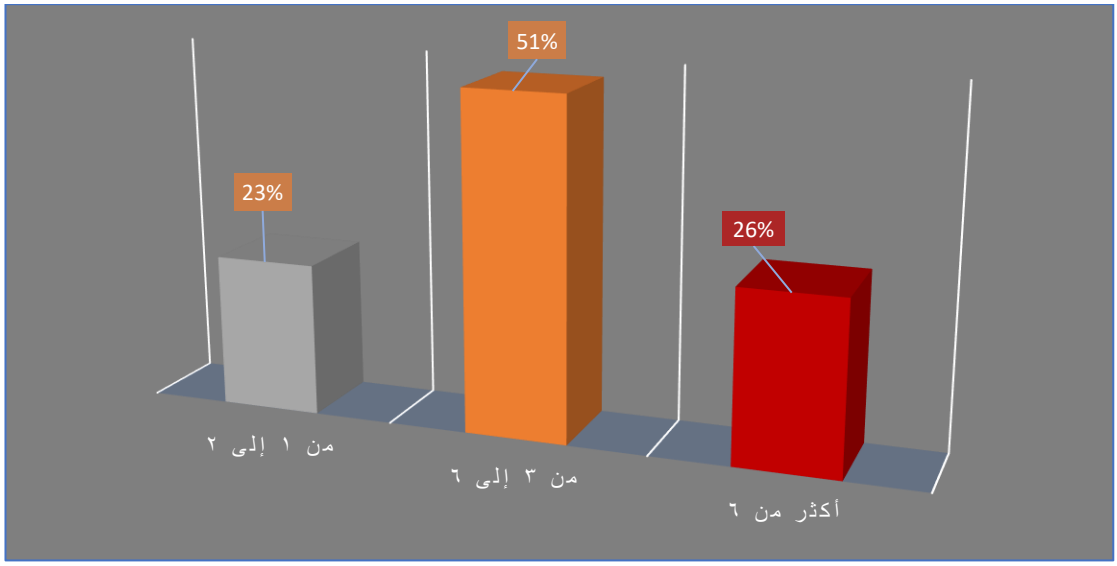

الشكل (٦) يوضح توزع أفراد عينة الدراسة حسب متغير عدد ساعات استخدام الإنترنت يومياً

رابعاً: أداة الدراسة وخصائصها السيكومترية

لتحقيق أهداف الدراسة تم اعتماد الاستبانة كأداة للدراسة الحالية، كما تُعرف بأنّها عبارة عن مجموعة من الأسئلة يمكن للمبحوثين أن يجيبوا عليها بعدة طرق، ويطرح على جميع المبحوثين نفس الأسئلة وبنفس الترتيب وباستخدام نفس العبارات، وكما يكون أمام كل سؤال عدة إجابات يجري الاختيار من بينها (ماتيوز وروس،٢٠١٦، ص. ٤١٦)

حيث قام الباحث ببناء استبانة انعكاسات استخدام شبكة الإنترنت على التماسك الأسري، بعد الاطلاع على الأدبيات التربوية والمراجع النظرية وبعض أدوات القياس القريبة من موضوع الدراسة الحالية.

خطوات بناء الاستبانة

١- هدف الاستبانة: هدفت الاستبانة إلى التعرف على انعكاسات استخدام شبكة الإنترنت على التماسك الأسري في الشمال السوري.

٢- تحديد محاور الاستبانة: تكونت الاستبانة من ثلاثة محاور وهي:

المحور الأول: انعكاسات استخدام شبكة الإنترنت على الأدوار الزوجية.

المحور الثاني: انعكاسات استخدام شبكة الإنترنت على الأدوار الوالدية.

المحور الثالث: انعكاسات استخدام شبكة الإنترنت على العلاقة بين الآباء والأبناء.

٣- صياغة فقرات الاستبانة: تم صياغة فقرات الاستبانة كل فقرة حسب المجال الذي تنتمي إليه.

٤- الاستبانة في صورتها الأولية: بلغت عدد البنود (٥٦) بنداً في صورتها الأولية موزعة على ثلاثة محاور، و(الملحق رقم ٣، ص ١٣١) يوضح الاستبانة في صورتها الأولية

٦- صدق الاستبانة

أ- صدق المحتوى

يقصد بالصدق ذلك الاختبار القادر على قياس السمة أو الظاهرة التي وضع لأجلها وهو قياس الاختبار فعلاً وحقيقة ما وضع لقياسه (مجيد،٢٠١٤، ص٩٣)

تم عرض الاستبانة في صورتها الأولية على مجموعة من المحكمين و المختصين التربويين للإفادة من ملاحظاتهم و اقتراحاتهم، والتحقق من مدى انتماء فقرات الاستبانة إلى كل بعد من أبعادها، وكذلك وضوح المفردات وسلامة الصياغة اللغوية، و(الملحق رقم ١، ص. ١٢٩) يبين أسماء السادة المحكمين، وفي ضوء آراء المحكمين تم حذف (١١) فقرة من فقرات الاستبانة، لتشابهها مع البنود الأخرى، والفقرات هي (١٥-١٧-١٨-٣٢-٣٣-٣٤-٣٥-٣٧-٤٤-٥٤-٥٥) وكذلك تم تعديل صياغة معظم الفقرات، والجدول رقم (٨) يوضح أبرز التعديلات التي أوردها السادة المحكمون.

جدول رقم (٨) يوضح أبرز التعديلات التي أوردها السادة المحكمون

رقم البند	الفقرات قبل التعديل	الفقرات بعد التعديل
٣	تقلل شبكة الإنترنت من المودة والرحمة مع الشريك	يضعف استخدامي للإنترنت من المودة والرحمة مع الشريك
٦	تسبب لي شبكة الإنترنت الابتعاد عن الواقع الاجتماعي الفعلي مع الشريك	يسبب استخدامي للإنترنت الابتعاد عن الواقعية
٨	تشغلني شبكة الإنترنت عن الشريك	يسبب استخدامي للإنترنت في ابتعادي عن الشريك
١٠	أشعر بالوحدة والانعزالية	أشعر بالوحدة والانعزالية بسبب قضاء معظم أوقاتي على الإنترنت
١١	تحدث شبكة الإنترنت توتراً في علاقاتي مع الشريك	يسبب استخدامي للإنترنت توتراً في علاقتي مع الشريك
١٢	أشعر بعدم الرضا عن الأدوار الزوجية	أشعر بعدم الرضا عن أدواري الزوجية بسبب انشغالي بالإنترنت
١٣	أشعر بجفاف المشاعر مع الشريك	أشعر بجفاف المشاعر بسبب انشغالي بالإنترنت
١٦	أفقد السكينة والطمأنينة مع الشريك	أفقد السكينة والطمأنينة مع الشريك بسبب انشغالي بالإنترنت
٢١	أجد صعوبة في تنظيم أوقات الأسرة	أجد صعوبة في تنظيم أوقات الأسرة بسبب انشغالي بالإنترنت
٢٢	تغير شبكة الإنترنت من نمط المعيشة الأسرية	يسبب استخدامي للإنترنت تغيراً من أسلوب حياتي الأسرية
٢٤	تستبدل شبكة الإنترنت قدوتي الوالدية بالثقافات الدخيلة المخالفة لثقافتنا	يؤثر استخدام شبكة الإنترنت على طريقة تعاملي مع أبنائي وفق ثقافتنا
٢٦	أهمل الشؤون الوالدية والعيش قي عالم الخيال	أهمل الشؤون الوالدية وأعيش في عالم الخيال بسبب انشغالي بالإنترنت

٢٨	أجد صعوبة في توفير وقت للمتعة والمرح مع الأبناء	أجد صعوبة في توفير وقت للتسلية مع أبنائي بسبب انشغالي بالإنترنت
٢٩	استخدم العنف مع الأبناء بسبب كثرة استخدام الإنترنت	استخدم العنف مع أبنائي بسبب تأثير الإنترنت
٣٦	أفقد الدور التربوي والرقابي لما تبثه شبكة الإنترنت	أفقد الدور التربوي والرقابي بسبب الانشغال بالإنترنت
٤٢	أشعر بالغضب تجاه الأبناء بسبب استخدام الإنترنت	يثير الإنترنت غضبي تجاه أبنائي
٤٣	أجد صعوبة في تعديل سلوك الأبناء والتعامل معهم	أجد صعوبة في تعديل سلوك أبنائي والتعامل معهم بسبب انشغالي بالإنترنت
٤٦	أفقد الأحاديث المشتركة مع أبنائي	أفقد الأحاديث المشتركة مع أبنائي بسبب الانشغال بالإنترنت
٤٨	أفقد الثقة بيني وبين أبنائي بعد استخدام شبكة الإنترنت	يضعف استخدام الإنترنت الثقة بيني وبين أبنائي
٥٠	تحدث شبكة الإنترنت خصوصية بين الأبناء	يسبب استخدام الإنترنت الانعزالية بيني وبين أبنائي
٥١	أفضل البقاء على شبكة الإنترنت من مجالسة الأبناء	يمنعني استخدام الإنترنت من مجالسة أبنائي
٥٢	أشعر بخروج أبنائي عن إطار الأعراف السائدة في الأسرة	أشعر بخروج أبنائي عن إطار الأعراف السائدة في الأسرة بسبب استخدام الإنترنت
٥٣	يرفض الأبناء توجيهاتي داخل الأسرة	يرفض أبنائي توجيهاتي داخل الأسرة بسبب استخدام الإنترنت
٥٦	أفقد الأنشطة الرياضية والترفيهية المشتركة مع أبنائي	أفقد الأنشطة الرياضية والترفيهية المشتركة مع أبنائي بسبب استخدام الإنترنت

حيث بلغ عدد فقرات الاستبانة بعد صياغتها النهائية (٤٥) فقرة موزعة على ثلاثة محاور، حيث أُعطي لكل فقرة وزن مدرج وفق مقياس ليكرت الخماسي (أوافق بشدة، أوافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة) كما هو موضح في (الملحق رقم ٤، ص. ١٣٦) الاستبانة في صورتها النهائية، كما يوضح الجدول رقم (٩) توزع فقرات الاستبانة على الأبعاد بعد صدق المحكمين.

جدول (٩) يوضح توزيع فقرات الاستبانة على الأبعاد بعد صدق المحكمين

م	البعد	العدد
١	الأدوار الزوجية	١٥
٢	الأدوار الوالدية	١٤
٣	العلاقة بين الآباء والأبناء	١٦
	المجموع	٤٥

وبعد ذلك طبقت الاستبانة على عينة استطلاعية مكونة من (٣٠) أسرة مناصفة بين الآباء والأمهات، وهي غير متضمنة في عينة الدراسة الأساسية، وذلك بهدف معرفة مدى ملائمة فقرات الاستبانة لأفراد العينة ووضوحها، ومن ثم التأكد من صدق وثبات الاستبانة الإحصائي على النحو الآتي:

ب - صدق الاتساق الداخلي

تم التحقق من صدق الاتساق الداخلي للاستبانة من خلال إيجاد معاملات الارتباط بيرسون بين كل فقرة من فقرات الاستبانة والدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه، وكذلك تم حساب معامل الارتباط بيرسون بين درجات كل مجال من مجالات الاستبانة والدرجة الكلية للاستبانة، باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS) كما توضح الجداول الآتية:

جدول (١٠) يوضح معامل ارتباط كل فقرة من فقرات المحور الأول (الأدوار الزوجية) مع الدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه

الرقم	الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	يقلل استخدامي الإنترنت من مشاركتي في حل الخلافات الزوجية	0.683**	0.01
2	يسبب استخدامي للإنترنت في غياب الدفء العاطفي مع الشريك	0.608**	0.01
3	يضعف استخدامي للإنترنت من المودة والرحمة مع الشريك	0.613**	0.01
4	يؤدي استخدامي للإنترنت إلى إفشاء أسراري الزوجية	0.572**	0.01
5	يقلل استخدامي للإنترنت من المعاشرة بالمعروف بالقول والفعل	0.423*	0.05
6	يسبب استخدامي للإنترنت الابتعاد عن الواقعية	0.668**	0.01
7	يسبب استخدامي للإنترنت النزاع والشقاق مع الشريك	0.485**	0.01
8	يسبب استخدامي للإنترنت في ابتعادي عن الشريك	0.547**	0.01

9	يقلل استخدامي للإنترنت من دور المشورة والحوار مع الشريك	0.583**	0.01
10	أشعر بالوحدة والانعزالية بسبب قضاء معظم أوقاتي على الإنترنت	0.816**	0.01
11	يسبب استخدامي للإنترنت توتراً في علاقتي مع الشريك	0.729**	0.01
12	أشعر بعدم الرضا عن أدواري الزوجية بسبب انشغالي بالإنترنت	0.673**	0.01
13	أشعر بجفاف المشاعر بسبب انشغالي بالإنترنت	0.376*	0.05
14	يسبب استخدامي للإنترنت القسوة والعنف في الحياة الزوجية	0.211	غير دال
15	أفقد السكينة والطمأنينة مع الشريك بسبب انشغالي بالإنترنت	0.616**	0.01

يتضح من الجدول (١٠) أنّ معظم فقرات المحور الأول دالة إحصائياً، بمعنى وجود علاقة بين كل هذه الفقرات مع المجال الكلي للمحور الأول الذي تنتمي إليه، ومعظم الفقرات دالة عند مستوى (0.01) باستثناء الفقرة (14) لم تكن دالة وعليه تم حذفها، فأصبح البعد يحتوي على (14) فقرة، وعليه تعد فقرات المجال صادقة لما وضعت لقياسه.

جدول (١١) يوضح معامل ارتباط كل فقرة من فقرات المحور الثاني (الأدوار الوالدية) مع الدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه

الرقم	الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
16	أتجاهل الالتزامات الوالدية بسبب انشغالي بالإنترنت	0.709**	0.01
17	يسبب استخدامي للإنترنت خللاً في تدبير شؤون الأسرة	0.578**	0.01
18	أجد صعوبة في تنظيم أوقات الأسرة بسبب انشغالي بالإنترنت	0.532**	0.01
19	يسبب استخدام الإنترنت تغيراً في نمط حياتي الأسرية	0.499**	0.01
20	يشغلني استخدام الإنترنت عن متابعة أبنائي	0.573**	0.01
21	يؤثر استخدام الإنترنت على طريقة تعاملي مع أبنائي وفق ثقافتنا المجتمعية	0.378*	0.05
22	تتراكم الواجبات الأسرية بسبب انشغالي بالإنترنت	0.714**	0.01
23	أهمل الشؤون الوالدية وأعيش في عالم الخيال بسبب انشغالي بالإنترنت	0.594**	0.01

24	أجد صعوبة في غرس الآداب والقيم التربوية لدى أبنائي بسبب تأثير الإنترنت	0.480**	0.01
25	أجد صعوبة في توفير وقت للتسلية مع أبنائي بسبب انشغالي بالإنترنت	0.470**	0.01
26	استخدم العنف مع أبنائي بسبب تأثير الإنترنت	0.423*	0.05
27	أجهل ما يتابعه أبنائي على الإنترنت	0.425*	0.05
28	أعتمد على الإنترنت بوصفه أسلوباً للتهرب من مشكلات أبنائي	0.617**	0.01
29	أفقد الدور الرقابي والتربوي بسبب الانشغال بالإنترنت	0.570**	0.01

يتضح من الجدول (١١) أن جميع فقرات المحور الثاني دالة إحصائياً، بمعنى وجود علاقة بين كل هذه الفقرات مع المجال الكلي للمحور الثاني الذي تنتمي إليه، ومعظم الفقرات دالة عند مستوى (0.01) ولذلك تعد فقرات المجال صادقة لما وضعت لقياسه.

جدول (١٢) يوضح معامل ارتباط كل فقرة من فقرات المحور الثالث (العلاقة بين الآباء والأبناء) مع الدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه

الرقم	الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
30	يقلل استخدام الإنترنت من اندماجي مع أبنائي	0.439**	0.05
31	يقلص استخدام الإنترنت من صداقتي مع أبنائي	0.638**	0.01
32	يقلل استخدام الإنترنت من متابعتي لواجبات أبنائي المدرسية	0.733**	0.01
33	يحدث استخدام الإنترنت فجوة بيني وبين أبنائي	0.508**	0.01
34	يثير استخدام الإنترنت غضبي تجاه أبنائي	0.696**	0.01
35	أجد صعوبة في تعديل سلوك أبنائي والتعامل معهم بسبب استخدام الإنترنت	0.423*	0.05
36	أشعر بعدم الارتياح بسبب كثرة استخدام أبنائي لشبكة الإنترنت	0.582**	0.01
37	أفقد الأحاديث المشتركة مع أبنائي بسبب الانشغال بالإنترنت	0.622**	0.01
38	يقلص استخدام الإنترنت من الأنشطة الاجتماعية المشتركة مع أبنائي	0.694**	0.01

39	يضعف استخدام الإنترنت الثقة بيني وبين أبنائي	0.570**	0.01
40	يغيب التشاور بيني وبين أبنائي بسبب استخدام الإنترنت	0.272	غير دال
41	يسبب استخدام الإنترنت الانعزالية بيني وبين أبنائي	0.411**	0.05
42	يمنعني استخدام شبكة الإنترنت من مجالسة أبنائي	0.404*	0.05
43	أشعر بخروج أبنائي عن إطار الأعراف السائدة في الأسرة بسبب استخدام الإنترنت	0.369*	0.05
44	يرفض أبنائي توجيهاتي داخل الأسرة بسبب استخدام الإنترنت	0.510**	0.01
45	أفقد الأنشطة الرياضية والترفيهية المشتركة مع أبنائي بسبب استخدام الإنترنت	0.584**	0.01

يتضح من الجدول (١٢) أن جميع فقرات المحور الثالث دالة إحصائياً، بمعنى وجود علاقة بين كل هذه الفقرات مع المجال الكلي للمحور الثالث الذي تنتمي إليه عند مستوى الدلالة (0.01)، باستثناء الفقرة (40) لم تكن دالة فتم حذفها، فأصبح البعد يحتوي على (15) فقرة، ولذلك تعد فقرات المجال صادقة لما وضعت لقياسه، وهذا يشير إلى وجود تجانس داخل بنود الاستبانة وأن هذه البنود تقيس ما وضعت لقياسه

وللتحقق من صدق الاتساق الداخلي للمجالات قام الباحث بحساب معامل الارتباط بين درجة كل مجال من مجالات الاستبانة والمجالات الأخرى، وكذلك حساب معامل الارتباط بين كل مجال والدرجة الكلية للاستبانة والجدول (١٣) يوضح ذلك.

جدول (١٣) يبين معاملات الارتباط بين مجالات الاستبانة مع بعضها البعض ومع الدرجة الكلية للاستبانة

المحور والدرجة الكلية	الأدوار الزوجية	الأدوار الوالدية	العلاقة بين الآباء والأبناء	الدرجة الكلية
الأدوار الزوجية	1	0.772**	0. 385*	0.893**
الأدوار الوالدية		1	0.431*	0.892**
العلاقة بين الآباء والأبناء			1	0.696**

(*) دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05)

(**) دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01)

يظهر من الجدول (١٣) أن معاملات الارتباط بين مجالات المقياس مع المجالات الأخرى دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) و (0.01) وأن معاملات الارتباط بين كل مجال والدرجة الكلية للمقياس تراوحت بين (0.696 - 0.893) وهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01) وهذا يعني أن الاستبانة تتصف باتساق داخلي ما يدل على صدقها البنيوي.

٦- ثبات أداة الدراسة

يقصد بالثبات الاتساق والدقة في القياس (مجيد، ٢٠١٤، ص١٢٤)

أ- طريقة ألفا كرونباخ

تم حساب طريقة ألفا كرونباخ لإيجاد معامل ثبات الاستبانة لدرجات العينة الاستطلاعية نفسها، والجدول (١٤) يوضح نتائج معاملات الثبات بهذه الطريقة

جدول (١٤) يوضح معاملات ألفا كرونباخ لكل بعد من أبعاد الاستبانة وكذلك للاستبانة ككل

محاور الاستبانة	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ
الأدوار الزوجية	14	0.761
الأدوار الوالدية	14	0.738
العلاقة بين الآباء والأبناء	15	0.788
المجموع	43	0.839

يتضح من الجدول (١٤) أنّ معامل الثبات الكلي وعلى المحاور الفرعية تراوح بين (0.738 – 0.839) وهي معاملات ثبات مناسبة.

ب- ثبات التجزئة النصفية

تم استخراج معامل ثبات التجزئة النصفية للمقياس لدرجات العينة الاستطلاعية باستخدام معادلة سبيرمان-براون بعد تقسيم بنود المقياس إلى قسمين متكافئين، القسم الأول يشمل البنود الفردية والقسم الثاني يشمل البنود الزوجية، حيث دلت النتائج كما هو موضح في الجدول (١٥).

جدول (١٥) يوضح معاملات ثبات التجزئة النصفية للاستبانة

محاور الاستبانة	عدد الفقرات	ثبات التجزئة النصفية	تصحيح المعامل بمعادلة سبيرمان - براون
الأدوار الزوجية	14	0.768	0.869
الأدوار الوالدية	14	0.644	0.783
العلاقة بين الآباء والأبناء	15	0.786	0.880
المجموع	43	0.898	0.946

يتضح من خلال الجدول (١٥) أنّ معاملات التجزئة النصفية بمعادلة سبيرمان - براون لبنود الاستبانة تراوحت بين (783-0.946) وهي تتمتع بدرجة عالية من الثبات.

ج - طريقة إعادة التطبيق

لحساب ثبات استبانة انعكاسات استخدام شبكة الإنترنت على التماسك الأسري" بطريقة إعادة الاختبار، قام الباحث بتطبيق الاستبانة على العينة الاستطلاعية، ثم أعيد تطبيق الاستبانة للمرة الثانية على العينة نفسها بعد مضي أسبوعين من التطبيق الأول، وبعد ذلك استخرجت معاملات الثبات لمجالات الاستبانة والدرجة الكلية عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجات التطبيق الأول والتطبيق الثاني، والجدول (١٦) يوضح النتائج.

جدول (١٦) يوضح معاملات ثبات الإعادة

محاور الاستبانة	عدد الفقرات	ثبات إعادة التطبيق
الأدوار الزوجية	14	0.847**
الأدوار الوالدية	14	0.877**
العلاقة بين الآباء والأبناء	15	0.662**
المجموع	43	0.857**

(**) دال عند مستوى دلالة 0.01

يتضح من خلال الجدول السابق أن معاملات ثبات إعادة التطبيق تراوحت بين (0.662 - 0.857) وهي معاملات ثبات مناسبة للدراسة الحالية.

ومما سبق يتضح أنّ الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الصدق والثبات، وهذا ما يجعلها صالحة للاستخدام بوصفها أداةً في الدراسة الحالية.

٧- الاستبانة في صورتها النهائية وكيفية تصحيح درجاتها

تكونت بنود الاستبانة من (٤٣) فقرة بعد التأكد من الصدق والثبات وحذف (٢) فقرتين غير دالتين، حيث يشير أفراد العينة بدرجة انطباق كل منها عليه وفقاً لخمسة مستويات أو بدائل على الترتيب (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة) وتعطي العبارات درجاتها وبالترتيب السابق على النحو الآتي (٥-٤-٣-٢-١)، وبذلك تنحصر درجات المفحوص ما بين (٤٣ - ٢١٥) درجة

ولتحديد درجة انعكاسات استخدام شبكة الإنترنت على التماسك الأسري لدى أفراد العينة، تم إعطاء إجابات أفراد عينة الدراسة على الاستبانة قيماً متدرجة وفقاً لمقياس ليكرت الخماسي، ثم حُسب طول الفئة على النحو الآتي:

- حساب المدى وذلك بطرح أكبر قيمة في المقياس من أصغر قيمة (٥ – ١) = ٤

- حساب طول الفئة وذلك بتقسيم المدى وهو (٤) على أكبر قيمة في المقياس وهي (٥)

٤/٥= ٠,٨٠(طول الفئة)

-إضافة طول الفئة (٠,٨٠) إلى أصغر قيمة في المقياس وهي (١)، وذلك للحصول على الفئة الأولى، لذا كانت الفئة الأولى من (١- ١,٨)، ثم إضافة طول الفئة إلى الحد الأعلى من الفئة الأولى، وذلك للحصول على الفئة الثانية وهكذا للوصول إلى الفئة الأخيرة.

واستناداً إلى قاعدة التقريب الرياضية يمكن التعامل مع قيم المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الدراسة كما هو في الجدول (١٧)

جدول (١٧) يوضح معيار تحديد درجة انعكاسات استخدام شبكة الإنترنت على التماسك الأسري

فئات قيم المتوسط الحسابي الرتبي	التقدير في الأداة
4.24 – 5	درجة مرتفعة جداً
3.43 – 4.23	درجة مرتفعة
2.62 – 3.42	درجة متوسطة
1.81 – 2.61	درجة منخفضة
1 – 1.8	درجة منخفضة جداً

خامساً: إجراءات الدراسة

تطبيق الدراسة الحالية مرّ بخطوات منظمة على النحو الآتي:

- الاطلاع على الأدبيات ذات الصلة بشبكة الإنترنت واستخداماتها والتماسك الأسري
- استعراض دراسات سابقة عربية وأجنبية ذات صلة بموضوع الدراسة والإفادة منها في منهجية الدراسة
- بناء أداة الدراسة بعد الاطلاع على الأدبيات والإطار النظري للدراسة
- التأكد من صدق أداة الدراسة بدلالة المحكمين وصدق الاتساق الداخلي، والتحقق من الثبات بطريقة " معادلة ألفا كرونباخ، التجزئة النصفية، إعادة التطبيق" بعد سحب عينة استطلاعية مكونة من الآباء والأمهات ممن يسكنون مدينة أعزاز في الشمال السوري
- تحديد مجتمع الدراسة وعينته
- سحب عينة قصدية من المجتمع الأصلي للدراسة
- تطبيق أداة الدراسة على عينة الدراسة وتحديد خصائصها
- إجراء المعالجة الإحصائية للبيانات التي تم الحصول عليها من أفراد عينة الدراسة
- مناقشة نتائج الدراسة وربطها مع نتائج الدراسات السابقة
- تقديم مجموعة من التوصيات والمقترحات على ضوء النتائج التي حصل عليها الباحث

سادساً: الصعوبات التي واجهت الباحث وكيفية مواجهتها

مرّت على الباحث عدد من الصعوبات خلال المسيرة العلمية في دراسته الحالية ومنها:

- الظروف الحياتية والأوضاع الصعبة غير المستقرة التي مازال يعيشها الشمال السوري، التي انعكست على رحلة الدراسة العلمية التي يقوم بها الباحث

فواجه الباحث الضغوطات الحياتية بالتوكل على الله عزوجل أولاً، قال تعالى:" **فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ ۚ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ**" (القرآن الكريم، آل عمران:١٥٩)

ومن ثم اغتنام الباحث للوقت لصالح متابعة رحلة الدراسة الحالية

- صعوبات في توزيع استمارة الدراسة الحالية، باعتبار عينة الدراسة تتكون من الآباء والأمهات، وباعتبار موضوع الدراسة يتعلق ويتمحور حول الأسرة وخصوصيتها، مما سبب طول الفترة الزمنية في جمع البيانات.

سابعاً: المعالجات الإحصائية المستخدمة في الدراسة

استخدام الباحث البرنامج الإحصائي (SPSS) لتحليل البيانات ومعالجتها، حيث تم التأكد من التوزيع الطبيعي لبيانات أداة الدراسة وذلك من خلال استخدام اختبار الاعتدالية Kolmogorov - Smirnov حيث جاءت قيمة الدلالة (0.20) وهي أكبر من (0.05) وهذا يدل على التوزع الطبيعي للبيانات، كما تم التأكد من الاعتدالية من خلال الاطلاع على مؤشر Histogram ومؤشر Normal Q-Q plot of اللذين أشارا إلى وجود الاعتدالية في البيانات، وعليه استخدم الباحث المعالجات الإحصائية التالية للتأكد من صدق أداة الدراسة وثباتها:

- معامل ارتباط بيرسون للتأكد من صدق الاتساق الداخلي للاستبانة
- معامل ألفا كرونباخ للتأكد من ثبات أداة الدراسة
- معامل ارتباط سبيرمان - براون للتجزئة النصفية
- حساب التكرارات والنسب المئوية لوصف البيانات الشخصية لعينة الدراسة

استخدام المعالجات الإحصائية التالية لتحليل نتائج الدراسة الميدانية:

- حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحاور أداة الدراسة
- اختبار T .test لدراسة الفروق بين الجنسين
- تحليل التباين الأحادي ANOVA لدراسة الفروق بين المؤهل العلمي وعدد ساعات استخدام الإنترنت
- اختبار شيفيه للمقارنات البعدية للعينات المتجانسة لمعالجة الفروق الناتجة عن تحليل التباين الأحادي.

الفصل الخامس

نتائج الدراسة وتفسيرها	الصفحة
- تمهيد	٨٨
- مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول	٨٨
- مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني	٩٧
- مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث	٩٩
- مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع	١٠٤
- خلاصة نتائج الدراسة	١٠٧
- توصيات ومقترحات الدراسة	١٠٨
- المراجع باللغة العربية	١٠٩
- المراجع باللغة الإنكليزية	١١٥
- الملاحق	١١٧
- ملخص الدراسة باللغة العربية	١٣٠
- ملخص الدراسة باللغة الإنكليزية	١٤٠

تمهيد

تتناول الدراسة في هذا الفصل الإجابة عن تساؤلات الدراسة مع استعراض أهم النتائج التي تم التوصل إليها وذلك بهدف التعرف على انعكاسات استخدام شبكة الإنترنت على التماسك الأسري، وتحليل النتائج ومناقشتها وتفسير الباحث لها، والخروج بتوصيات للعمل بها.

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها:

١- السؤال الأول الذي ينص على: ما درجة انعكاسات استخدام شبكة الإنترنت على التماسك الأسري؟

وللإجابة عن هذا التساؤل قام الباحث باستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة على الدرجة الكلية للاستبانة وكل محور من محاورها، وتحديد درجة انعكاسات استخدام شبكة الإنترنت لديهم من خلال مقارنة المتوسطات الحسابية بالمعيار الذي اعتمده الباحث وأشار إليه في الجدول رقم (١٧) والجداول الآتية توضح ذلك:

جدول (١٨) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة انعكاسات استخدام شبكة الإنترنت على التماسك الأسري على محاور أداة الدراسة ككل

م	محاور الاستبانة	N	عدد البنود	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الانعكاسات	الترتيب
1	الأدوار الزوجية	300	14	3.04	0.69	متوسطة	2
2	الأدوار الوالدية	300	14	2.90	0.62	متوسطة	3
3	العلاقة بين الآباء والأبناء	300	15	3.34	0.70	متوسطة	1
	الدرجة الكلية لمحاور أداة الدراسة	300	43	3.10	0.58	متوسطة	-

يلاحظ من الجدول (١٨) أنّ درجة انعكاسات استخدام شبكة الإنترنت على التماسك الأسري كان متوسطاً حيث تراوحت المتوسطات الحسابية لأفراد عينة الدراسة لمتوسط كل محور من محاور أداة الدراسة ما بين (2.90 - 3.34) والمتوسط الحسابي الكلي للمحاور بدرجة متوسطة (3.10)، ويرى الباحث أنّ هذه الدرجة تعد مؤثرة باعتبار الأسرة هي الحجر الأساس في إعداد الأجيال وتربيتها وفي تكوين المجتمع، كما رتبت محاور الاستبانة بالتفصيل الآتي:

- جاء في الترتيب الأول " محور العلاقة بين الآباء والأبناء بمتوسط حسابي قدره (3.34) وانحراف معياري بلغ (070) وهي درجة انعكاس متوسطة، وقد وافقت هذه النتيجة دراسة آمال (٢٠٢٠) التي أكدت

تأثير الإنترنت على الآباء والأبناء واتساع الفجوة بينهما بدرجة متوسطة، واختلفت هذه النتيجة مع دراسة راضية (٢٠١٩) حيث أكدت في نتائجها انعكاس مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقة بين الآباء والأبناء بدرجة مرتفعة.

يعزو الباحث أنّ العلاقة بين الآباء والأبناء بدأت تتقلص نتيجة انشغال الآباء والأبناء بشبكة الإنترنت على حساب التواصل الواقعي بينهما، واستنزاف شبكة الإنترنت للوقت سبب فجوة بين الآباء والأبناء وأصبح كل منهما له عالمه الافتراضي الخاص به على حساب أنشطة الأسرة الجماعية الواقعية وعلى حساب الحوار والتشاور بينهما.

- جاء في المرتبة الثانية محور الأدوار الزوجية " بمتوسط حسابي قدره (3.04) وانحراف معياري بلغ (0.69) وهي درجة انعكاس متوسطة، وافقت هذه النتيجة دراسة العسالي (٢٠٢٠) حيث أكدت من خلال نتائجها وجود تأثير للإنترنت على العلاقة الزوجية وإثارة فجوة في علاقة كل من الزوجين بالآخر بدرجة متوسطة، واختلفت نتائج الدراسة مع دراسة راضية (٢٠١٩) حيث جاءت نتائجها بدرجة انعكاس مرتفعة، كما اختلفت نتائج الدراسة مع دراسة بوحني و لعور (٢٠١٩) حيث أكدت نتائجها بتأثير مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقة الزوجية بدرجة منخفضة.

يعزو الباحث السبب نتيجة استخدام الزوجين لشبكة الإنترنت في أوقات يحتاج فيها كل من الزوجين لمساندة الآخر، ممّا سبب غياباً لجو السكينة والاطمئنان بين الزوجين التي كانت تسود الأسرة قبل استخدامهم لمواقع وبرامج الشابكة العنكبوتية المتعددة والمتنوعة وسببت غياباً للأدوار الزوجية المناطة بهما كالتعاطف والتراحم والتشاور واهتمام كل منهما بالآخر.

- جاء في المرتبة الثالثة محور الأدوار الوالدية " بمتوسط حسابي قدره (2.90) وانحراف معياري بلغ (0.62) وهي درجة انعكاس متوسطة، واتفقت هذه النتيجة دراسة العسالي (٢٠٢٠) حيث أكدت نتائجها وجود تأثير للإنترنت على الأدوار الوالدية والشؤون الأسرية بدرجة متوسطة، واختلفت نتيجة الدراسة مع نتائج دراسة راضية (٢٠١٩) التي أكدت بوجود انعكاسات لمواقع التواصل الاجتماعي على الواجبات والمسؤوليات الأسرية بدرجة مرتفعة، والشكل رقم (٧) يوضح درجة الانعكاسات.

يعزو الباحث أنّ أدوار الآباء والأمهات ومسؤولياتهم الأسرية بدأت تجد أمامها بعض التحديات نتيجة تأثير شبكة الإنترنت على حياتهم الأسرية، والانبهار بما تبثه الشابكة؛ فيغفل الآباء والأمهات عن أدوارهما ومهامهما الأسرية، ويفقد كل منهما بوصلة التوجيه، إضافةً إلى الشعور بالتعب والخمول نتيجة المتابعة المستمرة لمواقع الإنترنت التي يتابعونها من خلال الأجهزة الإلكترونية التي تصدر اشعاعات مؤثرة على الجسم وبالتالي انعكس على القيام بمهامهما التربوية.

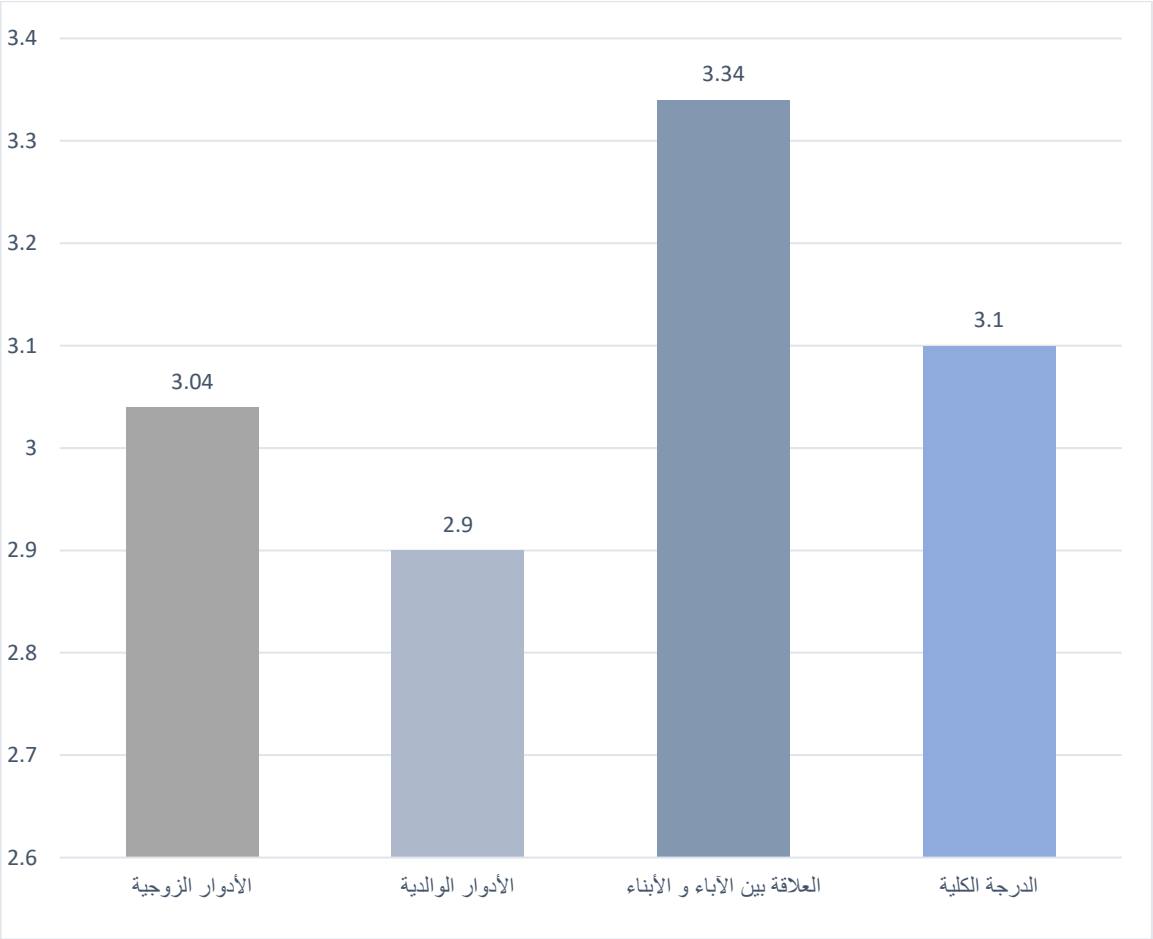

شكل (٧) يوضح درجة انعكاسات استخدام شبكة الإنترنت على التماسك الأسري على محاور أداة الدراسة وللإجابة عن الأسئلة الفرعية للسؤال الأول، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل سؤال فرعي، والجداول الآتية (١٩، ٢٠، ٢١) توضح استجابات عينة الدراسة على محاور أداة الدراسة على النحو الآتي:

أ- ما درجة انعكاس استخدام شبكة الإنترنت على الأدوار الزوجية؟

يبين الجدول الآتي النتائج التي تم التوصل إليها:

جدول (١٩) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمجال الأول " الأدوار الزوجية"

م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	يقلل استخدامي للإنترنت من مشاركتي في حل الخلافات الزوجية	2.88	1.083	متوسطة

2	يسبب استخدامي للإنترنت في غياب الدفء العاطفي مع الشريك	3.04	1.048	متوسطة
3	يضعف استخدامي للإنترنت من المودة والرحمة مع الشريك	3.02	1.042	متوسطة
4	يؤدي استخدامي للإنترنت إلى إفشاء أسراري الزوجية	3.09	1.131	متوسطة
5	يقلل استخدامي للإنترنت من المعاشرة بالمعروف بالقول والفعل	2.96	1.048	متوسطة
6	يسبب استخدامي للإنترنت الابتعاد عن الواقعية	3.38	1.083	متوسطة
7	يسبب استخدامي للإنترنت النزاع والشقاق مع الشريك	2.89	1.062	متوسطة
8	يسبب استخدامي للإنترنت في ابتعادي عن الشريك	2.88	0.984	متوسطة
9	يقلل استخدامي للإنترنت من دور المشورة والحوار مع الشريك	3.01	1.010	متوسطة
10	أشعر بالوحدة والانعزالية بسبب قضاء معظم أوقاتي على الإنترنت	3.47	1.061	مرتفعة
11	يسبب استخدامي للإنترنت توتراً في علاقتي مع الشريك	3.42	1.062	متوسطة
12	أشعر بعدم الرضا عن أدواري الزوجية بسبب انشغالي بالإنترنت	2.95	0.985	متوسطة
13	أشعر بجفاف المشاعر بسبب انشغالي بالإنترنت	2.84	0.943	متوسطة
14	أفقد السكينة والطمأنينة مع الشريك بسبب انشغالي بالإنترنت	2.76	0.935	متوسطة

من خلال نتائج الجدول (١٩) وبالنظر إلى المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية التي تم استخراجها من استجابات عينة الدراسة على كل فقرة من فقرات المحور الأول، يلاحظ أنّ جميع الفقرات حصلت على درجة "متوسطة" باستثناء الفقرة رقم (10) كان متوسط آراء العينة فيها " بدرجة مرتفعة.

يعزو الباحث ابتعاد الزوجين عن الحياة الواقعية نتيجة الدخول في مجتمعات افتراضية على حساب الحياة الزوجية الحقيقية وإعطائِها الأولوية في الحياة اليومية، ممّا سبب انفصال كل طرف عن واقعه الحقيقي الذي يعيشه.

ويعزو الباحث غياب العواطف والعلاقات الدافئة والحميمة بين الزوجين على الرغم من تواجدهما في أسرة واحدة نتيجة انزواء كل من الزوجين في زاوية المنزل الخاصة به متصفحاً لشبكة الإنترنت ومنبهراً بما تبثه من برامج ومواقع مختلفة لعدة ساعات يومياً.

ويعزو الباحث شعور الزوجين بالانعزالية بسبب الانفصال عن المحيط الأسري وعن الأدوار والمسؤوليات التي تجب على كل من الزوجين، وكثرة المواقع والمشاهدات التي لا تنتهي حلقاتها بمدة زمنية قصيرة وإمكانية متابعتها على مدار ساعات اليوم كاملةً، وفي الأوقات التي يحتاج فيها كل طرف إلى الآخر، ما قد يجعل كل من الزوجين ينفصل عن واقع الأسرة إلى عالمه الافتراضي البديل والمفضل والخاص به.

ويعزو الباحث الشعور بعدم الارتياح والتوتر بسبب انشغال أحد الزوجين بالإنترنت منعزلاً عن الطرف الآخر متجاهلاً حديثه ومشاعره، مع إهمال الأدوار والمسؤوليات المناطة به أو مشاركته بها.

وافقت هذه النتيجة دراسة (لكحل وزايدي،٢٠١٧) حيث أكدت نتائجها وجود تأثير سلبي لمواقع التواصل الاجتماعي على علاقة الزوجين بدرجة متوسطة، كما اختلفت هذه النتيجة مع نتائج دراسة (راضية،٢٠١٩) التي أشارت بتأثير مواقع التواصل الاجتماعي على علاقة الزوجين بدرجة مرتفعة.

ب- ما درجة انعكاس استخدام شبكة الإنترنت على الأدوار الوالدية؟

يبين الجدول الآتي النتائج التي تم التوصل إليها:

جدول (٢٠) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمجال الثاني" الأدوار الوالدية"

م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
15	أتجاهل الالتزامات الوالدية بسبب انشغالي بالإنترنت	2.66	1.037	متوسطة
16	يسبب استخدامي للإنترنت خللاً في تدبير شؤون الأسرة	2.83	0.965	متوسطة

17	أجد صعوبة في تنظيم أوقات الأسرة بسبب انشغالي بالإنترنت	3.43	1.118	مرتفعة
18	يسبب استخدام الإنترنت تغيراً في نمط حياتي الأسرية	3.48	1.105	مرتفعة
19	يشغلني استخدام الإنترنت عن متابعة أبنائي	2.90	0.922	متوسطة
20	يؤثر استخدام الإنترنت على طريقة تعاملي مع أبنائي وفق ثقافتنا المجتمعية	2.92	0.941	متوسطة
21	تتراكم الواجبات الأسرية بسبب انشغالي بالإنترنت	2.80	0.997	متوسطة
22	أهمل الشؤون الوالدية وأعيش في عالم الخيال بسبب انشغالي بالإنترنت	2.63	1.034	متوسطة
23	أجد صعوبة في غرس الآداب والقيم التربوية لدى أبنائي بسبب تأثير الإنترنت	2.85	0.98	متوسطة
24	أجد صعوبة في توفير وقت للتسلية مع أبنائي بسبب انشغالي بالإنترنت	2.82	0.986	متوسطة
25	استخدم العنف مع أبنائي بسبب تأثير الإنترنت	2.53	1.101	منخفضة
26	أجهل ما يتابعه أبنائي على الإنترنت	2.97	1.097	متوسطة
27	أعتمد على الإنترنت بوصفه أسلوباً للتهرب من مشكلات أبنائي	2.68	0.964	متوسطة
28	أفقد الدور الرقابي والتربوي بسبب الانشغال بالإنترنت	3.18	1.031	متوسطة

من خلال نتائج الجدول (٢٠) وبالنظر إلى المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية التي تم استخراجها من استجابات عينة الدراسة على كل فقرة من فقرات المحور الثاني، يلاحظ أن جميع الفقرات حصلت على درجة "متوسطة" باستثناء الفقرات (17-18) كان متوسط آراء العينة فيها " بدرجة مرتفعة " كما حصلت الفقرة (25) على " درجة منخفضة ".

يعزو الباحث صعوبة تنظيم أوقات الأسرة نتيجة استنزاف شبكة الإنترنت لوقت الأسرة، حيث يبقى أفراد الأسرة على صلة واتصال بشبكة الإنترنت في جميع الأوقات ما يؤدي إلى هدر الوقت الذي يخصصه الوالدين لأفراد الأسرة، وخللاً في ترتيب وتنظيم أولويات الأسرة وتفضيل الاتصال بشبكة الإنترنت على الأوقات المخصصة للأسرة " كوجبات الطعام واللقاءات الأسرية...

ويعزو الباحث بداية وجود صعوبات في غرس الآداب والقيم التربوية لدى الأبناء نتيجة تأثير محتوى ما يشاهده ويتابعه الأبناء في عالم يمور بالثقافات الدخيلة من أفكار هدامة وبرامج نابية ينقاد الأبناء في متابعتها بدافع الفضول وما يرافقها من الإثارة والتشويق، فتؤثر على سلوكهم وأفعالهم وقيمهم التي اكتسبوها وتعلموها من أسرهم ومجتمعهم.

ويعزو الباحث تراجع في الدور الرقابي والتوجيهي للآباء والأمهات نتيجة الانقياد خلف شاشة الإنترنت والاستغراق في متابعة ما تبثه الشبكة، وإغفال الكثير من الآباء عواقب الاستخدام المفرط للإنترنت على الأبناء سلوكياً ومعرفياً فيهمل الكثير من الآباء والأبناء أدوارهم الرئيسة في التربية والتوجيه.

اتفقت هذه النتيجة مع دراسة (عسالي،٢٠٢٠) حيث أكدت نتائجها بتأثير الإنترنت على الأدوار الأسرية بدرجة متوسطة، واختلفت مع نتائج دراسة (صادق،٢٠١٩) حيث أشارت إلى تأثير الإنترنت على الأدوار الوالدية في التنشئة الاجتماعية بدرجة مرتفعة، وكما في دراسة (راضية،٢٠١٩) التي جاءت نتائجها بانعكاسات مواقع التواصل الاجتماعي على الواجبات والمسؤوليات الأسرية بدرجة مرتفعة.

ج- ما درجة انعكاس استخدام شبكة الإنترنت على العلاقة بين الآباء والأبناء؟

يبين الجدول الآتي النتائج التي تم التوصل إليها:

جدول (٢١) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمجال الثالث" العلاقة بين الآباء والأبناء"

م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
29	يقلل استخدام الإنترنت من اندماجي مع أبنائي	3.31	0.975	متوسطة
30	يقلص استخدام الإنترنت من صداقتي مع أبنائي	3.38	1.016	متوسطة
31	يقلل استخدام الإنترنت من متابعتي لواجبات أبنائي المدرسية	3.44	1.057	مرتفعة
32	يحدث استخدام الإنترنت فجوة بيني وبين أبنائي	3.15	1.075	متوسطة

33	يثير استخدام الإنترنت غضبي تجاه أبنائي	3.06	1.138	متوسطة
34	أجد صعوبة في تعديل سلوك الأبناء والتعامل معهم بسبب استخدام الإنترنت	3.45	1.075	مرتفعة
35	أشعر بعدم الارتياح بسبب كثرة استخدام أبنائي لشبكة الإنترنت	3.61	0.991	مرتفعة
36	أفقد الأحاديث المشتركة مع أبنائي بسبب الانشغال بالإنترنت	3.29	0.970	متوسطة
37	يقلص استخدام الإنترنت من الأنشطة الاجتماعية المشتركة مع أبنائي	3.47	1.055	مرتفعة
38	يضعف استخدام الإنترنت الثقة بيني وبين أبنائي	2.90	1.153	متوسطة
39	يسبب استخدام الإنترنت الانعزالية بيني وبين أبنائي	3.62	1.030	مرتفعة
40	يمنعني استخدام شبكة الإنترنت من مجالسة أبنائي	3.43	1.014	مرتفعة
41	أشعر بخروج أبنائي عن إطار الأعراف السائدة في الأسرة بسبب استخدام الإنترنت	3.45	1.107	مرتفعة
42	يرفض الأبناء توجيهاتي داخل الأسرة بسبب استخدام الإنترنت	3.20	1.040	متوسطة
43	أفقد الأنشطة الرياضية والترفيهية المشتركة مع أبنائي بسبب استخدام الإنترنت	3.41	0.923	متوسطة

من خلال نتائج الجدول (٢١) وبالنظر إلى المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية التي تم استخراجها من استجابات عينة الدراسة على كل فقرة من فقرات المحور الثالث، يلاحظ أنّ العبارات (29، 30، 32، 33، 36، 38،42 ،43) حصلت على درجة متوسطة.

يعزو الباحث غياب اندماج الآباء مع الأبناء نتيجة الانشغال بمتابعة مواقع شبكة الإنترنت في الوقت المخصص للأبناء، وربما يعود السبب إلى عدم احتواء الأبناء والاستماع إليهم ونصحهم والتعبير عن مشاعرهم والاستماع إلى مشكلاتهم، فيكون الإنترنت بديلاً عن الحياة الواقعية والاندماج بينهما.

ويعزو الباحث أنّ شبكة الإنترنت بدأت تقلص الصداقة بين الآباء والأبناء نتيجة لجوء الأبناء إلى شبكة الإنترنت واعتبارها المرجع الأساسي للإفصاح عن مشكلاتهم وتفريغ مشاعرهم بعيداً عن آراء الوالدين وتوجيهاتهم والتواصل معهم.

وهذا ما أشارت إليه نظرية التواصل بأنّ التواصل الأسري أساس كل تفاعل اجتماعي (عبد الرحمن، وآخرون،٢٠١٦، ص.١٩٦)

ويعزو الباحث عزوف الأبناء عن توجيهات الآباء نتيجة تدخل شبكة الإنترنت ومشاركتها للوالدين في رسم سلوكيات الأبناء وتأثر الأبناء بما تبثه الشبكة من برامج ومشاهدات وألعاب موجهة للأبناء، يغفل الآباء عن مراقبتها ومعرفة محتواها وعواقب متابعتها.

ويلاحظ أنّ العبارات (31،34، 35،37،39، 40،41) حصلت على درجة مرتفعة.

ويعزو الباحث قلة متابعة الوالدين لواجبات الأبناء المدرسية نتيجة استنزاف الإنترنت وقت الآباء والأمهات وتفضيل الأبناء متابعة برامجهم على شبكة الإنترنت على الواجبات المدرسية لما تعرضه الشابكة من أساليب مشوقة تجذب الانتباه.

وقد أشارت نتائج دراسة الصادح (2017) Alsadah إلى استهلاك الوقت نتيجة تأثير استخدام الأجهزة الإلكترونية والإنترنت.

ويعزو الباحث صعوبات في تعديل سلوك الأبناء إلى قضاء الأبناء معظم الأوقات أمام شبكة الإنترنت من دون مراقبة من الأهل ما يجعل الأبناء عرضة للإصابة بالاضطرابات النفسية التي تظهر عليهم من خلال أعراض مختلفة ومتعددة وتؤدي إلى تغيرات في سلوكهم مما يؤثر على حياتهم وتصرفاتهم فيجد الآباء والأمهات صعوبة في تعديل السلوك وتصحيح مسار حياتهم وتصرفاتهم.

كما يعزو الباحث خروج الأبناء عن أعراف الأسرة نتيجة دخول الثقافات المتعددة إلى الأسرة بدون حدود وحواجز وتأثر الأبناء بها، في مرحلة طفولتهم وتنشئتهم التربوية والاجتماعية، كالمحتويات والمواقع السيئة والأفكار الهدامة والمشاهد غير اللائقة.

وانقياد أفراد الأسرة إلى الاستخدام غير العقلاني نتيجة إغراء الصورة والفيديو، فيكون الإنترنت المتهم الأول في إفساد القيم والمهارات الحياتية لما لها من قدرة أصيلة في جذب الانتباه (بدران،٢٠٠٦، ص.٤٦)

وافقت نتيجة الدراسة الحالية دراسة (آمال ،٢٠٢٠) التي أكدت نتائجها بتأثير الإنترنت على العلاقة بين الآباء والأبناء واتساع الفجوة بينهما بدرجة متوسطة، كما اختلفت هذه النتيجة مع دراسة (جعفر ومسلم،٢٠١٢) التي أكدت نتائجها بتأثير الإنترنت على العلاقة بين الآباء والأبناء وبدرجة مرتفعة، واختلفت مع دراسة (راضية،٢٠١٩) التي أكدت نتائجها بانعكاسات مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقة بين الآباء والأبناء بدرجة مرتفعة.

٢- السؤال الثاني الذي ينص على: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة انعكاسات استخدام شبكة الإنترنت على التماسك الأسري وفق متغير الجنس؟

للإجابة عن هذا التساؤل قام الباحث بالكشف عن الفروق في مستوى انعكاسات استخدام شبكة الإنترنت على التماسك الأسري وفق متغير الجنس، وذلك باستخدام اختبار (T.test)، والجدول الآتي يوضح ذلك

جدول (٢٢) يوضح دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفرد عينة الدراسة وفقاً لمتغير الجنس على الدرجة الكلية للاستبانة وفي كل محور من محاورها.

المحاور	المتغير	التكرارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T	Sig قيمة الدلالة	القرار
الأدوار الزوجية	الآباء	150	41.97	9.90	-1.13	0.257	غير دالة
	الأمهات	150	43.25	9.51			
الأدوار الوالدية	الآباء	150	42.84	8.55	4.39	0.00	دالة
	الأمهات	150	38.50	8.53			
العلاقة بين الآباء والأبناء	الآباء	150	50.25	10.38	0.13	0.891	غير دالة
	الأمهات	150	50.09	10.73			
الدرجة الكلية للمحاور	الآباء	150	135.07	26.69	1.12	0.267	غير دالة
	الأمهات	150	131.83	23.56			

دالة عندما تكون (Sig) أصغر أو تساوي (a=0.05)

حيث يتضح من الجدول (٢٢) ما يلي:

- بلغت قيمة الدلالة للمحور الأول (Sig= 0.257) وهي أكبر من القيمة الإحصائية (a=0.05) فهي غير دالة إحصائيا وبالتالي عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث في محور الأدوار الزوجية.

- بلغت قيمة الدلالة للمحور الثاني (Sig= 0.00) وهي أصغر من القيمة الإحصائية (a=0.05) فهي دالة إحصائيا وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث في محور الأدوار الوالدية ولصالح الآباء.

- بلغت قيمة الدلالة للمحور الثالث (Sig= 0.891) وهي أكبر من القيمة الإحصائية (a=0.05) فهي غير دالة إحصائيا وبالتالي عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث في محور العلاقة بين الآباء والأبناء.

- بلغت قيمة الدلالة لمحاور أداة الدراسة (Sig= 0.267) وهي أكبر من القيمة الإحصائية (a=0.05) فهي غير دالة إحصائيا وبالتالي عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية.

والمعطيات السابقة تدلّ على أنهّ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة حول المجالات التي تعزى لمتغير الجنس، ماعدا محور الأدوار الوالدية فإنّه يدلّ على وجود فروق تبعاً لمتغير الجنس (الآباء والأمهات) ولصالح الآباء.

يعزو الباحث إلى عدم وجود فروق بين أفراد عينة الدراسة الآباء والأمهات في أداة الدراسة ككل إلى أنّ انشغال الزوج في استخدام مواقع الإنترنت على حساب أفراد الأسرة يؤثر على حقوق الطرف الآخر، وعلى علاقته مع الأبناء، كما أن استخدام الزوجة للإنترنت على حساب أفراد الأسرة يؤثر على حق الطرف الآخر وعلى علاقتها مع الأبناء باعتبار الآباء والأمهات هم القدوة والنموذج الأمثل للأبناء وفي توجيه وتصحيح مسار حياتهم ورعايتهم والحفاظ على تماسكهم.

كما يعزو الباحث وجود فروق في محور الأدوار الوالدية لصالح الآباء نتيجة انشغال الآباء بتصفح شبكة الإنترنت معظم الأوقات التي تؤدي إلى حدوث فجوة علاقاتية مع أفراد الأسرة، ونظراً لاعتقاد الكثير من الآباء أن أدوارهم تقتصر على تأمين دخل الأسرة فقط ، فيهملون الجانب التربوي والرقابي فيتأثر الأبناء بمشاهدة ما يعرض على الإنترنت بدون توجيه ومراقبة، ما جعل القدوة تنتقل من الآباء والتي كان ينظر لها الأبناء بأنّها النموذج الأمثل إلى الاقتداء بشخصيات بديلة ورموز غير معروفة على شبكة الإنترنت، وهذا انعكس على قيام الآباء بأدوارهم الوالدية.

وكما أشارت دراسة (Alsadah, 2017؛ Daramola,2015) أنّ الأبناء يستخدمون الإنترنت بشكل أكبر عند غياب الرقابة الوالدية.

كما أنّ الرقابة على استخدام شبكة الإنترنت أصبحت معدومة تقريباً بعد انتشار الأجهزة المحمولة (زكريا،٢٠١٠، ص.٩٤)

اتفقت هذه النتيجة مع دراسة صليحة (٢٠١٥) ودراسة (أبو سلمان،٢٠١٧) حيث أكدت نتائجها عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في انعكاسات شبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية في درجات الاستبانة تبعاً لمتغير الجنس، كما اختلفت هذه النتيجة مع دراسة (عطية والشال،٢٠١٧) التي أكدت نتائجها وجود فروق بين الجنسين في استخدام شبكة الإنترنت.

٣- السؤال الثالث الذي ينص على: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة انعكاسات استخدام شبكة الإنترنت على التماسك الأسري وفق متغير المؤهل العلمي؟

للإجابة عن هذا التساؤل استخدم الباحث تحليل التباين الأحادي "أنوفا" One way ANOVA لدراسة الفروق بين المجموعات، حيث أسفرت النتائج كما هو مبين في الجدول الآتي:

جدول (٢٣) يوضح نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لاختبار مستوى دلالة الفروق لاستجابات أفراد عينة الدراسة وفق متغير المؤهل العلمي لأفراد عينة الدراسة:

المجالات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	قيمة الدلالة	القرار
الأدوار الزوجية	بين المجموعات	1640.890	2	820.445	9.163	0.00	دالة
	داخل المجموعات	26594.480	297	89.544			
	الكلي	28235.370	299				
الأدوار الوالدية	بين المجموعات	442.719	2	221.359	2.892	0.057	غير دالة
	داخل المجموعات	22735.611	297	76.551			
	الكلي	23178.330	299				
العلاقة بين الآباء والأبناء	بين المجموعات	2272.932	2	1136.466	10.90	0.00	دالة
	داخل المجموعات	30967.398	297	104.267			
	الكلي	33240.330	299				
الدرجة الكلية	بين المجموعات	11214.280	2	5607.140	9.330	0.00	دالة
	داخل المجموعات	178487.970	297	600.970			
	الكلي	189702.250	299				

يتبين من الجدول (٢٣) ما يأتي:

- بلغت قيمة (F) في المحور الأول " الأدوار الزوجية " (9.163) وبقيمة دلالة (0.00) وهذا يشير إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين أفراد عينة البحث وفقاً لمتغير المؤهل العلمي.

- كما بلغت قيمة (F) في المحور الثاني" الأدوار الوالدية" (2.892) وبقيمة دلالة (0.057) وهذا يشير إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين أفراد عينة البحث وفقاً لمتغير المؤهل العلمي.

- كما بلغت قيمة (F)في المحور الثالث" العلاقة بين الآباء والأبناء " (10.90) وبقيمة دلالة (0.00) وهذا يشير إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين أفراد عينة البحث وفقاً لمتغير المؤهل العلمي.

- كما بلغت قيمة (F) في الدرجة الكلية لمحاور أداة الدراسة " (9.330) وبقيمة دلالة (0.00) وهذا يشير إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين أفراد عينة البحث وفقاً لمتغير المؤهل العلمي.

يتضح من خلال ما سبق وجود فروق ذات دلالة إحصائية في محاور الاستبانة ما عدا محور الأدوار الوالدية، ولمعرفة دلالة الفروق في محاور الاستبانة وفق متغير المؤهل العلمي، تم تطبيق اختبار شيفيه للمقارنات البعدية كما هو موضح في الجداول الآتية:

جدول (٢٤) يوضح نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية للمحور الأول " الأدوار الزوجية" وفق متغير المؤهل العلمي

المحور الأول	المؤهل العلمي لأفراد عينة الدراسة		الفرق بين المتوسطات	قيمة الدلالة	القرار
الأدوار الزوجية	إعدادي وأقل	ثانوي أو معهد	1.056	0.710	غير دالة
		جامعة وأكثر	5.706*	0.00	دالة
	ثانوي أو معهد	جامعة وأكثر	4.651*	0.005	دالة

يتضح من الجدول (٢٤) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة الدراسة وفق متغير المؤهل العلمي " إعدادي وأقل " والمؤهل العلمي " ثانوي أو معهد "حيث جاءت قيمة الدلالة 0.710 وهي أكبر من 0.05

بينما كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة الدراسة وفق متغير المؤهل العلمي " إعدادي وأقل" والمؤهل العلمي " جامعة وأكثر " وذلك لصالح المؤهل العلمي المنخفض منها " إعدادي وأقل " حيث جاءت قيمة الدلالة 0.00 وهي أصغر من 0.05

كما يلاحظ وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة الدراسة وفق متغير " ثانوي أو معهد " والمؤهل العلمي " جامعة وأكثر " وذلك لصالح المؤهل العلمي المنخفض منها " ثانوي أو معهد" حيث جاءت قيمة الدلالة 0.005 وهي أصغر من 0.05

وعليه فإنّنا من خلال ما سبق من نتائج نلاحظ وجود فروق ذات دلالة إحصائية في محور الأدوار الزوجية وفق متغير المؤهل العلمي وذلك لصالح المستوى التعليمي " إعدادي وأقل" كما تبين وجود فروق بين المؤهل " ثانوية أو معهد" وبين " جامعة وأكثر " وذلك لصالح المستوى التعليمي " ثانوي أو معهد"

يعزو الباحث هذه النتيجة إلى أنّ أفراد العينة ذات المؤهل العلمي "إعدادي وأقل" يجدون فراغاً في حياتهم وربّما يعود السبب إلى قلة فرص العمل في ظل الظروف الراهنة التي يعيشونها، فيجدون في الإنترنت عالماً افتراضياً بديلاً عن عالمهم الحقيقي الذي يعيشونه ويرغبون في الهروب منه، فيسلب الإنترنت أوقاتهم على حساب الأدوار الزوجية المناطة بهما.

كما يعزو الباحث أنّ أفراد العينة ذات المستوى التعليمي " ثانوية أو معهد " قد يفضلون اللجوء إلى استخدام شبكة الإنترنت على حساب الطرف الآخر، وفي الأوقات التي يحتاج فيها كل طرف إلى الآخر نتيجة الفراغ وعنصري الإثارة والتشويق على شبكة الإنترنت التي تجعل الزوجين أسيرين لها.

جدول (٢٥) يوضح نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية للمحور الثالث " العلاقة بين الآباء والأبناء وفق متغير المؤهل العلمي:

المحور الثالث	المؤهل العلمي لأفراد عينة الدراسة		الفرق بين المتوسطات	قيمة الدلالة	القرار
العلاقة بين الآباء والأبناء	إعدادي وأقل	ثانوي أو معهد	1.782	0.433	غير دالة
		جامعة وأكثر	6.843*	0.00	دالة
	ثانوي أو معهد	جامعة وأكثر	5.061*	0.004	دالة

يتضح من الجدول (٢٥) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة الدراسة وفق متغير المؤهل العلمي " إعدادي وأقل " والمؤهل العلمي " ثانوي أو معهد "حيث جاءت قيمة الدلالة 0.433 وهي أكبر من 0.05

بينما كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة الدراسة وفق متغير المؤهل العلمي " إعدادي وأقل" والمؤهل العلمي " جامعة وأكثر " وذلك لصالح المؤهل العلمي " متوسط وأقل " حيث جاءت قيمة الدلالة 0.00 وهي أصغر من 0.05

كما يلاحظ وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة الدراسة وفق متغير " ثانوي أو معهد " والمؤهل العلمي " جامعة وأكثر " وذلك لصالح المؤهل العلمي " ثانوي أو معهد" حيث جاءت قيمة الدلالة 0.004 وهي أصغر من 0.05

وعليه فإنّنا من خلال ما سبق من النتائج نلاحظ وجود فروق ذات دلالة إحصائية في محور العلاقة بين الآباء والأبناء وفق متغير المؤهل العلمي وذلك لصالح المؤهل العلمي " إعدادي وأقل" كما تبين وجود فروق بين المؤهل " ثانوية أو معهد" وبين " جامعة وأكثر " وذلك لصالح المستوى التعليمي " ثانوي أو معهد"

ربّما يعود السبب إلى أنّ المستوى التعليمي الأعلى لأفراد العينة يدفعهم لتنظيم حياتهم واغتنام أوقاتهم والاستماع إلى أبنائهم ونصحهم ومجالستهم ومتابعتهم أكثر، إضافةً إلى معرفتهم بعواقب الاستخدام السلبي وانعكاساته على العلاقة مع الأبناء وعلى تماسك الأسرة.

جدول (٢٦) يوضح نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية على الدرجة الكلية لأداة الدراسة " وفق متغير المؤهل العلمي:

الاستبانة والمجالات	المؤهل العلمي لأفراد عينة الدراسة		الفرق بين المتوسطات	الدلالة	القرار
الدرجة الكلية	إعدادي وأقل	ثانوي أو معهد	1.780	0.865	غير دالة
		جامعة وأكثر	14.611*	0.00	دالة
	ثانوي أو معهد	جامعة وأكثر	12.831*	0.002	دالة

يتضح من الجدول (٢٦) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة الدراسة على أداة الدراسة ككل وفق متغير المؤهل العلمي " إعدادي وأقل " والمؤهل العلمي " ثانوي أو معهد "حيث جاءت قيمة الدلالة 0.865 وهي أكبر من 0.05

بينما كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة الدراسة وفق متغير المؤهل العلمي " إعدادي وأقل" والمؤهل العلمي " جامعة وأكثر " وذلك لصالح المؤهل العلمي " إعدادي وأقل " حيث جاءت قيمة الدلالة 0.00 وهي أصغر من 0.05

ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة الدراسة وفق متغير " ثانوي أو معهد " والمؤهل العلمي " جامعة وأكثر " وذلك لصالح المؤهل العلمي " ثانوي أو معهد" حيث جاءت قيمة الدلالة 0.002 وهي أصغر من 0.05

يعزو الباحث السبب إلى قلة وعي أفراد العينة ذات المستوى التعليمي المنخفض " إعدادي وأقل " بالحياة الزوجية وعدم الشعور بالمسؤولية مع الطرف الآخر فأصبح كل طرف يمضي وقته على شبكة الإنترنت بوصفها أولوية من أوليات حياته اليومية على حساب حياته الزوجية التي تتصدع وتنهار.

ويعزو الباحث تأثر أحد الزوجين بشبكة الإنترنت على حساب العلاقات الزوجية ينعكس على الطرف الآخر، وذلك أن الله سبحانه وتعالى جعل حياة الزوجين سكناً لبعضهما بعضاً.

وربّما يعود السبب إلى قلة فرص العمل والفراغ الأسري والضغوطات الحياتية التي ترافقهم في ظل الظروف الراهنة، ما قد يدفع بهم إلى الهروب من الواقع الحقيقي إلى عالم الإنترنت الافتراضي البديل حيث الإثارة والمغامرات كالمواقع الربحية والمسلسلات والأفلام والألعاب وغيرها من المواقع المتعددة، التي تستنزف الأوقات على حساب علاقاتهم وأدوارهم الزوجية.

كذلك يعزو الباحث تفضيل أفراد العينة ذات المستوى التعليمي المنخفض" إعدادي وأقل" لمتابعة شبكة الإنترنت وتصفحها على علاقتهم مع الأبناء، نتيجة كثرة المواقع التي يجدونها على شبكة الإنترنت التي تستنزف الأوقات، وعدم إدراكهم لأهمية الوقت والمسؤولية التي يحملونها، وقلة معرفتهم بأساليب التربية والتوجيه في ظل الانفتاح المعرفي والتطور التكنولوجي الذي يحتاج إلى ثقافة معرفية وأساليب تربوية في التعامل مع الأبناء.

كما أنّ أفراد العينة ذات المستوى التعليمي " ثانوية أو معهد " قد تتراجع مسؤولياتهم وأدوارهم الزوجية نتيجة الاستخدام المفرط لشبكة الإنترنت، وبالتالي هدر و استنزاف الأوقات الخاصة للأسرة، وتقلص الاجتماعات العائلية وغياب الحوار الهادف مع الأبناء مما قد يؤدي إلى اتساع الفجوة بينهما وتأثرهم بما يلاحظونه ويشاهدونه في محيطهم الأسري، وهذا قد يؤدي إلى تقلص الاجتماعات الأسرية الواقعية التي تجمع أفراد الأسرة، وهذا ما أشارت إليه نظرية التعلم الاجتماعي " التقليد و النمذجة" أنه من خلال ملاحظة الآخرين يتعلم الأطفال السلوكيات و يؤدونها. (فيلز،٢٠١٥، ص. ٣٩).

وهذه النتيجة وافقت دراسة دارا مولا(2015)Daramola والتي أشارت نتائجها إلى وجود فروق دالة إحصائياً تعزى لمتغير المؤهلات العلمية وتأثير الخلفية التعليمية والمؤهلات العلمية للوالدين بشكل كبير على طبيعة استخدام الأبناء للإنترنت، وكما اختلفت هذه النتيجة مع دراسة (صليحة ،٢٠١٥؛ الأحمري ٢٠١٤؛ أو عرقوب والخدام،٢٠١٢) التي أكدت نتائجها على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

٤- السؤال الرابع الذي ينص على: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة انعكاسات استخدام شبكة الإنترنت على التماسك الأسري وفق متغير عدد ساعات استخدام الإنترنت يومياً؟

وللإجابة عن هذا التساؤل استخدم الباحث تحليل التباين الأحادي "أنوفا" One way ANOVA لدراسة الفروق بين المجموعات، حيث أسفرت النتائج كما هو مبين في الجدول الآتي:

جدول (٢٧) يوضح نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لاختبار مستوى دلالة الفروق لاستجابات أفراد عينة الدراسة وفق متغير عدد ساعات استخدام الإنترنت يومياً لأفراد عينة الدراسة:

المجالات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	قيمة الدلالة	القرار
الأدوار الزوجية	بين المجموعات	7013.756	2	3506.878	49.079	0.00	دالة
	داخل المجموعات	21221.614	297	71.453			
	الكلي	28235.370	299				
الأدوار الوالدية	بين المجموعات	3421.765	2	1710.882	25.720	0.00	دالة
	داخل المجموعات	19756.565	297	66.520			
	الكلي	23178.330	299				
العلاقة بين الآباء والأبناء	بين المجموعات	6687.147	2	3343.574	37.398	0.00	دالة
	داخل المجموعات	26553.183	297	89.405			
	الكلي	33240.330	299				
الدرجة الكلية	بين المجموعات	50019.112	2	25009.556	53.176	0.00	دالة
	داخل المجموعات	139683.183	297	470.314			
	الكلي	189702.250	299				

يتبين من الجدول (٢٧) ما يأتي:

- بلغت قيمة (F) في المحور الأول " الأدوار الزوجية " (49.079) وبقيمة دلالة (0.00) وهذا يشير إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين أفراد عينة البحث وفقاً لمتغير عدد ساعات استخدام الإنترنت يومياً
- كما بلغت قيمة (F) في المحور الثاني" الأدوار الوالدية" (25.720) وبقيمة دلالة (0.00) وهذا يشير إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين أفراد عينة البحث وفقاً لمتغير عدد ساعات استخدام الإنترنت يومياً.

- كما بلغت قيمة (F) في المحور الثالث" العلاقة بين الآباء والأبناء " (37.398) وبقيمة دلالة (0.00) وهذا يشير إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين أفراد عينة البحث وفقاً لمتغير عدد ساعات استخدام الإنترنت يومياً.

- كما بلغت قيمة (F) في الدرجة الكلية لمحاور أداة الدراسة " (53.176) وبقيمة دلالة (0.00) وهذا يشير إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين أفراد عينة البحث وفقاً لمتغير عدد ساعات استخدام الإنترنت يومياً.

ولمعرفة دلالة الفروق بين أفراد عينة الدراسة وفق متغير عدد ساعات استخدام الإنترنت يومياً، تم تطبيق اختبار شيفيه للمقارنات البعدية على أداة الدراسة وكما هو موضح في الجدول الآتي:

جدول (٢٨) يوضح نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية على الدرجة الكلية لأداة الدراسة وفق متغير عدد ساعات استخدام الإنترنت يومياً

الاستبانة	عدد ساعات استخدام الإنترنت يومياً		الفرق بين المتوسطات	الدلالة	القرار
الدرجة الكلية	من 1إلى 2	من 3 إلى 6	-24.154*	0.00	دالة
		أكثر من 6	-36.292*	0.00	دالة
	من 3 إلى 6	أكثر من 6	-12.138*	0.00	دالة

يتضح من الجدول (٢٨) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة الدراسة وفق متغير عدد ساعات استخدام الإنترنت يومياً على الدرجة الكلية لأداة الدراسة بين أفراد عينة الدراسة مستخدمي الإنترنت من (1 إلى 2) وبين مستخدمي الإنترنت من (3 إلى 6) وذلك لصالح المرتفع منها.

ويلاحظ وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة الدراسة الذين يستخدمون الإنترنت " من (1 إلى 2) وبين أفراد العينة الذين يستخدمون الإنترنت (أكثر من 6) ساعات يومياً، وذلك لصالح المرتفع منها

وكما يلاحظ وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة الدراسة مستخدمي الإنترنت من (3 إلى 6) ساعات يومياً وبين أفراد العينة مستخدمي الإنترنت (أكثر من 6) ساعات يومياً، وذلك لصالح المرتفع منها مستخدمي الإنترنت (أكثر من 6) ساعات يومياً.

ويعزو الباحث أنّ أفراد عينة الدراسة مستخدمي شبكة الإنترنت " أكثر من 6" ساعات يومياً وقعوا في شبك الإدمان نتيجة إغراق الدماغ بالدوبامين وزيادة معدله، فيسعى المستخدم إلى زيادة عدد ساعات الاستخدام من دون الاكتفاء بالاستخدام المعتدل مع التعلّق بمواقع الإنترنت المتعددة والبرامج المختلفة والمشاهدات الفيديوهية المتنوعة والألعاب الإلكترونية الربحية وغيرها

فكلما ازداد إفراز الدوبامين كلما ازدادت الرغبة في تصفح الإنترنت والبحث عن شيء مرغوب والسعي للحصول عليه (ويلسون،٢٠١٤، ص.٧٦)

وبالتالي انعكس هذا الإدمان على حياتهم و أدوارهم الزوجية بالدرجة الأولى لعدم القدرة بالسيطرة على الانفعالات، وإلى ركود الحوار و المشورة بين الزوجين وغياب السكينة و الطمأنينة بينهما و زيادة الخلافات الأسرية التي تؤدي إلى النزاع والشقاق الذي يفكك الأسرة و يهدد تماسكها، وشعور الوالدين بالتوتر و الاكتئاب والعزلة و التشتت في التفكير ما انعكس على أدوارهم الوالدية، وانعكاس ذلك على سلوك الأبناء وإفساح المجال للأبناء للوقوع في إدمان الإنترنت نتيجة تأثرهم بما يلاحظونه من الآباء فيندمجون في عالم الإنترنت و يقضون وقتاً طويلاً على حساب الأنشطة الحياتية، وقد أشارت دراسة (داراموﻻ Daramola 2015,) أن الأطفال أصبحوا مدمنين على الألعاب الإلكترونية في سن مبكرة، واستخدام الهواتف المحمولة وأجهزة الآيباد لمشاهدة مقاطع الفيديو على الإنترنت، وأنّ الأطفال غير قادرين على قضاء يوم واحد بدون الإنترنت والأجهزة الحديثة.

ويعزو الباحث استخدام أفراد العينة لشبكة الإنترنت من 3 إلى 6 ساعات يومياً إلى تراجع أدوارهم الزوجية نتيجة الاستخدام المفرط للإنترنت والانقياد في تصفح مواقع شبكة الإنترنت وتفضيل أفراد العينة مشاهدة ما تبثه الشابكة على حساب أوقات الأسرة.

فاستخدام شبكة الإنترنت أكثر من 2 ساعتين يومياً، إشارة إلى الإفراط في استخدام الإنترنت وبداية الوقوع في الإدمان (بدران،٢٠٠٦، ص.٧٥).

وكما أشارت عدة دراسات أنّه كلما كانت الأسرة أكثر استخداماً للوسائط الإلكترونية والإنترنت كان الوقت الذي يقضونه أفراد الأسرة معاً قليلاً، كما أنّ كثرة الجلوس أمام الوسائط يقلل من وقت التفاعل بين الوالدين والأبناء، كما يقلل من الوقت الذي يقضيه الأطفال في اللعب التخيلي والاجتماعي (فيلز،٢٠١٥، ص.٢٢٥).

ونتيجة الدراسة الحالية اتفقت مع دراسة دوبس (2020) Dobbs التي أكدت على وجود فروق بين أفراد عينة الدراسة تبعاً لمدة وعدد ساعات استخدام الإنترنت، وكما اختلفت هذه النتيجة مع دراسة (صليحة ٢٠١٥) التي أكدت نتائجها بعدم وجود فروق دالة إحصائياً في انعكاسات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي تعزى لعدد ساعات استخدام الإنترنت.

خلاصة نتائج الدراسة

حاولت هذه الدراسة تعرّف على انعكاسات استخدام شبكة الإنترنت على التماسك الأسري، حيث تمحورت الدراسة حول ثلاث محاور وهي:

انعكاسات استخدام شبكة الإنترنت على الأدوار الزوجية

انعكاسات استخدام شبكة الإنترنت على الأدوار الوالدية

انعكاسات استخدام شبكة الإنترنت على العلاقة بين الآباء والأبناء

وفيما يلي أبرز هذه النتائج:

١- إنّ درجة انعكاسات استخدام شبكة الإنترنت على التماسك الأسري كان متوسطاً، حيث بلغ المتوسط الحسابي الكلي للمحاور (3.10) وانحراف معياري بلغ (0.58) وهذا مؤشر يدلّ على تأثير الإنترنت على الأسرة في أدوارها وعلاقاتها وتماسكها، باعتبار الأسرة هي الخلية الأولى في المجتمع التي تقوم بإعداد وتنشئة الأجيال الذين سيكونون رجال المستقبل، فقد جاءت المحاور بالترتيب الآتي:

- الترتيب الأول: انعكاسات استخدام شبكة الإنترنت على العلاقة بين الآباء والأبناء، وبدرجة متوسطة بلغت (3.34) وانحراف معياري بلغ (0.70)

- الترتيب الثاني: انعكاسات استخدام شبكة الإنترنت على الأدوار الزوجية وبدرجة متوسطة بلغت (3.04) وانحراف معياري بلغ (0.69)

- الترتيب الثالث: انعكاسات استخدام شبكة الإنترنت على الأدوار الوالدية، وبدرجة متوسطة بلغت (2.90) وانحراف معياري بلغ (0.62)

٢- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير الجنس، ماعدا محور الأدوار الوالدية فإنّه يوجد فروق ولصالح الآباء.

٣- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير المؤهل العلمي وذلك لصالح المستوى التعليمي المنخفض " إعدادي وأقل" في محاور أداة الدراسة باستثناء محور الأدوار الوالدية فقد أشارت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً

٤- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير عدد ساعات استخدام الإنترنت في جميع محاور أداة الدراسة، وذلك لصالح المرتفع منها.

وبناءً على ذلك يوصي الباحث بالتوصيات الآتية والتي يراها ضرورية لتماسك الأسرة:

توصيات الدراسة

١- توعية المقبلين على الزواج والزوجين بأهمية الأدوار الزوجية المناطة بهما لتحقيق التماسك الأسري.

٢- توعية الآباء والأمهات بالأدوار الوالدية والمسؤوليات الأسرية التي تتوجب عليهما حفاظاً على الأسرة.

٣- قيام المؤسسات التربوية بحملات توعوية توضح مخاطر الإنترنت الناتجة عن إساءة الاستخدام.

٤- ضرورة إعطاء الأدوار الزوجية والأسرية الأولوية في الحياة اليومية.

٥- تنظيم الأسرة لمواعيدها من اجتماعات أسرية، ممارسة هوايات، الزيارات العائلية، المطالعة...

٦- ضرورة فصل الأجهزة الإلكترونية عن شبكة الإنترنت في الأوقات المخصصة للأسرة.

٧- مراقبة الآباء والأمهات محتوى ما يتابعه ويشاهده الأبناء على شبكة الإنترنت.

٨- إعطاء الآباء والأمهات فرصة للأبناء للتعبير عن مشاعرهم والاستماع إليهم ونصحهم وتوجيههم.

٩- مشاركة الآباء والأمهات أبناءهم في الأنشطة الاجتماعية والأنشطة الترفيهية، وكشف مواهبهم وتنميتها وتفعيل لغة الحوار الهادف في الأسرة.

١٠- أن يكون الآباء والأمهات قدوة حسنة ونموذجاً مثالياً يقتدى به في الأسرة من خلال الأفعال والأقوال.

١١- إبراز القدوات الحسنة للأبناء من خلال قراءة سير وقصص حياة الأنبياء وحياة الصحابة الكرام والصالحين للاقتداء بهم.

١٢- بيان أهمية الوقت واغتنامه بكل ما هو نافع ومفيد مع استخدام التعزيز والتحفيز بمتابعة الوالدين

١٣- تنظيم أوقات محددة للأبناء لاستخدام الجانب المشرق والإيجابي من شبكة الإنترنت بمتابعة الوالدين.

مقترحات الدراسة

١- إجراء دراسات أخرى حول تأثير استخدام شبكة الإنترنت على الأسرة من جوانب أخرى تربوية ونفسية واجتماعية باعتبار الأسرة الحاضن الأول لأفرادها.

٢- إجراء دراسات أخرى حول تأثير استخدام شبكة الإنترنت على الأبناء سلوكياً ومعرفياً في ظل الانتشار الواسع لشبكة الإنترنت وتعلق الأبناء بها.

٣- إجراء دراسات حول أهمية دور الآباء والأمهات في مواجهة مخاطر الإنترنت.

٤- إجراء دراسات على عينة الأبناء من مختلف الفئات العمرية.

المراجع

- أبو أسعد، أحمد عبد اللطيف، والختاتنه، سامي محسن. (٢٠١٤). *سيكولوجية المشكلات الأسرية*. (ط٢). دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- أبو أصبع، صالح خليل. (٢٠١٧). *التحول إلى مجتمع المعلومات " الخصائص والتحديات والتأثيرات"*. دائرة المكتبة الوطنية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- أبو سلمان، معن محمد. (٢٠١٧). *أثر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في العلاقات الأسرية والاجتماعية لدى طلبة جامعة اليرموك* [رسالة ماجستير منشورة، جامعة اليرموك].
http://repository.yu.edu.jo/bitstream/123456789/13817/1/662396.pdf
- أبو عرقوب، إبراهيم أحمد، والخدام، حمزة خليل. (٢٠١٢). تأثير الإنترنت على الاتصال الشخصي بالأسرة والأصدقاء. مجلة العلوم التربوية، الجامعة الأردنية، المجلد ٣٩ (٢)، ٤٢٣-٤٣٥
https://journals.ju.edu.jo/DirasatHum/article/viewFile/3253/2821
- أحمد، سهير كامل. (د.ت). *الصحة النفسية والتوافق*، مركز الإسكندرية للنشر والتوزيع
- الأحمري، فاطمة بنت محمد. (٢٠١٤). *أثر استخدام وسائل الاتصال الحديثة " الهاتف الجوال والشبكة العنكبوتية " على الحوار الأسري* [رسالة ماجستير منشورة، جامعة الملك سعود]
http://repository.hess.sa/xmlui/handle/123456789/73
- استيتية، دلال ملحس، وسرحان، عمر موسى. (٢٠١٢). *المشكلات الاجتماعية*. دار وائل للنشر والتوزيع
- الألفى، محمد صالح. (٢٠٠٨). *إدمان الإنترنت*، المكتب المصري الحديث
- آمال، بن لاغة. (٢٠٢٠). *أثر استخدام الإنترنت على العلاقات القرابية للأسرة الحضرية* [رسالة ماجستير منشورة - جامعة محمد خيضر بسكرة]
http://archives.univ-biskra.dz/handle/123456789/17532
- أمينة، صفافة. (٢٠١٦). *آثار استعمال التكنولوجيا الحديثة على أفراد الأسرة الجزائرية* [رسالة دكتوراه منشورة، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران]
https://www.psydz.info/2020/05/pdf_97.html
- البخاري، محمد. (٢٥٦هـ). *صحيح البخاري*. (ط) ٢٠٠٢م، دار ابن كثير للطباعة والنشر.
- بدران، عمر. (٢٠٠٦). *أطفالنا وعصر الإنترنت*. مكتبة جزيرة الورد
- بدوي، أحمد زكي. (د.ت). *معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية*. مكتبة لبنان
- البدوي، محمد علي. (٢٠٠٦). *دراسات سوسيو إعلامية*، دار النهضة العربية
- بعزيز، إبراهيم. (٢٠١٢). *تكنولوجيا الاتصال الحديثة وتأثيراتها الاجتماعية*. دار الكتاب الحديث للنشر والتوزيع

- بوحني، كنزة، ولعور، خديجة. (٢٠١٩). *أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقة الزوجية* [رسالة ماجستير منشورة، جامعة محمد الصديق بن يحيى]
(URI): http://dspace.univ-jijel.dz:8080/xmlui/handle/123456789/3199
- بودهان، يامن. (٢٠١٥). *تحولات الإعلام المعاصر*. دار اليازوري للنشر والتوزيع
- بو قلقول، هالة، وبو معزة، وسام. (٢٠١٧). استخدامات الشباب الجامعي لتكنولوجيا الاتصال الحديثة وانعكاساتها على الاتصال الأسري[رسالة ماجستير منشورة، جامعة جيجل]
http://dspace.univ-jijel.dz:8080/xmlui/handle/123456789/828
- الترمذي، محمد. (٢٧٩هـ). *صحيح سنن الترمذي*. (ط) ٢٠٠٠م مكتبة المعارف للنشر والتوزيع
- *تقرير الاتحاد الدولي للاتصالات*. (٢٠٢١). تقرير حول تسارع انتشار مستخدمي شبكة الإنترنت على مدار الـ ١٠ سنوات الماضية (04 ديسمبر / كانون الأول٢٠٢١) تاريخ الاسترداد 03 - 08 - 2022 من الإتحاد الدولي للاتصالات (ITU) وكالة الأمم المتحدة المتخصصة لتقنيات المعلومات والاتصالات (ICT)
https://arabic.cnn.com/business/article/2021/12/04/itu-internet-users-region-2021-infographic
- تقرير مؤسسة وي آر سوشيال. (٢٠٢٣). تقرير يوضح إحصاءات وتحليلات أثر الرقمنة على حياتنا تغطي الربع الأول من عام ٢٠٢٣ تم النشر (٧-٥-٢٠٢٣) على الرابط الإلكتروني الآتي
https://www.aljazeera.net/blogs/2023/5/7/%D8%A3%D8%B1%D9%82%D8%A7%D9%85-%D9%81%D9%8A-%D8%AD%D9%8A%D8%A7%D8%AA%D9%86%D8%A7
- جرار، مأمون فريز. (٢٠٠٢). *العلاقات الأسرية*. دار الأعلام للنشر والتوزيع
- جعفر، عبد الإله، ومسلم، حمود. (٢٠١٢). *أثر استخدام الإنترنت في التفكك الأسري والاجتماعي" دراسة مسحية لطلبة الجامعات العراقية*. مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية، العدد (٣٩)، ٢١٤-٢٣٩ http://search.mandumah.com/Record/426438
- الجنابي، صاحب عبد مرزوك. (٢٠٢٠). *الإرشاد الأسري الزواجي*. دار اليازوري للنشر والتوزيع
- الجوير، إبراهيم بن مبارك. (٢٠٠٩). *الأسرة والمجتمع" دراسات في علم الاجتماع العائلي."* دار عالم للطباعة والنشر والتوزيع
- حجازي، مصطفى. (٢٠١٥). *الأسرة وصحتها النفسية " المقومات، الديناميات، العمليات*، المركز الثقافي العربي للنشر والتوزيع
- حمدان، محمد زياد. (٢٠١٥). *الأسرة مع الإنترنت وتكنولوجيا المعلومات*. دار التربية الحديثة

- حمدي، محمد الفاتح، بوسعدية، مسعود، وقرناني، ياسين. (٢٠١١). *تكنولوجيا الاتصال والإعلام الحديثة*. (ط١). مؤسسة الحكمة للنشر والتوزيع
- حنفي محمود، خالد صلاح. (٢٠١٩، يوليو ٢٠-٢٢). *الأمن الأسري العربي في ضوء تحديات العصر الرقمي، دراسة تحليلية* [عرض ورقة]. المؤتمر الدولي الثالث حول الأمن الأسري " الواقع والتحديات " اسطنبول، تركيا. https://icefs.net/1746#
- خضر، محمود. (٢٠١٥). *الإعلام والمعلومات والإنترنت*. دار الكندي للنشر والتوزيع
- الخليفة محمد، سامي عثمان. (٢٠١٨). *أثر مواقع التواصل الاجتماعي على البناء الأسري* [رسالة ماجستير منشورة - جامعة النيلين] . https://search.mandumah.com/Record/986496
- خليل، محمد بيومي. (٢٠٠٠). *سيكولوجية العلاقات الأسرية*. دار قباء للنشر والتوزيع
- دهمان، عبد القادر محمد المعتصم. (٢٠٢١). *التربية الوقائية من مخاطر التفكك الأسري*. دار اللؤلؤة للنشر والتوزيع
- راضية، بركة. (٢٠١٩). *انعكاسات مواقع التواصل الاجتماعي على التماسك الأسري* [رسالة ماجستير، منشورة، جامعة محمد بو ضياف].
http://dspace.univ-msila.dz:8080//xmlui/handle/123456789/16503
- الزعبي، أحمد محمد. (٢٠١٣). *الأمراض النفسية والمشكلات السلوكية والدراسية عند الأطفال*. دار زهران للنشر والتوزيع
- زكريا، أماني. (٢٠١٠). *كيف نربي أبناءنا في زمن الانفتاح الإعلامي؟* دار الإبداع للنشر والتوزيع
- زهران، حامد عبد السلام. (٢٠٠٥). *الصحة النفسية والعلاج النفسي*. (ط٤). عالم الكتب للنشر والتوزيع
- زهران، سناء حامد. (٢٠١١). *الصحة النفسية والأسرة*. عالم الكتب للنشر والتوزيع
- زهران، مضر عدنان، وزهران، عمر عدنان. (٢٠١١). *التعليم عن طريق الإنترنت*. دار زهران للنشر والتوزيع
- السطالي، نرمين حسين. (٢٠١٩). *أثر شبكات الإنترنت على اتجاهات الشباب في عصر العولمة*. داربيلومانيا للنشر والطباعة
- سليمان، محمود عبد العليم محمد. (٢٠١٧). *دور الأسرة في حماية الأبناء من مخاطر شبكة الانترنت " دراسة ميدانية في مدينة سوهاج بصعيد مصر. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية*، العدد (٣٦)، ٣١-٤٩. https://search.mandumah.com/Record/850734
- سويد، محمد نور بن عبد الحفيظ. (٢٠٠٠). *التربية النبوية للطفل*. (ط٣). دار ابن كثير للنشر والتوزيع
- الشاعر، عبد الرحمن بن إبراهيم. (٢٠١٥). *مواقع التواصل الاجتماعي والسلوك الإنساني*. دار صفاء للطباعة والنشر والتوزيع.

- الشربيني، زكريا، وصادق، يسرية. (٢٠٠٠). *تنشئة الطفل وسبل الوالدين في معاملة ومواجهة مشكلاته*. دار الفكر العربي للنشر والتوزيع
- الشربيني، زكريا أحمد، صادق، يسرية أنور، القرني، محمد سالم محمد، ومطحنة، السيد خالد. (٢٠١٣). *مناهج البحث في العلوم التربوية والنفسية والاجتماعية*. مكتبة الشقري
- الشمايلة، ماهر عودة، اللحام، محمود عزت، وكافي، مصطفى يوسف. (٢٠١٥). *تكنولوجيا الإعلام والاتصال*. الإعصار للنشر والتوزيع
- صادق، إحسان محمد حفظي. (٢٠١٩). *استخدام الإنترنت وانعكاساته على العلاقة بين الزوجين*. المجلة العلمية بكلية الآداب، جامعة الإسكندرية، العدد (٣٤)، ٤٠٣-٤٧٥
https://journals.ekb.eg/article_123212.html
- الصالح، مصلح. (١٩٩٩). *الشامل قاموس مصطلحات العلوم الاجتماعية*. دار عالم الكتب في السعودية.
- صلاح، مروة عصام. (٢٠١٥). *الإعلام الإلكتروني " الأسس وآفاق المستقبل"*. الإعصار العلمي للنشر والتوزيع
- صليحة، توتاوي. (٢٠١٥). *استخدام الأبناء لشبكات التواصل الاجتماعي وانعكاساتها على العلاقات الأسرية* [رسالة ماجستير منشورة، جامعة وهران] .
https://ds.univ-oran2.dz:8443/handle/123456789/1157
- الطالب، هشام، أبو سليمان، عبد الحميد، والطالب، عمر. (٢٠١٩). *التربية الوالدية " رؤية منهجية تطبيقية في التربية الأسرية*. المعهد العالمي للفكر الإسلامي هرندن، فرجينيار، الولايات المتحدة الأمريكية.
- طه، نجلا عبد الفتاح. (٢٠١٥). *دور الإعلام في حل القضايا المعاصرة*. دار التعليم الجامعي للنشر والتوزيع، الإسكندرية، مصر.
- الطيب، محمد، الدريني، حسين، بدران، شبل، البيلاوي، حسن، ونجيب، كمال. (٢٠٠٥). *مناهج البحث في العلوم التربوية والنفسية*. (ط٣). دار المعرفة الجامعية
- عبد الرحمن، سعد، زهران، سماح، والمذكوري، سميرة. (٢٠١٦). *سيكولوجية البيئة الأسرية والحياة*. مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع
- عبد المؤمن، علي معمر. (٢٠٠٨). *مناهج البحث في العلوم الاجتماعية " الأساسيات والتقنيات والأساليب"* الإدارة العامة للمكتبات
- العريشي، جبريل بن حسن، والدوسري، سلمى. (٢٠١٥). الشبكات الاجتماعية والقيم" رؤية تحليلية". الدار المنهجية للنشر والتوزيع

- العسالي، عبد اللطيف عبد القوي سعيد. (٢٠٢٠). *تأثير استخدام شبكة الإنترنت على أنماط العلاقات الأسرية في المجتمع اليمني*. مجلة الأسرة والمجتمع، المجلد ٨ (٢)، ١٥٩-١٨٧.
https://www.asjp.cerist.dz/en/downArticle/236/8/2/140136
- عسيري، علي بن عبد الله. (٢٠٠٤). *الآثار الأمنية لاستخدام الشباب للإنترنت*. مركز الدراسات والبحوث بجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية
- عطية، أماني، والشال، أحمد. (٢٠١٧). *أثر استخدام الإنترنت على الترابط الأسري لدى الشباب الجامعي الجامعي*. مجلة الاقتصاد الزراعي والعلوم الاجتماعية، جامعة المنصورة، المجلد،٨ (٣)،١٤٣-١٤٧
https://jaess.journals.ekb.eg/article_36460.html
- العلي، رضوان مفلح، يوسف، مصطفى، وأحمد، نيرمين خلدون. (٢٠١٦). *مدخل إلى وسائل الإعلام الإلكتروني والفضائي*. دار الحامد للنشر والتوزيع
- عيساني، رحيمة الطيب. (٢٠٠٨). *مدخل إلى الإعلام والاتصال*، عالم الكتب الحديث
- العيسوي، عبد الرحمن محمد. (٢٠٠٩). *سيكولوجية الطفولة والمراهقة " دور الأسرة في حل مشكلات الطفل"* . دار أسامة للنشر والتوزيع
- العيسوي، عبد الفتاح محمد، والعيسوي، عبد الرحمن محمد. (١٩٩٧). *مناهج البحث العلمي*. دار الراتب الجامعية
- عيشور، نادية سعيد. (٢٠١٧). *منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية*. مؤسسة حسين راس الجبل للنشر والتوزيع
- فركوس، أبي عبد المعز محمد علي. (٢٠١٤). *المعين في بيان حقوق الزوجين*. (ط٢). دار العواصم للنشر والتوزيع
- الفريجي، ميثم. (٢٠١٤). *مواقع التواصل الاجتماعي" نظرة فقهية، أخلاقية تربوية"* . دار المحجة البيضاء للطباعة والنشر والتوزيع
- الفلاحي، حسين علي. (٢٠١٤). *العولمة الجديدة "أبعادها وانعكاساتها"* . دار غيداء للنشر والتوزيع
- فيلز، هيث. (٢٠١٥). *علاقات الوالدين - الطفل " السياق - البحوث - التطبيق*. (أبو عطية، سهام درويش، خوندنه، أحلام عادل، وعيسى، مراد علي، مترجمون) دار الفكر للنشر والتوزيع.
- القرضاوي، يوسف. (٢٠٠٥). *الأسرة كما يريدها الإسلام*. مكتبة وهبة للنشر والتوزيع.
- الكعبي، محمد عبيد. (٢٠٠٩). *الجرائم الناشئة عن الاستخدام غير المشروع لشبكة الإنترنت*. دار النهضة العربية
- كفافي، علاء الدين. (٢٠٠٩). *علم النفس الأسري*. دار الفكر للنشر والتوزيع
- الكندري، أحمد محمد مبارك. (١٩٩٢). *علم النفس الأسري*. مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع

- لكحل، حليمة، وزايدي، ربيحة. (٢٠١٧). *أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العلاقات الأسرية* [رسالة ماجستير منشورة، جامعة زيان عاشور الجلفة]
(URI): http://dspace.univ-djelfa.dz:8080/xmlui/handle/123456789/282
- ماتيوز، بوب، وروس ليز. (٢٠١٦). *الدليل العلمي لمناهج البحث في العلوم الاجتماعية*. (محمد الجوهري، مترجم). المركز القومي للترجمة
- مازن، حسام الدين محمد. (٢٠٢٠). *مخاطر الإنترنت على الأسرة*. دار الجديد للنشر والتوزيع
- المالك، حصة بنت صالح، ونوفل، ربيع محمود. (٢٠٠٦). *العلاقات الأسرية*. دار الزهراء للنشر والتوزيع.
- مجيد، سوسن شاكر، (٢٠١٤). *أسس بناء الاختبارات النفسية والتربوية*. (ط٣). مركز ديبونو لتعليم التفكير
- محمد، محمد عبد السلام. (١٩٨٧). *العلاقات الأسرية في الإسلام*. (ط٢). مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع
- المحمودي، محمد سرحان علي. (٢٠١٩). *مناهج البحث العلمي*. (ط٣). دار الكتب
- مختار، وفيق صفوت. (٢٠١٩). *الأطفال والشباب وإدمان الإنترنت*. أطلس للنشر والإنتاج الإعلامي
- مرسي، كمال إبراهيم. (١٩٩١). *العلاقات الزوجية والصحة النفسية في الإسلام وعلم النفس*. دار القلم للنشر والتوزيع
- المقدادي، خالد غسان يوسف. (٢٠١٣). *ثورة الشبكات الاجتماعية*. دار النفائس للنشر والتوزيع
- موسى، رشاد علي عبد العزيز. (٢٠٠٨). *سيكولوجية القهر الأسري*. عالم الكتب للنشر والتوزيع
- المومني، نهلا عبد القادر. (٢٠١٠). *الجرائم المعلوماتية*. دار الثقافة للنشر والتوزيع
- منصور، عبد المجيد سيد، والشربيني، زكريا أحمد. (٢٠٠٠). *الأسرة على مشارف القرن ٢١* . دار الفكر العربي للنشر والتوزيع
- الناشف، هدى محمود. (٢٠١١). *الأسرة وتربية الطفل*. (ط٢). دار المسيرة للنشر والتوزيع
- ناصر الدين، سلطان. (٢٠١٧). *أولادنا والإنترنت " المشاكل والحلول* ". دار البنان للطباعة والنشر والتوزيع
- النعيمي، مريم عبد الله. (٢٠٠٥). *المملكة الأسرية*. دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع
- نوفل، ربيع محمود، والمالك، حصة صالح. (٢٠٠٦). *العلاقات الأسرية*. دار الزهراء للنشر والتوزيع
- النيسابوري، مسلم. (٢٧٩هـ). *صحيح مسلم*. (ط). ٢٠٠٦م. دار طيبة للنشر والتوزيع.
- هارون، محمود طارق. (٢٠١٧). *الشبكات الاجتماعية على الإنترنت وتأثيرها في المعرفة البشرية النظرية والتطبيق*. دار الفجر للنشر والتوزيع
- هاشم، أحمد عمر. (١٩٩٨). *الأسرة في الإسلام*. دار قباء للنشر والتوزيع
- همشري، عمر أحمد. (٢٠١٣). *التنشئة الاجتماعية للطفل*. (ط٢). دار صفاء للنشر والتوزيع

- واطسون، ريتشارد. (٢٠١٦). *عقول المستقبل وكيف يغير العصر الرقمي عقولنا ولماذا نكترث وما الذي بوسعنا فعله*. (دابوه، عبد الحميد محمد، مترجم). المركز القومي للترجمة والنشر.
- ويلسون، غازي. (٢٠١٤). *دماغك تحت تأثير الإباحية*. (بدر، مي، مترجم). كومون ويلث للطباعة والنشر

References

- Alsadah, Z. (2017). *Using Electronic Media and Children's Social Development: Parent's Views* [Master thesis of Education Degree in Educational Psychology]. The University of Toledo of America https://etd.ohiolink.edu/apexprod/rws_etd/send_file/send?accession=toledo1494603256680 19&disposition=inline

- Daramola, D. (2015). *Young Children as Internet Users and Parents Perspectives* [Master thesis of Department of Information]. University of Oulu of Finland. http://jultika.oulu.fi/files/nbnfioulu-201505261650.pdf

- Dobbs, S. (2020). *Social Media Use and Quality Family Time* [Master thesis of Social Work]. University of California. https://scholarworks.calstate.edu/downloads/j9602377c

-Hill, B. R (2017*). Parents Perceptions of the internet and its effects on their children* [Departmental Honors Thesis] University of Tennessee Chattanooga https://scholar.utc.edu/honors-theses/98/

-Huisman, S. Edwards A., & Catapano S. (2012). *The Impact of Technology on Families*. International Journal of Education and Psychology in the Community, Fontbonne University, USA, Vol. 2(1),44-62. http://www.marianjournals.com/files/IJEPC_articles/Vol_2_no_1_2012/Huisman_Edwards_Catapano_IJEPC%202_1_2012.pdf

-Mpepo, V. (2017). *Impact of social media on Interpersonal Communication Relationships amongst Couples in Tanzania* [Master thesis of Arts]. University

of Tanzania http://repository.out.ac.tz/1894/1/Mpepo%20-%20Dissertation-03-11-2017.pdf

- Nabela, H. & Rianto. P. (2020). *The Use of New Media Technology in Families and Its Impact on Intimacy*. Asian Journal of Media and Communication in Java, Indonesia, Vol. 4(2) 87-98 https://journal.uii.ac.id/AJMC/article/view/17745

- Ruiz K, Sanchez L, Plata J, Giraldo S, Carolina M, Avendano C, Arias A, & Piedrahita L. (2017). *Information and Communication Technologies Impact on Family Relationship " in Medellin Colombia*. Procedia - Social and Behavioral Sciences, Vol. (237),30-37 https://doi.org/10.5539/gjhs.v9n6p204

- Selfhout M.H.W, Branje.S.J. T, Delsing.M, Bogt.T.F.M, & Meeus.W.H.J. (2009) *Different types of Internet use, depression, and social anxiety: The role of perceived friendship quality*. University Utrecht of Netherlands, *Journal of Adolescence*, Vol. 32, 819-833. https://doi.org/10.1016/j.adolescence.2008.10.011

الملاحق

١- قائمة أسماء السادة المحكمين

٢- الدراسة الاستطلاعية

٣- الاستبانة في صورتها الأولية

٤- الاستبانة في صورتها النهائية

٥- خطاب الموافقة على تطبيق أداة الاستبانة

الملحق رقم / 1

قائمة المحكمين: أسماء السادة المحكمين الذين عرضت عليهم أداة الدراسة:

الرقم	عضو هيئة التدريس	التخصص	الجامعة
١	د. عماد برق	علم اجتماع	جامعة حلب في المناطق المحررة
٢	د. سهام عبد العزيز	تربية عامة	جامعة حلب في المناطق المحررة
٣	د. محمد رامز كورج	لغة عربية	جامعة حلب في المناطق المحررة
٤	د. أحمد العمر	لغة عربية	جامعة حلب في المناطق المحررة
٥	د. رنيم اليوسفي	المناهج وطرائق التدريس	جامعة حلب في المناطق المحررة
٦	د. عماد كنعان	المناهج وطرق تدريس التربية الإسلامية	جامعة حلب في المناطق المحررة
٧	د. حسام إبراهيم	تربية	جامعة حلب في المناطق المحررة
٨	د. محمد زيدان	المناهج وطرائق التدريس	جامعة حلب في المناطق المحررة
٩	د. محمد العمر	علم النفس	جامعة حلب في المناطق المحررة
١٠	د. حنان حمادي	المناهج وطرائق التدريس	جامعة حلب في المناطق المحررة

الملحق رقم / ٢ /

الدراسة الاستطلاعية

جامعة حلب في المناطق المحررة /كلية التربية

تحية طيبة:

يقوم الباحث بإعداد دراسة استطلاعية لنيل درجة الماجستير في أصول التربية بعنوان **"انعكاسات استخدام شبكة الانترنت على التماسك الأسري في الشمال السوري "** راجين منكم التكرم بالإجابة عليها بكل اهتمام وصدق مع التأكيد على أنّ هذه المعلومات لا تستعمل إلا لغرض البحث العلمي.

ملاحظة: ضع إشارة (×) أمام العبارة التي تراها مناسبة:

الرقم	الفقرات	نعم	أحيانا	لا
١	سببت شبكة الإنترنت خلافات بين أفراد الأسرة			
٢	سببت شبكة الإنترنت غياباً للدفء العاطفي مع الشريك			
٣	أحدثت شبكة الإنترنت صعوبات وتحديات لمواجهة المشكلات الأسرية			
٤	هل شغلك استخدام الإنترنت عن متابعة الأبناء			
٥	يؤدي استخدام الإنترنت إلى فقدان الحس الاجتماعي لدى أفراد الأسرة			
٦	غياب دور التوجيه والتحذير من مخاطر وسلبيات مواقع شبكة الإنترنت			
٧	هل تعتقد أنّ الإنترنت سبباً في غياب الجو التعاوني بين أفراد الأسرة			
٨	أثرت شبكة الإنترنت على الوضع الصحي لأفراد الأسرة (من أمراض جسدية وعينية...)			
٩	التقليد الأعمى للثقافات الدخيلة المخالفة لثقافتنا			
١٠	سبب استخدام الإنترنت هدراً للوقت لدى أفراد الاسرة			
١١	أثرت شبكة الإنترنت سلباً على قيم وسلوكيات أفراد الأسرة			
١٢	تؤدي شبكة الانترنت إلى انعزال أفراد الأسرة عن بعضهم بعضاً			
١٣	سببت شبكة الإنترنت تأثراً بالحياة الافتراضية على حساب الحياة الواقعية لدى أفراد الأسرة			
١٤	أثرت شبكة الإنترنت على القيام بدور التنشئة الاجتماعية			
١٥	هل تسبب شبكة الإنترنت خللا في أدوارك ومسؤولياتك الزوجية			

ملحق رقم (٣)

الاستبانة في صورتها الأولية

السيد/ة .....
التخصص.....
الدرجة العلمية.....

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

يجري الباحث دراسة لنيل درجة الماجستير اختصاص أصول التربية **بعنوان: (انعكاسات استخدام شبكة الإنترنت على التماسك الأسري في الشمال السوري)** حيث يهدف البحث إلى:

- التعرّف على درجة انعكاسات استخدام شبكة الإنترنت على التماسك الأسري

- الكشف عن الفروق في درجة استخدام شبكة الإنترنت على التماسك الأسري حسب متغير(الجنس - المستوى التعليمي - عدد ساعات استخدام الإنترنت)، ولتحقيق أهداف البحث قام الباحث بإعداد استبانة "انعكاسات استخدام شبكة الإنترنت على التماسك الأسري " بعد الاطلاع على الدراسات السابقة وبعض أدوات القياس القريبة من موضوع الدراسة والاطلاع على الأدبيات التربوية والمراجع النظرية ذات الصلة بالموضوع، حيث بلغ عدد بنود الاستبانة (٥٦) بنداً في صورتها الأولية، موزعة على ثلاثة مجالات (الأدوار الزوجية - الأدوار الوالدية - العلاقة بين الآباء والأبناء) كما هو موضح في الملحق ، حيث تم اعتماد الإجابات وفقاً لمقياس ليكرت الخماسي بحيث يختار الآباء (الأب - الأم) إجابة من الاختيارات التالية: موافق بشدة ، موافق ، أحياناً، غير موافق ، غير موافق بشدةً، كما تُعطى لكل فقرة درجاتها بالترتيب السابق على النحو:(٥-٤-٣-٢-١) وبناءً على ما تقدم يرجو الباحث من سيادتكم إبداء آرائكم في بنود الاستبانة المرفقة من حيث:

- مدى انتماء كل فقرة من فقرات الاستبانة للمجالات المذكورة
- مدى ملاءمة الصياغة اللغوية وقوة صياغتها
- ابداء أية ملاحظات أو تعديلات أو اقتراحات ترونها مناسبة

وسيكون لملاحظاتكم الأثر الفاعل في تطوير البحث وإخراجه بالصورة الملائمة، لذا أرجو التكرم بوضع إشارة (√) في الحقل الذي ترونه مناسباً، والتكرم بإبداء ملاحظاتكم وتعديلاتكم المقترحة، شاكراً لكم تعاونكم وجهودكم المبذولة

مع فائق الاحترام والتقدير

الباحث

بيانات شخصية

- **الجنس:** الأب ☐ الأم ☐
- **المؤهل العلمي:** إعدادي وأقل ☐ ثانوي أو معهد ☐ جامعة وأكثر ☐
- **عدد ساعات استخدام الإنترنت اليومية:** ١- ٢ ☐ ٣-٦ ☐ أكثر من ٦ ☐

البند	**المجال الأول: الأدوار الزوجية**	الانتماء للمجال		ملائمة الصياغة اللغوية		التعديل المقترح
		منتمية	غير منتمية	ملائمة	غير ملائمة	
١	تقلل شبكة الإنترنت من مشاركتي في حل المشكلات الزوجية					
٢	تسبب شبكة الإنترنت غياباً للدفء العاطفي مع الشريك					
٣	تقلل شبكة الإنترنت من المودة والرحمة مع الشريك					
٤	تؤدي شبكة الإنترنت إلى إفشاء الأسرار الزوجية					
٥	تقلل شبكة الإنترنت من المعاشرة بالمعروف بالقول والفعل					
٦	تسبب لي شبكة الإنترنت الابتعاد عن الواقع الاجتماعي الفعلي مع الشريك					
٧	تُسبب لي شبكة الإنترنت النزاع والشِقاق مع الشريك					
٨	تشغلني شبكة الإنترنت عن الشريك					
٩	تقلل شبكة الإنترنت من دور المشورة والحوار مع الشريك					
١٠	أشعر بالوحدة والانعزالية					
١١	تُحدث شبكة الإنترنت توتراً في علاقاتي مع الشريك					
١٢	أشعر بعدم الرضا عن الأدوار الزوجية					
١٣	أشعر بجفاف المشاعر والعواطف مع الشريك					
١٤	تُسبب لي شبكة الإنترنت القسوة والعنف في القيام بأدواري الزوجية					

١٥	أجد صعوبة في التواصل مع الشريك					
١٦	أفقد مشاعر السكينة والطمأنينة مع الشريك					
١٧	تُسبب لي شبكة الإنترنت صراعاً مع الشريك					
١٨	أفقد الأحاديث المشتركة مع الشريك					
	المجال الثاني: الأدوار الوالدية					
١٩	أتجاهل الالتزامات الوالدية بسبب الانشغال بشبكة الإنترنت					
٢٠	تُسبب لي شبكة الإنترنت خللاً في تدبير شؤون الأسرة					
٢١	أجد صعوبة في تنظيم أوقات الأسرة					
٢٢	تُغير شبكة الإنترنت من نمط المعيشة الأسرية "وجبات الطعام - اجتماعات الأسرة – زيارات عائلية					
٢٣	تشغلني شبكة الإنترنت عن متابعة الأبناء					
٢٤	تستبدل شبكة الإنترنت قدوتي الوالدية بالثقافات الدخيلة المخالفة لثقافتنا					
٢٥	تتراكم الواجبات الأسرية بسبب الانشغال بالإنترنت					
٢٦	أهمل الشؤون الوالدية والعيش في عالم الخيال					
٢٧	أجد صعوبة في غرس الآداب والقيم التربوية لدى الأبناء بسبب تأثير الإنترنت					
٢٨	أجد صعوبة في توفير وقتاً للمتعة والمرح مع الأبناء					
٢٩	استخدم العنف مع الأبناء بسبب كثرة استخدام الإنترنت					
٣٠	أجهل ما يتابعه الأبناء على شبكة الإنترنت					

٣١	أعتمد على الإنترنت بوصفه أسلوباً للتهرب من مشكلات الأبناء					
٣٢	تُسبب شبكة الإنترنت تحدياً لي للقيام بأدواري الوالدية					
٣٣	يلجأ الأبناء في كل وقت فراغ إلى شبكة الإنترنت					
٣٤	تُسبب لي شبكة الإنترنت صعوبة في القيام بأدواري الوالدية					
٣٥	تسبب شبكة الإنترنت تغيرات سلبية على أدواري الوالدية					
٣٦	أفقد الدور الرقابي والتربوي لما تبثه شبكة الإنترنت					
٣٧	تستنزف شبكة الإنترنت وقتي المخصص مع الأبناء					
	المجال الثالث: العلاقة بين الآباء والأبناء					
٣٨	تُقلل شبكة الإنترنت من اندماجي مع الأبناء					
٣٩	تُقلص شبكة الإنترنت من صداقتي مع الأبناء					
٤٠	تقلل شبكة الإنترنت من متابعتي لواجبات الأبناء المدرسية					
٤١	تُحدث شبكة الإنترنت فجوة بيني وبين أبنائي					
٤٢	أشعر بالغضب تجاه الأبناء بسبب استخدام الإنترنت					
٤٣	أجد صعوبة في تعديل سلوك الأبناء والتعامل معهم					
٤٤	تسبب لي شبكة الإنترنت صراعاً مستمراً مع الأبناء					
٤٥	أشعر بعدم الارتياح بسبب كثرة استخدام الأبناء لشبكة الإنترنت					
٤٦	أفقد الأحاديث المشتركة مع أبنائي					

٤٧	تقلص شبكة الإنترنت من الأنشطة الاجتماعية المشتركة مع الأبناء					
٤٨	أفقد الثقة بيني وبين أبنائي بعد استخدام شبكة الإنترنت					
٤٩	يغيب الجو الديمقراطي بيني وبين الأبناء					
٥٠	تحدث شبكة الإنترنت خصوصية بين الأبناء					
٥١	أفضل البقاء على شبكة الإنترنت من مجالسة الأبناء					
٥٢	أشعر بخروج أبنائي عن إطار الأعراف السائدة في الأسرة					
٥٣	يرفض الأبناء توجيهاتي داخل الأسرة					
٥٤	أشغلتني شبكة الإنترنت عن الحوار مع الأبناء					
٥٥	تقلل شبكة الإنترنت من ساعات الإنس والمودة مع أبنائي					
٥٦	أفقد الأنشطة الرياضية والترفيهية المشتركة مع أبنائي					

ملحق رقم (٤)
الاستبانة في صورتها النهائية

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الآباء والأمهات الأفاضل

تحية طيبة

يجري الباحث دراسة لنيل درجة الماجستير في أصول التربية بعنوان: **" انعكاسات استخدام شبكة الإنترنت على التماسك الأسري في الشمال السوري"** وقد استدعى ذلك إعداد الباحث استبانة للتعرف على درجة انعكاسات استخدام شبكة الإنترنت على التماسك الأسري، راجياً منكم التكرم بقراءة كل فقرة وإعطاء رأيكم بكل صدق وأمانة، وذلك بوضع إشارة (√) أمام الاختيار الذي ترونه مناسباً، علماً أنّ الهدف من هذه المعلومات هو لأغراض البحث العلمي وستكون الإجابة موضع العناية والسرية

شاكراً لكم على حسن تعاونكم

الباحث

بيانات شخصية

- **الجنس:** الأب ☐ الأم ☐
- **المؤهل العلمي:** إعدادي وأقل ☐ ثانوي أو معهد ☐ جامعة وأكثر ☐
- **عدد ساعات استخدام الإنترنت اليومية:** ١- ٢ ☐ ٣-٦ ☐ أكثر من ٦ ☐

انعكاسات استخدام شبكة الإنترنت على التماسك الأسري في الشمال السوري

الرقم	الفقرة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
	المجال الأول: الأدوار الزوجية					
١	يقلل استخدامي للإنترنت من مشاركتي في حل الخلافات الزوجية					
٢	يسبب استخدامي للإنترنت في غياب الدفء العاطفي مع الشريك					
٣	يضعف استخدامي للإنترنت من المودة والرحمة مع الشريك					
٤	يؤدي استخدامي للإنترنت إلى إفشاء أسراري الزوجية					
٥	يقلل استخدامي للإنترنت من المعاشرة بالمعروف بالقول والفعل					
٦	يسبب استخدامي للإنترنت الابتعاد عن الواقعية					
٧	يسبب استخدامي للإنترنت النزاع والشقاق مع الشريك					
٨	يسبب استخدامي للإنترنت في ابتعادي عن الشريك					
٩	يقلل استخدامي للإنترنت من دور المشورة والحوار مع الشريك					
١٠	أشعر بالوحدة والانعزالية بسبب قضاء معظم أوقاتي على الإنترنت					
١١	يسبب استخدامي للإنترنت توتراً في علاقتي مع الشريك					
١٢	أشعر بعدم الرضا عن أدواري الزوجية بسبب انشغالي بالإنترنت					

١٣	أشعر بجفاف المشاعر بسبب انشغالي بالإنترنت					
١٤	أفقد السكينة والطمأنينة مع الشريك بسبب انشغالي بالإنترنت					
	المجال الثاني: الأدوار الوالدية					
١٥	أتجاهل الالتزامات الوالدية بسبب انشغالي بالإنترنت					
١٦	يسبب استخدامي للإنترنت خللاً في تدبير شؤون الأسرة					
١٧	أجد صعوبة في تنظيم أوقات الأسرة بسبب انشغالي بالإنترنت					
١٨	يسبب استخدام الإنترنت تغيراً في نمط حياتي الأسرية					
١٩	يشغلني استخدام الإنترنت عن متابعة أبنائي					
٢٠	يؤثر استخدام الإنترنت على طريقة تعاملي مع أبنائي وفق ثقافتنا المجتمعية					
٢١	تتراكم الواجبات الأسرية بسبب انشغالي بالإنترنت					
٢٢	أهمل الشؤون الوالدية وأعيش في عالم الخيال بسبب انشغالي بالإنترنت					
٢٣	أجد صعوبة في غرس الآداب والقيم التربوية لدى أبنائي بسبب تأثير الإنترنت					
٢٤	أجد صعوبة في توفير وقت للتسلية مع أبنائي بسبب انشغالي بالإنترنت					
٢٥	استخدم العنف مع أبنائي بسبب تأثير الإنترنت					
٢٦	أجهل ما يتابعه أبنائي على الإنترنت					
٢٧	أعتمد على الإنترنت بوصفه أسلوباً للتهرب من مشكلات أبنائي					
٢٨	أفقد الدور الرقابي والتربوي بسبب الانشغال بالإنترنت					
	العلاقة بين الآباء والأبناء					
٢٩	يقلل استخدام الإنترنت من اندماجي مع أبنائي					
٣٠	يقلص استخدام الإنترنت من صداقتي مع أبنائي					

٣١	يقلل استخدام الإنترنت من متابعتي لواجبات أبنائي المدرسية					
٣٢	يحدث استخدام الإنترنت فجوة بيني وبين أبنائي					
٣٣	يثير استخدام الإنترنت غضبي تجاه أبنائي					
٣٤	أجد صعوبة في تعديل سلوك أبنائي والتعامل معهم بسبب استخدام الإنترنت					
٣٥	أشعر بعدم الارتياح بسبب كثرة استخدام أبنائي لشبكة الإنترنت					
٣٦	أفقد الأحاديث المشتركة مع أبنائي بسبب الانشغال بالإنترنت					
٣٧	يقلص استخدام الإنترنت من الأنشطة الاجتماعية المشتركة مع أبنائي					
٣٨	يضعف استخدام الإنترنت الثقة بيني وبين أبنائي					
٣٩	يسبب استخدام الإنترنت الانعزالية بيني وبين أبنائي					
٤٠	يمنعني استخدام الإنترنت من مجالسة أبنائي					
٤١	أشعر بخروج أبنائي عن إطار الأعراف السائدة في الأسرة بسبب استخدام الإنترنت					
٤٢	يرفض أبنائي توجيهاتي داخل الأسرة بسبب استخدام الإنترنت					
٤٣	أفقد الأنشطة الرياضية والترفيهية المشتركة مع أبنائي بسبب استخدام الإنترنت					

ملحق رقم (٥)

خطاب الموافقة على تطبيق أداة الدراسة

الجمهورية العربية السورية
وزارة التربية والتعليم
جامعة حلب
في المناطق المحررة
كلية/ التربية

إلى من يهمه الأمر

السادة المحترمين في المجلس المحلي في مدينة أعزاز يرجى من حضرتكم تسهيل مهمة طالب الماجستير : أحمد فؤاد خرفان، لتطبيق أدوات بحثه على عينة من الأسر في مدينة أعزاز، والبحث بعنوان انعكاسات استخدام شبكة (الأنترنت على التماسك الأسري في الشمال السوري).

ولكم جزيل الشكر

مع المراعاة

عميد كلية التربية
د. سفاف عبد العزيز

23 NOV

ملخص الدراسة

ما زالت المجتمعات في عصرنا الحديث تشهد انتشاراً واسعاً لتكنولوجيا المعلومات وثورة نوعية في عالم الاتصالات، وأهمها شبكة الإنترنت التي ألغت المسافات واخترقت الحدود و الحواجز، وأصبحت أداة فعالة في تحويل العالم إلى قرية كونية صغيرة، وشكلت قفزة حضارية ونوعية في حياة الأفراد والدول، لما تتميز به من عنصري السرعة و الدقة في تجميع المعلومات و تخزينها و معالجتها ومن ثم نقلها و تبادلها بين الأفراد و المؤسسات، إلا أنّها لم تقتصر على هذا الجانب المشرق، بل صاحب استخدامها الكثير من المخاطر والسلبيات المتمثلة في إساءة الاستخدام، فباتت شبكة الإنترنت سلاحاً ذا حدين، فإنّ أُحسن استخدامها أثمرت، وإن لم نُحسن استخدامها دمرت.

ومع دخول شبكة الإنترنت عالمنا الاجتماعي المعاصر، أصبحت ضرورة حياتية لا يمكن الاستغناء عنها، فأحدثت جملة من التغييرات في طبيعة الحياة البشرية و النماذج السلوكية، وفي جميع أنماط التعامل و العادات و أساليب التفكير وفي القيم و المفاهيم والاتجاهات، فقد تؤثر على الأفراد من حيث الاستخدام السلبي والغير عقلاني، فيقع الفرد أسيراً في شباكها و خيوطها وخاصة بعد انتشار الهواتف المحمولة وإمكانية تصفح شبكة الإنترنت من خلالها، واستخدامها من قبل كافة الفئات العمرية، ليصل هذا التأثير إلى الأسرة التي تعدّ الحاضن الأول الذي يوفر الطمأنينة و السكينة لأفرادها، والركيزة الأساسية في المجتمع و الإطار الذي يتلقى فيه الإنسان القيم التربوية، وأول دروس الحياة الاجتماعية من خلال التفاعل الزواجي القائم على توزيع الأدوار الزوجية و الأسرية، ورعاية سلوك أفرادها من عدة جوانب عقلية ونفسية و وجدانية و جسمية لتحقيق الوئام و الاستقرار النفسي للمحافظة على تماسكها و ترابطها.

وما يتبع من ظهور التكنولوجيا الحديثة تأثيرات عدّة على الأسرة من حيث بنائها ووظائفها، ومن خلق أوقات فراغ قد لا تكون في صالح الروابط والعلاقات الأسرية، وذلك لسوء استغلالها من جانب أفراد الأسرة، وما يتبع ذلك من نقل للثقافات المتطرفة مما كان له أثر سيء على سلوك أفراد الأسرة وعلى تغير قيمهم وعاداتهم.

فقد تؤثر شبكة الإنترنت على تماسك الأسرة وعلى تنشئة الأبناء من خلال ما يبث فيها من المواقع الهابطة والبرامج الساخرة المنتشرة التي قد تخرب العقول وتفسد النفوس، وبعض البرامج والقنوات الربحية والألعاب الإلكترونية المنتشرة الخالية من القيم التربوية التي تهدر أوقات الأسرة، وهنا تظهر الحاجة إلى دراسة انعكاسات استخدام شبكة الإنترنت على التماسك الأسري دراسة علمية، وهذا ما قامت به الدراسة الحالية.

مشكلة الدراسة

أصبحت الأسرة اليوم تواجه الكثير من التحديات في طبيعة العلاقات الأسرية والحياة الاجتماعية، بعد أن شاركت شبكة الإنترنت الأسرة في أنشطتها الحياتية والاجتماعية واختراقها للروابط الأسرية،

وانقياد الأبناء وراء الثقافات الدخيلة التي تبث عبر شبكة الإنترنت وانشغال أحد الشريكين في استخدام الإنترنت وعالمه الافتراضي والآخر في حالة انعزال وانطواء، إضافة إلى التعرض اليومي والاستخدام غير العقلاني جعل جيل الإنترنت أسيراً لشبكة الإنترنت التي سببت انهياراً للقدوة الحسنة و غياباً للنموذج الأمثل، ما جعل الأسرة اليوم تقف حائرةً أمام الشبكة العنكبوتية و غير مدركة للانعكاسات التي تتعرض لها وكيف تقوم بمسؤولياتها و أدوارها، من خلال انتشارها الواسع وتعدد مواقعها وبرامجها وتطبيقاتها المختلفة، مما يعرض من المحتويات الهابطة والأفكار الهادمة التي تنشر الرذيلة والمواقع التافهة التي تستنزف أوقات الأسرة والقنوات الربحية الخالية من القيم التربوية، واستغراق أفراد الأسرة في متابعاتها مما قد يؤثر على الأسرة وتماسكها ويهددها بالتفكك والانهيار.

فقد أشارت دراسة حنفي محمود (٢٠١٩) في المؤتمر الدولي الثالث حول الأمن الأسري" الواقع والتحديات" أنّ الأسرة العربية في ظل الثورة المعلوماتية تعاني من عدد من المتغيرات والتحديات ومن غزو فكري ثقافي ممّا أثر بدوره على أمن الأسرة وأضعف تماسكها والتفاعل بين أفرادها.

وقد لاحظ الباحث من خلال عمله في مركز الصحة النفسية والدعم الاجتماعي في الشمال السوري وجود عدد من مؤشرات اضطرابات الصحة النفسية والمشكلات الأسرية بين أفراد الأسر ناتجة عن إساءة استخدام شبكة الإنترنت، وانعكاساتها على تماسك الأسرة.

وقد حاولت الدراسة أن تقف وراء هذه الانعكاسات التي تطرأ على أفراد الأسرة **لطرح الأسئلة الآتية:**

- ما درجة انعكاس استخدام شبكة الإنترنت على التماسك الأسري في الشمال السوري؟
- هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة انعكاس شبكة الإنترنت على التماسك الأسري، وفق متغير الجنس والمؤهل العلمي وعدد ساعات استخدام الإنترنت؟

أهداف الدراسة: هدفت الدراسة إلى التعرف على درجة انعكاس استخدام شبكة الإنترنت على التماسك الأسري في الشمال السوري، والكشف عن الفروق في درجة انعكاس استخدام شبكة الإنترنت على التماسك الأسري وفق متغير الجنس والمؤهل العلمي وعدد ساعات استخدام الإنترنت يوميا.

أهمية الدراسة: برزت أهمية الدراسة في حداثتها وما تشهده شبكة الإنترنت اليوم من الانتشار الواسع والمتنامي، وإقبال معظم الفئات العمرية على استخدامها، ومن دور الأسرة التي تعدّ المؤسسة الأولى في التنشئة الاجتماعية، التي تغرس في نفوس أبنائها الآداب العامة والقيم التربوية والمعتقدات والثقافات الأصيلة، وفي تكوين السلوكيات الحميدة وفي تكوين شخصية الأبناء وصقل مهاراتهم و ضبط انفعالاتهم و تنمية مواهبهم، وباعتبار الأسرة مركزاً للحب والسكينة والطمأنينة التي يشعر بها أفراد الأسرة المتماسكة، وهي المحضن النفسي لأفرادها التي تقوم على تقويم السلوك الفردي واكساب العادات والقيم التي تبقى ملازمة لأفرادها في حياتهم، ومن أهمية دور الآباء و الأمهات في الحفاظ على بنيان الأسرة و تماسكها باعتبارهما العيون التي تراقب و العيون التي ترشد.

كما قد تفيد الدراسة في إغناء البحث العلمي وتسليط الضوء أمام الباحثين حول أهمية الموضوع لإجراء مزيد من الدراسات من عدة جوانب أخرى، وقد تفيد في معرفة التغيرات والانعكاسات التي سببتها شبكة الإنترنت في الأسرة، وقد تفيد الآباء والأمهات في تفادي مخاطر شبكة الإنترنت على أدوارهما الزوجية والأسرية، وقد تفيد المجتمع في تسليط الضوء على مخاطر شبكة الإنترنت على كافة الفئات العمرية لتفاديها.

حدود الدراسة: اقتصرت الدراسة على الحدود الآتية:

الحدود الموضوعية: وتتمثل في التعرف على درجة انعكاسات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على التماسك الأسري.

الحدود البشرية: الأسر في مناطق الشمال السوري من الآباء والأمهات.

الحدود الزمانية: في الفترة الزمنية خلال عام (٢٠٢٢- ٢٠٢٣).

الحدود المكانية: وتشمل الأسر التي تسكن مدينة اعزاز في الشمال السوري.

أداة الدراسة: لتحقيق أهداف الدراسة قام الباحث بتصميم استبانة " انعكاسات استخدام شبكة الإنترنت على التماسك الأسري" والتي تكونت من ثلاثة محاور (الأدوار الزوجية، الأدوار الوالدية، العلاقة بين الآباء والأبناء).

منهج الدراسة: استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي باعتباره أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم.

مجتمع الدراسة وعينته: تم اختيار عينة قصدية بلغت " ٣٠٠" مفردة مناصفة بين الآباء والأمهات من المجتمع الأصلي في مدينة أعزاز في الشمال السوري.

الأساليب الإحصائية المستخدمة: تم تحليل البيانات التي تم الحصول عليها باستخدام برنامج التحليل الإحصائيSPSS، وذلك بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحاور أداة الدراسة، واختبار T.test لدراسة الفروق بين الجنسين "الآباء والأمهات"، واستخدام تحليل التباين الأحادي ANOVA لدراسة الفروق بين المؤهل العلمي وعدد ساعات استخدام الإنترنت اليومية.

إجراءات الدراسة: مرّ تطبيق الدراسة الحالية بخطوات منظمة على النحو الآتي:

- الاطلاع على الأدبيات ذات الصلة بشبكة الإنترنت واستخداماتها والتماسك الأسري.
- استعراض دراسات سابقة عربية وأجنبية ذات صلة بموضوع الدراسة والإفادة منها في منهجية البحث.
- بناء أداة الدراسة بعد الاطلاع على الأدبيات والإطار النظري للبحث، والتأكد من صدق أداة الدراسة بدلالة المحكمين وصدق الاتساق الداخلي، والتحقق من الثبات بطريقة " معادلة ألفا كرونباخ، التجزئة النصفية، إعادة التطبيق" بعد سحب عينة استطلاعية مكونة من الآباء والأمهات ممن يسكنون مدينة اعزاز في الشمال السوري.

- تحديد مجتمع الدراسة وعينته، ومن ثم سحب عينة قصدية من المجتمع الأصلي للدراسة.
- تطبيق أداة الدراسة على عينة الدراسة وتحديد خصائصها.
- إجراء المعالجة الإحصائية للبيانات التي تم الحصول عليها من أفراد عينة الدراسة.
- مناقشة نتائج الدراسة وربطها مع نتائج الدراسات السابقة.
- تقديم مجموعة من التوصيات والمقترحات على ضوء النتائج التي حصل عليها الباحث.

نتائج الدراسة: حيث توصلت نتائج الدراسة الحالية إلى:

- درجة انعكاسات استخدام شبكة الإنترنت على التماسك الأسري كان متوسطاً، حيث بلغ المتوسط الحسابي الكلي للمحاور (3.10) وانحراف معياري بلغ (0.58)، وكانت محاور هذه الانعكاسات وفق الترتيب الآتي:
- الترتيب الأول: محور العلاقة بين الآباء والأبناء بدرجة متوسطة بلغت (3.34) وانحراف معياري بلغ (0.70)
- الترتيب الثاني: محور الأدوار الزوجية بدرجة متوسطة بلغت (3.04) وانحراف معياري بلغ (0.69)
- الترتيب الثالث: محور الأدوار الوالدية، وبدرجة متوسطة بلغت (2.90) وانحراف معياري بلغ (0.62)
- عدم وجود فرق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير الجنس (الآباء و الأمهات) ماعدا محور الأدوار الوالدية فإنّه يوجد فروق ولصالح الآباء.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير المؤهل العلمي في جميع محاور أداة الدراسة باستثناء محور الأدوار الوالدية، كانت الفروق لصالح المؤهل العلمي " إعدادي وأقل".
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير عدد ساعات استخدام الإنترنت يومياً" في جميع محاور أداة الدراسة، وكانت الفروق لصالح مستخدمي الإنترنت لأكثر من 6 ساعات يومياً.

توصيات الدراسة: استناداً إلى النتائج التي تّم التوصل إليها يوصي الباحث بعدة توصيات أبرزها، ضرورة توعية المقبلين على الزواج والزوجين بأهمية الأدوار الزوجية المناطة بهما لتحقيق التماسك الأسري، إعطاء الأدوار الزوجية و الأسرية الأولوية في الحياة الأسرية، فصل الأجهزة الإلكترونية عن شبكة الإنترنت في الأوقات المخصصة للأسرة، مراقبة الآباء والأمهات محتوى ما يتابعه ويشاهده الأبناء على شبكة الإنترنت، إعطاء الآباء والأمهات فرصة للأبناء للتعبير عن مشاعرهم والاستماع إليهم ونصحهم وتوجيههم، أن يكون الآباء والأمهات قدوة حسنة ونموذجاً مثالياً يقتدى به في الأسرة من خلال الأفعال والأقوال، إبراز القدوات الحسنة للأبناء من خلال قراءة سير وقصص حياة الأنبياء وحياة الصحابة الكرام والصالحين للاقتداء بهم، و تنظيم أوقات محددة للأبناء لاستخدام الجانب المشرق والإيجابي من شبكة الإنترنت بمتابعة الوالدين .

listen to them, advise and guide them, and that parents be a good example and an ideal model to be followed in the family through actions and words, Highlighting good examples for children by reading the biographies and stories of the lives of the prophets and the lives of honorable and righteous companions to follow their example, and organizing specific times for children to use the bright and positive side of the Internet by following up on parents.

Study results: The results of the current study reached:

-Reflections level of using internet upon family cohesion was normal (3.10) and standard deviation "0.58" This reflections pivot was arranged as follow:

- First arrangement: pivot of relationship among parents and Sons in normal level "3.34" and standard deviation "0.70"

- Second arrangement: pivot of marital in normal level "3.04" and standard deviation "0.69"

- Third arrangement: pivot of parent's roles in normal level "2.90" and standard deviation "0.62"

- There are no statistic differences among levels of research sample individuals attributed to gender change in study tool pivots except parent's pivot, and the differences were in favor of parents.

-There are statistic differences among averages level of research sample individuals, attributed to qualification in all pivots of study tool except parents' role pivot and differences were in favor to qualification, normal and primary.

-There are statistic differences between average level of research sample individuals attributed to change of hours number of daily using internet in all pivots of study tool, and the differences were in favor of internet use more than "6" hours a day.

Study Recommendations: Based on the results, the researcher recommends several recommendations, most notably, educating those about to get married and the spouses about the importance of the marital roles assigned to them to achieve family cohesion, the necessity of giving marital and family roles priority in family life, disconnecting electronic devices from the Internet at the times allocated to the family, monitoring parents the content of what children follow and watch on the Internet giving parents an opportunity for children to express their feelings

The study Society and its sample: A purposive sample of "300" individuals was chosen equally among parents of community in Azaz in northern Syria.

The statistical methods used: The data obtained were analyzed using the SPSS statistical analysis program, by calculating the arithmetic means and standard deviations of the axes of the study tool, and the T.test to study the differences between fathers and mothers", and using one-way analysis of variance ANOVA to study the differences between the educational qualification and the number of Hours of daily using of internet.

Study Stages: The current study went through organized steps as follows:

- Surfing the literature related to the Internet and their in-family cohesion.
- Reviewing previous Arabic and foreign studies related to the subject of the study and benefiting from them in the research methodology.
- Building the study tool after reviewing the literature and the theoretical framework of the research, and ensuring the validity of the study tool in terms of the arbitrators' indications and the validity of the internal consistency, and verifying the stability using the "Cronbach's alpha equation, half-partition, reapplication" after drawing an exploratory sample consisting of parents who live in the city of Azaz in northern Syria.
- Determining the study Society and its sample, and then draw an intentional sample from the original members of the study.
- Applying the study tool to the study sample and determining its characteristics Performing statistical processing of the data obtained from the study sample.

Discussing the results of the study and linking them with the results of previous studies.

- Presenting a set of recommendations and proposals in the light of the results obtained by the researcher.

building good behaviors refining children's skills, controlling their emotions and developing their talents, and considering the family as a center of love, tranquility and reassurance felt by the members of a cohesive family. and Family is the psychological home for its members, which is based on correcting individual behavior and imparting habits and values that remain inherent to its members in their lives, the role of fathers and mothers in preserving the structure and cohesion of the family, as they are the eyes that watch and guide.

The study may also be useful in enriching scientific research and highlighting to researchers the importance of the subject to conduct further studies from several other aspects. It may useful for Society in order to avoid the dangers of the Internet for all age groups.

Study limits: The study was limited to the following limits:

Objective limits: It is represented in identifying the degree of repercussions of the use of the social media sites on family cohesion.

Human Borders: Families in the northern Syrian regions of the fathers and mothers

Time limits: Time between (2022-2023)

Location: It includes the families that live in the city of Azaz in northern Syria

Study Tool: To achieve the objectives of the study, the researcher depended on the questionnaire as a tool for the study, which consisted of three axes (marital roles, parental roles, and the relationship between fathers and children).

Study Methodology: The researcher used the analytical descriptive approach as one of the forms of organized scientific analysis and interpretation.

values, and the involvement of family members in its following up, which may affect the family and its cohesion and threaten it with disintegration and collapse. The study of Hanafi Mahmoud (2019) at the Third International Conference on Family Security "Reality and Challenges" indicated that the Arab family in light of the information revolution suffers from many variables and challenges and from an intellectual and cultural invasion, which in turn affected family security and weakened its cohesion and interaction among its members.

Through his work at the Psychological and Social Support Center in northern Syria, the researcher noticed that there are many indicators of mental health disorders and family problems among family members resulting of misusing the Internet, and its repercussions on family cohesion.

The study attempted to stand behind these repercussions that occur on family members, to ask **the following question:**

- What is the degree of reflection of the use of the Internet on family cohesion ?
- Are there statistics significant differences in the degree of reflection of the Internet on family cohesion, according to the variable of gender, educational qualification, and hours of using Internet**?**

Study aims: The study aimed to identify the degree of reflection of using Internet use on family cohesion in northern Syria, and to detect the differences in the degree of reflection of using Internet on family cohesion according to the variable of gender, educational qualification, and the number of hours of using Internet per day

The importance of the study: The importance of the study is from its modernity and what the Internet is witnessing today of wide and growing spread, and the demand of most age groups to use it, and the role of the family, which is considered the first institution in socialization, which teaches public morals, educational values, beliefs and authentic cultures

the emergence of modern technology followed by various effects on the construction and functions of family, and the creation of free time that may not be in favor of family relationships, due to its misusing by family members, and the subsequent transfer of extremist cultures, which had a bad impact on the behavior of family. and change their values and habits.

The Internet may affect the cohesion of family and the upbringing of children through degrading websites and widespread satirical programs that may ruin minds and corrupt souls, and some profitable programs and channels and widespread electronic games devoid of educational values that waste family time.

Have here the need appeared to study the implications of using of Internet on family cohesion as scientific study, and this is what the current study has done

The study Problem: Today, the family is facing many challenges in the nature of family relations and social life, after the Internet has participated in the family's life and social activities and penetrated family negations and children have been led by extraneous cultures that are broadcast over the Internet, and one of the partners is busy by using the Internet and its virtual world, and the other is in a state of isolation introversion, in addition to daily exposure and irrational use, that made the Internet generation captive to the Internet, which caused a loss of good examples and an absence of an ideal model, which makes the family confused in front of the Internet and unaware of its results and how to carry out its responsibilities and roles, through Its wide spread and the multiplicity of its sites, programs and various applications, which exposes degrading contents and destructive ideas that spread vice and trivial sites that drain the family's time and profitable channels devoid of educational

Summary

Societies in our modern era are still witnessing a wide spread of information technology and a qualitative revolution in the world of communications, the most important of which is the Internet, which eliminated distances and penetrated borders and barriers, and became an effective tool in transforming the world into a small global village, and constituted a civilizational and qualitative leap in the lives of individuals and countries, for its speed and accuracy in collecting, storing, processing, then transferring and exchanging information among individuals and institutions, but its use was accompanied by many risks and negatives represented in misusing, so the Internet has become a double-edged sword. If it is used well, it is going to give good vesutt, and if we misuse it, it will be distraction.

With the entry of the Internet into our contemporary social world, it has become an indispensable necessity of life, causing a number of changes in the nature of human life and manners, and many ithers sides dealing, habits, methods of thinking, values, concepts and trends, which may affect individuals in terms of negative and irrational use, so the individual falls captive in its tricks, especially after the spread of mobile phones and the possibility of surfing the Internet through them, and using them by all ages responsible. This effect reaches the family, which is considered the first incubator that provides reassurance and tranquility to its members, and the main pillar in Society in which a person receives educational values, and the first lessons of social life through marital interaction based on the distribution of marital and family roles, and taking care of the behavior of its members from several mental, psychological, emotional and physical aspects to achieve harmony and psychological stability to maintain its cohesion and interdependence

Syria interim government

Ministry of Education

University of Aleppo

Faculty of Education

Origins of education

Reflections of Internet Use Upon Family Cohesion in Northern Syria

A study prepared in fulfillment of the requirements for obtaining a master's degree in origins of education

Prepared by:

Ahmad Fuad Kharfan

Supervised by

Dr. Mohamad Al Hamadi

Lecturer in the class teacher department

Faculty of education

Aleppo University in the liberated areas

Dr. Abd Al Hai AlMahmod

Lecturer in the Department of Psychological Counseling

Faculty of education

Aleppo University in the liberated areas

2023/1444